

مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْإِسْلَامِيِّ

(١)

نظم المتن
من
الحديث المتواتر

تأليف
أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني

الطبعة الثانية المصححة
ذات الفهارس العلمية

بيان
أحقوق الطباعة والتصوير
محفوظة للناشر
ومن جروا على طبعه فقد عرض نفسه للمحاكمة ودفع التحويل
دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر
لصاحبها

مترق السليبي محمد بن محمد الفصح عجازي

مقدمة الناشر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
(آل عمران ١٠٢)

* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) * (١)

* (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء . واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) * (٢)
(النساء ١)

* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) *
(الأحزاب ٧٠ ، ٧١)

أما بعد :

فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام ، الاشتغال بالعلوم الشرعية ، المتلقاة عن خير البرية ، ولا يرتاب عاقل فى أن مدارها على كتاب الله المقتنى ، وسنة نبيه المصطفى ، وأن باقى العلوم إما آلات لفهمها وهى الضالة المطلوبة ، أو أجنبية عنها وهى الضارة المغلوبة (٢) .

ولما كان واقع المسلمين فى عصرنا هذا يحتاج إلى مزيد عناية من مفكرى المسلمين وعلمائهم ، لأن هناك جفوة أئمة تقوم بين هدى النبى صلى الله عليه وسلم ، وبين حياة المسلمين العملية والفكرية والمعيشية والاجتماعية .

وإنها لكارثة ألا يشعر الواعون من المسلمين وهم الآن يحاولون أن ينهضوا بأبناء ملتهم من واقع مرير - بضرورة قيام طائفة من المسلمين فى كل بلد لمتابعة تلك الجهود العظيمة

(١) هذه الخطبة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه فى كل شأن ، وانظر طبعها المفردة للمحدث الألبانى - المكتب الإسلامى .

(٢) هدى السارى مقدمة فتح البارى للحافظ ابن حجر العسقلانى صفحة ٣ .

التي بدأها الأسلاف في مجال السنة وأنفقوا في سبيلها زهرات حياتهم ، حتى تركوا لنا كنوزاً من المؤلفات ما أشد حاجتنا إلى الانتفاع منها وإتمامها (١) .

ولما أن عازمت دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر (بتوفيق الله) على إصدار سلسلتها من هدى الحديث النبوى « مشاركة منها في تصحيح عقائد المسلمين وأعمالهم ، وتجديد دعوة السلف ، وحفز همم طلبة العلم : خاصة منهم طلبة علم الحديث — كثر الله سوادهم . رأينا أن نبدأها بكتاب « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » فإنه كتاب عظيم الشأن ، جليل القدر ، وهو من أحسن وأجمع ما صنف في بابه (٢) . وذلك بعد تصحيح الأخطاء الكثيرة التي كانت في الطبعة الأولى (٣) ، وترتيبه ترتيباً علمياً (٤) بما يناسب وأهمية موضوع الكتاب ، وثقنا أيضاً بعمل الفهارس العلمية في نهاية الكتاب .

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به المسلمين عامة ، وأهل العلم والتحقيق منهم خاصة ، أنه خير مسؤول .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

أبو حذيفة

سنة ١٤٢١

(١) الحديث النبوى : دكتور محمد بن لطفى الصباغ ، صفحة ١١ ، الطبعة الرابعة

المكتب الإسلامى :

(٢) أنظر مقدمة المؤلف :

(٣) كانت الطبعة الأولى سنة ١٣١٨ بفاس المغرب بعناية السلطان عبد الحفيظ ، ثم

صورت بطريقة الأوفست في دار المعارف بحلب ثم دار الكتب العلمية بيروت وبها نفس الأخطاء :

(٤) إبالنسبة إلى العمل المطبعي — وليس إلى أصل الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تواترت السنة الذاكرين بذكره وتمجيده ، وتواطأت
قلوب المحبين على حبه وتعظيمه وتوحيده . والصلاة والسلام الأتمان الأكملان
على إنسان عين الوجود الباهر . المخصوصة أمته السعيدة بإسناد ما هو صحيح
عنه وحسن ومتواتر . وعلى آله السادة . وصحبا بته النجوم البررة القادة ،
أما بعد .

فإن علم الحديث الشريف أجل العلوم قدراً . وأكملها مزية وأعظمها
خطراً . من حازه فقد حاز فضلاً كبيراً ، ومن أوتي به فقد أوتي خيراً
كثيراً . ومن ظفر به ظفراً كسير السعادة ، ونال كل المنى ورزق خاتمة
الحسنى والزيادة .

وقد روى عن سفيان الثوري كما ذكره ابن الصلاح في مقدمة علوم
الحديث له قال : ما أعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عز وجل .
قال ابن الصلاح وروينا نحوه عن ابن المبارك اه .
وعن المعافى بن عمران قال : كتابة حديث واحد أحب إلى من صلاة
ليلة .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن أبي العباس المرادي قال أبي : رأيت
أبا زرعة في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لقيت ربي فقال لي يا أبا زرعة
إني أوتي بالطفل فأمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي تبوأ
من الجنة حيث شئت .

وفي فهرسة الإمام أبي عبد الله القصار ما نصه : بشارة عظيمة قال محمد بن
عبد العظيم المنذرى لرأيه يعنى في النوم دخلنا الجنة وقبلنا يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو معه في الجنة اه .

وفي اذكار النووى: عن سهل بن عبد الله التستري أحد أفراد هذه الأمة وعبادها أنه كان يأتي أبداوود السجستاني صاحب السنن ويقول أخرج لى لسانك الذى تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقبله ، فيقبله .

وعن ابراهيم بن أدهم قال أن الله ليدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث .

وأخرج الشيخ أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى فى كتاب الحجّة على تارك الحجّة بسنده إلى أحمد بن حنبل أنه قيل له : هل لله فى الأرض ابدال؟ فقال نعم . قيل من هم؟ قال إن لم يكن أصحاب الحديث هم الابدال فما أعرف الله ابدالاً .

وفى العهود الحمديّة كان سفيان الثورى وابن عيينة وعبد الله بن سنان يقولون لو كان أحدنا قاضياً لضربنا بالجريد فقيهاً لا يتعلم الحديث ومحدثاً لا يتعلم الفقه اهـ (١) .

ويروى مرفوعاً اللهم ارحم خلفاءى قبل ومن هم قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى وستتى (٢) .

وفى الحديث المتواتر كما يأتى « نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » .

دعا له بالنصرة وهى البهجة والحسن .

قال ابن عيينة ليس أحد من أهل الحديث الأوفى وجهة نصرة لهذا الحديث .

وقد كان بعض الأئمة الكبار إذا رأى أصحاب الحديث ينشد ويقول :

أهلاً وسهلاً بالذين أحبهم وأودهم فى الله ذى الآلاء

(١) أسقطنا من أصل المؤلف قرابة الثلاثة أسطر نقلها - عفى الله عنه ، عن ابن عربى (الصوفى) المتكلم بوحدة الوجود - ونظراً لكلام أئمة أهل السنة والجماعة فيه - من قبيل اعتقاده ، وخلفاء عقيدته على كثير من العوام أسقطنا النقل عنه - واقتضت الأمانة العلميه التنبيه .

(٢) حديث موضوع - انظر ضعيف الجامع الصغير لشيخ الحديث فى ديار الشام الألبانى برقم (١٢٩٦) وإيراد المصنف الحديث بصيغة التمريض يشعر بذلك .

أهلاً يقوم صالحين ذوى تقى غر الوجوه وزين كل ملاء
يا طالبى علم النبى محمد ما أنتم وسواكم بسواء
وللحافظ أبى طاهر السلفى :

دين النبى وشرعه أخباره وأجل علم يقتنى آثاره
من كان مشغلاً بها وبشرها بين البرية لاعتفت آثاره
وروى ابن عبد البر بسنده إلى عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه قال :

دين النبى محمد آثار نعم المطية للقتى الأخبار
لا تعدلن عن علم الحديث وأهله فالرأى ليل والحديث نهار
ولربما جهل القى طرق الهدى والشمس طالعة لها أنوار

* * *

وأن أهل هذا الفن قد قسموه أنواعاً : ووضعوا فى كل نوع منه
أوضاعاً :

ومن أنواعه المذكورة : الأحاديث المتواترة المشهورة ، وقد نهضت
قبل هذا الآوان ، لجمع ما وقفت عليه منها فى بطون الدفاتر ومقيدات
الانخوان ، حتى جمعت منها جملة وافرة ، وعدة جليلة متكاثرة ، ولما
خفت عليها من الدروس والضياع ، جمعتها فى مقيد للانتفاع (وسمته
بنظم المتناثر من الحديث المتواتر) وكان ذلك قبل وقوفى للسيوطى على
إزهاره المتناثرة ، الذى لخصه من فوائده المتكاثرة .

ثم بعد وقوفى عليه ، أضفت ما فيه إليه .

ولم أدع حديثاً من أحاديثه إلا ذكرته ، وبقولى عند ذكره أورده
فى الأزهار من حديث فلان ميزته .

ثم أذكر ما عده فيه من الصحابة أو التابعين : مسقطاً لما ذكره من
المخرجين ، فإن تيسرت زيادة نهت عليها ، وبلفظة قلت بعد كلامه أشرت
إليها .

وما لم يذكره أتيت فيه بما يسره الله على من غير تعرض إليه ، فيعلم من
ذلك انى لم أجد ذلك الحديث لديه .

وقد قال السخاوى فى مبحث المتواتر من شرح الألفية ما نصه وقد أفرد ما وصف بذلك ، يعنى بالتواتر فى تأليف أما للزركشى أو غيره اهـ (قلت) أفردته بالتأليف بعد السخاوى جماعة منهم الشيخ الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وسماه الفوائد المتكاثرة فى الأخبار المتواترة رتبة على الأبواب وجمع فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً مستوعباً فيه كل حديث بأسانيده وطرقه وألفاظه فجاء كتاباً حافلاً لم يسبق كما قال إلى مثله .

ثم جرد مقاصده فى جزء لطيف سماه الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة اقتصر فيه على ذكر الحديث وعدة من رواه من الصحابة مقروناً بالعزو إلى من خرجه من الأئمة المشهورين ، وعدة أحاديثه فيه على ما ذكره هو فى آخره مائة .

لكنى عددها فوجدتها تزيد على ذلك باثنى عشر وإلى الله تعالى حقيقة الخبر .

ومنهم الشيخ الإمام الحافظ خاتمة المسنين ذو التصانيف العديدة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن طولون الحنفى الدمشقى الصالحى المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة .

وسماه الثالث المتناثرة فى الأحاديث المتواترة .

ومنهم الشيخ أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المصرى المتوفى عام خمسة ومائتين وألف .

وسماه لقط التالى المتناثرة فى الأحاديث المتواترة ومنه أخذ السيد النواب صديق بن حسن بن على القنوجى البخارى الحسينى الأربعين التى جمعها مما بلغ حد التواتر وسماها بالحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون .

وقد قال فى شرح النخبة للعلامة أبى الحسن محمد صادق السندى الملقب ما نصه : وقد تساهل السيوطى فى الحكم بالتواتر فحكم على عدة من الأحاديث بذلك وأوردها فى كتاب سماه الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة اهـ .

وهو كذلك فإنه ذكر عدة أحاديث ربما يقطع الحديثي بعدم تواترها .
ويظهر أيضاً من كلامه أنه قصد جمع المتواتر اللفظي ثم أنه كثيراً
ما يورد أحاديث صرح هو أو غيره في بعض الكتب بأن تواترها معنوي .
هذا وقبل الشروع في المقصود بياناً وإيضاحاً ، آتى بمقدمة في بيان
معنى التواتر لغة واصطلاحاً ، فأقول :

مقدمة

التواتر بمثنائين : وهو في اللغة : قال في المحصول مجيء الواحد أثر الواحد
بفترة بينهما .

ومثله للقرا في التنقيح .

ومنه قوله تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تقرأ أى متتابعين رسولا بعد رسول
بينهما فترة .

وحكى عن ابن برى أنه مجيء الشيء بعد الشيء بعضه في إثر بعض
وترأ وترأ أو فرداً فرداً يعنى من غير فترة بينهما .

وحكى القولين في القاموس فقال والتواتر التتابع أو مع فترات اه .
واقتصر في الصحاح على الثاني في كلامه فقال : والمواترة المتابعة ولا تكون
المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة وإلا فهي مداركة ومواصلة اه .
وفي شرح القاموس نقلاً عن اللحياني قال المتواتر الشيء يكون هنيئة
ثم يجيء الآخر فإذا تتابعت فليست متواترة إنما هي متدركة ومتتابعة .
قال وقال ابن الأعرابي : ترى يترأ إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً
بعد شيء .

وقال الأصمعي : واترت الخبر اتبعت وبين الخبرين هنيئة اه .

فعلم أن الأول في كلامنا وهو الثاني في كلام المجد أرجح والله أعلم .
وفي الاصطلاح قال ابن الصلاح في مقدمة علوم الحديث له : عبارة
عن الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة .
قال ولا بد في إسناده من استمرار هذا الشرط في رواته من أوله
إلى منتهاه .

ومن سئل عن إبراز مثال لذلك فيما يروى من الحديث أعياه تطلبه اه .
وقال النووي في التقریب: هو ما نقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة
عن مثلهم من أول الإسناد إلى آخره .

قال وهو قليل لا يكاد يوجد في روايتهم اه .

وقال الجرجاني في مختصره والخبر المتواتر ما بلغت رواته في الكثرة
مبلغاً أحالت العادة تواطئهم على الكذب ويدوم هذا فيكون أوله كآخره
ووسطه كطرفيه كالقرآن والصلوات الخمس اه .

وعبارة التاج في جمع الجوامع هو خبر جمع بمنع .

زاد شارحه المحلى وغيره عادة تواطئهم على الكذب عن محسوس .
فقوله خبر الخبر ما قابل الإنشاء وهو ما يحتمل الصدق الذى هو
المطابقة للواقع ، والكذب الذى هو عدم المطابقة بالنظر لذاته .

والإنشاء ما لا يحتملها .

وقوله جمع خرج به خبر الواحد والإثنين فإنه لا يكون متواترا
ولا يسمى بذلك .

وقوله بمنع خرج به خبر الجماعة الذين لا يمنع عليهم التواطؤ أو
التوافق كقوم فساد أو كفار أمكن بحسب العادة تواطؤهم أو إتفاقهم على
خبر فلا يسمى متواتراً ، فإن لم يمكن تواطؤهم على الكذب وهم فساد أو
كفار سمى متواتراً .

وهذا بالنظر إلى اصطلاح الأصوليين لأن كلامهم في الخبر المتواتر
من الناس .

وأما المحدثون فالظاهر أنه لابد عندهم من الإسلام في رواته لأن كلامهم
في التواتر من الحديث .

على أنه لم يوجد حديث نبوى تواتر بكفار فقط أو فساد حتى يكون
للمحدثين نظر إليه كذا قال بعضهم .

ونجدش فيه أن المحدثين صرحوا أيضاً بعدم اشتراط الإسلام والعدالة
في رواته كما صرح بذلك الأصوليون فليراجع كلامهم .

وقولهم لا يقبل ويحتج به من الحديث إلا ما رواه العدل الضابط بأن يكون مسلماً بالغاً إلى آخر ما قالوا في خبر الأحاد لا في المتواتر والله أعلم :
وقوله عادة خرج به التجويز العقلي دون نظر إلى العادة أى مجرداً عنها فإنه لا يمتنع ولا يرتفع ولو بلغ الجمع ما عسى أن يبلغ .

وقوله تواطئهم على الكذب أى لا عمداً ولا غلطاً ولا نسياناً :

وقوله عن محسوس أى أمر يدرك بالحواس أى بإحدى الحواس الخمس الظاهرة كسمع أو بصر .

وخرج به ما كان عن أمر معقول أى يدرك بالعقل فإنه يجوز الغلط فيه بل قد يتيقن الغلط كخبر الفلاسفة بقدم العالم أو بانتفاء الحشر للأجساد فلا يسمى متواتراً ولو بلغوا في الكثرة ما عسى أن يبلغوا بل لا يسمى بذلك ولو تيقن صوابه كأخبار أهل مصر من الأمصار بحدوث العالم أو بوجود الصانع :

وقد استفيد من هذا أنه لا بد من إفادته للعلم :

والتبادر من كلامهم وصرح به غير واحد اشتراط إفادته له بنفسه أو بقرائن لازمة له إما من أحواله المتعلقة به كأن يكون لفظاً واحداً وتركيباً واحداً أو المتعلقة بالخبر عنه كأن يكون موسوماً بالصدق أو بالخبر به كأن يكون من عادته أن يقع أى أمراً مستقرب الوقوع احترازاً عما إذا أفاده بقرائن منفصلة عنه زائدة على مالا ينفك الخبر عنه كالتفجع وشق الجيب في الخبر بموت الولد أو الوالد مثلاً ، فلا يسمى متواتراً .

وبه يعلم أن ما يأتي عن ابن الصلاح وغيره من أن ما اتفق عليه الشيخان أو أخرجه أحدهما بالإسناد المتصل كالتواتر معناه كهو في إفادة العلم لا في التسمية فإنه لا يسمى متواتراً اصطلاحاً لأن إفادته للعلم ليست بنفسه بل بقرائن خارجية كتلقى الأمة لكتايبهما بالقبول وما أشبه ذلك .

وعلى هذا فقول التاج عقب التعريف السابق وحصول العلم آية اجتماع

شرايطه :

معناه حصول العلم منه بنفسه أو بقرائن لازمة فقط أو مع القرائن المنفصلة .

وأما منها وحدها فلا يكفي لأن خبر الأحاد قد يفيد العلم بواسطة ما ينضم إليه من القرائن كما يأتي .

ثم في عبارته على ما قيل قلب، والأصل واجتماع شرائطه أى الأمور المحققة له وهى أجزاء ماهيته من كونه خبر جمع الخ . آية: أى علامة حصول العلم منه .

والظاهر أن هذا إنما يتمشى على القول بأن العلم الحاصل منه نظرى لأنه يشترط فى حصول العلم منه تقدم العلم بالشرائط أى ملاحظتها والالتفات إليها قبل .

ولا يتمشى على مقابلة الراجح من أنه ضرورى لأن ذلك لا يشترط بل الشرط عليه وجود الشرائط فى نفس الأمر كانت ملحوظة للسامع ملتفتاً إليها أو غير ملحوظة ولا ملتفت إليها .

وحصول العلم آية اجتماعها والتاج ذهب على هذا الثانى فلا قلب فى عبارته .

والنصوص الموافقة له كثيرة .

قال ابن أمير الحاج فى شرح التحرير ما نصه: الضابط للخبر المتواتر حصول العلم ففى أفاد الخبر بمجرد العلم تحققنا أنه متواتر وأن جميع شرائطه موجودة .

وإن لم يفده، ظهر عدم تواتره بفقد شرط من شروطه اهـ .

وانظر حاشية ابن قاسم العبادى على المحلى ولا بد .

ثم إن كانوا طبقة واحدة فواضح أنه يحصل التواتر بخبرهم لوجود قيوده المذكورة وإلا بأن كانوا طبقات ولم يخبر عن محسوس إلا الطبقة الأولى اشتراط كونهم جمعاً يمتنع تواطؤهم على الكذب فى جميع الطبقات من أول السند إلى انتهائه كما أشار إليه السبكي بعد وكما تقدم عن ابن الصلاح والنووى وخرج به ما إذا لم يوجد الجمع فى جميعها ووجد فى

بعضها فقط فإنه لا يسمى متواتراً لأن الحكم في مثله للأقل بل غربياً أو عزيزاً حتى يوجد الجمع في كل طبقة ابتداءً ووسطاً وانتهاءً وخرج أيضاً ما إذا وجد الجمع ولم يوجد العلم في جميع الطبقات أو في بعضها ولو في واحدة منها فإنه لا يسمى متواتراً بل مشهوراً أو مستفيضاً .

قال الشهاب ابن حجر المكي في فتاويه ولا يكفي احتمال التواتر ولا ظنه كما هو معلوم لأن المشكوك والمظنون لا ينتج القطع اهـ .

ثم هذا الذي ذكره من إفادته للعلم هو الحق ومذهب الجمهور ومعناه في الماضيات والحاضرات وأنكره جماعة من العقلاء (١) كالسمانية والرافضة وقالوا أنه لا يفيد إلا الظن فهما معاً ومنهم من أنكره في الماضيات واعترف به في الحاضرات وإنكارهم المذكور مكابرة فإننا نجد من أنفسنا العلم بالبلاد النائية كمكة والمدينة وبغداد، وبالأمم الحالية كقوم موسى وعيسى وليس هو إلا بالأخبار .

قال السعد في شرح النسفية فإن قيل خبر كل واحد لا يفيد إلا الظن وضم الظن إلى الظن لا يوجب اليقين وأيضاً جواز كذب كل واحد يوجب كذب المجموع لأنه نفس الآحاد .

قلنا ربما يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع الانفراد كقوة الخيل المؤلف من الشعرات اهـ .

والعلم الحاصل به ضروري على الأصح وهو مذهب الجمهور من المحدثين والأصوليين لحصوله لمن لا يتأتى منه النظر كالبه والصبيان ومعنى كونه ضرورياً أنه يضطر الإنسان إليه عند اجتماع الشرائط بحيث لا يمكنه دفعه لانظاري خلافاً للكعبي وأبي الحسن البصري من المعتزلة وإمام الحرمين والغزالي من أهل السنة .

(فإن قيل) الضروريات لا يقع فيها التفاوت ولا الاختلاف ونحن نجد العلم يكون الواحد نصف الإثنين أقوى من العلم بوجود إسكندر مثلاً والمتواتر قد أنكر إفادة العلم به طوائف كما تقدم .

(١) أى أهل الكلام سموا بذلك لأنهم قدموا العقل على التقاليد (الناشر) .

(قلنا) هذا ممنوع بل قد تتفاوت أنواع الضرورى بواسطة التفاوت فى الألف والممارسة والأخطار بالبال وتصورات أطراف الأحكام وقد يختلف فيه مكابرة وعناداً كالسوفسطائية فى جميع الضروريات والخلاف فيما قالوه لفظى لا حقيقى لأن إمام الحرمين كما أفصح به الغزالى التابع له فسر كون العلم الحاصل به نظرياً أخذاً من كلام الكعبى بتوقفه على مقدمات حاصلة عند السامع أى على التفات نفسه إليها وملاحظته لها وتقدم علمه بها وهى كونه خبر جمع وكونهم بحيث تمتنع عادة تواطؤهم على الكذب وكونهم أخبروا عن شىء محسوس لا يشتبه وهذا لا ينافى كونه ضرورياً والمنافس لذلك تفسيره بالاحتياج إلى النظر عقبه هكذا قالوا وفيه نظر والحق أنه حقيقى لأن القائل بأنه نظرى يشترط فى حصوله تقدم العلم بالمقدمات والقائل بأنه ضرورى لا يشترط ذلك بل الشرط عنده وجودها فى نفس الأمر أعم من أن تكون حاصلة فى النفس أو مغفولاً عنها ولذا يستدلون بحصول العلم على حصولها وتوقف الآمدى من الشافعية والمرضى الرافضى عن القول بواحد من الضرورى والنظرى لتعارض دليليهما عندهما من حصوله لمن لا يتأتى منه النظر وتوقفه على تلك المقدمات المحققة له وتوقفهما يدل على أنهما فهما أن الخلاف حقيقى كما ذكرنا والتوقف هو الذى صححه صاحب المصادر أيضاً والله أعلم .

ثم التواطؤ المذكور إن وقع بين ذلك الجمع فى اللفظ والمعنى زاد بعضهم تبعاً لاستظهار ابن قاسم العبادى أو فى المعنى فقط مع اختلاف اللفظ لأنه وإن اختلف فى حكم المتحد لا لتحاد معناه سمي التواتر اللفظى وإن اختلفوا فهما أعنى فى اللفظ والمعنى معاً مع الاتفاق على معنى كلى ولو تضمنياً أو التزامياً سمي التواتر المعنوى كوقائع حاتم فى عطاياه وعلى فى حروبه وعمر فى عدله وجلادته وأبى ذر فى زهده وكوقائع الشيخ عبد القادر الجيلانى فى كراماته فإنها اتفقت على معنى كلى وهو القدر المشترك بين آحاد تلك الوقائع وهو جود هذا وشجاعة هذا وعدل هذا وزهد هذا وكرامات هذا فيكون ذلك القدر المشترك بينها بقطع النظر عن متعلقه متواتراً تواتراً معنوياً وإن كانت كل واقعة بانفرادها غير متواترة إلا شيئاً قليلاً من بعض تلك

الوقائع فإنه وجد متواتر اللفظ أيضاً وتردد بعض المتأخرين في الاختلاف في الألفاظ أو بعضها مع تقارب المعنى كحديث حنين الجذع فإنه روى فيه صاح وخار وجعل يئن وحن وبكى هل يضر فيكون التواتر معنوياً أولاً يضر فيكون لفظياً والظاهر أنه لا يضر أيضاً وإلا لما صح عد كثير من الأحاديث التي هذا سبيلها من المتواتر اللفظي وقد عدلها منه جماعة من الأئمة وقول التاج السابق خبر جمع النخ، شامل لقسمي اللفظي والمعنوي وفاقاً للمحلى والشيخ حلولوا وخلافاً للعراقي لأن حملة عليهما أكثر فائدة والأصح أنه لا يشترط في رواته إسلام ولا عدالة ولا بلوغ ولا عدم احتواء بلدة واحدة عليهم فيجوز أن يكونوا كفاراً أو فساقاً أو صيباناً وأن تحويهم بلدة واحدة وكذا لا يشترط فيهم عدد محصور ولا صفة معينة بل البلوغ إلى حد وحالة تحيل العادة معهما تواطئهم على الكذب في جميع الطبقات ولو كان العدد في بعضها قليلاً وفي بعضها كثيراً والصفات العلية في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه كما قرره حجر في نكت علوم الحديث وشرح النخبة وعلى اشتراط العدد اختلاف في أقل العدد المشروط بعد اتفاقهم على عدم الاكتفاء بالواحد والإثنين فقليل أربعة قياساً على شهود الزنى وقال القاضي أبو بكر الباقلاني أقطع بأن أقول الأربعة لا يفيئون وأتوقف في الخمسة وجرى عليه في جمع الجوامع فقال ولا تكفي الأربعة وفاقاً للقاضي والشافعية وما زاد عليها صالح من غير ضبط يعنى بعدد معين وتوقف القاضي في الخمسة اهـ .

وهو يفيد أنه لو اتفق الأئمة الأربعة بل الخلفاء الأربعة على رواية حديث لا يفيد خبرهم العلم وليس كذلك فالصواب القول بأنها قد تكفي وقيل خمسة قياساً على اللعان وقيل سبعة لاشتمالها على انصباء الشهادة الثلاثة وهي الأربعة والإثنان والواحد وقيل عشرة لقوله تعالى تلك عشرة كاملة ولأنها أول جموع الكثرة وهذا قاله الاصطخري قال السيوطي في شرح التقريب وهو المختار وكتابه في المتواترات مبني عليه لأنه جمع فيه مارواه عشرة من الصحابة فصاعداً كما تقدم التنبيه عليه وفي الإغارة المصباحة على مانع الإشارة بالمسبحة للعلامة السيد محمد رسول البرزنجي الحسيني أثناء كلام

له مانصه وقد قال الحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة أن كل حديث رواه عشرة من الصحابة فهو متواتر عندنا معشر أهل الحديث
 ١٥

وقيل اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وقيل عشرون لقوله إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين وقيل أربعون لقوله عليه السلام خبر السرايا أربعون وقيل خمسون قياساً على القسامة وقيل سبعون لاختيار موسى سبعين رجلاً لميقاته حتى يسمعوا كلام الله ويخبروا من وراءهم وقيل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة أصحاب طالوت وأهل بدر وقيل ألف وأربعمائة أو خمسمائة عدة أهل بيعة الرضوان قال بعضهم وهذه المذاهب كلها باطلة لا تستحق أن يلتفت إليها وشبهاتهم واهية لاجابة إلى التصريح بدفعها ١٥

وقال في ظفر الأمانى في شرح مختصر الجرجاني وهذه كلها وأمثالها أقوال فاسدة والتحقيق الذى ذهب إليه جمع من المحدثين هو أنه لا يشترط للتواتر عدد إنما العبرة بحصول العلم القطعى فإن رواه جمع غفير ولم يحصل العلم به لا يكون متواتراً وإن رواه جمع قليل وحصل العلم الضرورى يكون متواتراً البتة ١٥

والصحيح إن العلم الحاصل منه إن كان عن كثرة العدد وجب حصوله لجميع السامعين وإن كان عن القرائن اللازمة له لم يجب ذلك بل قد يحصل لزيد دون عمرو ولقوم دون آخرين لأن القرائن قد تقوم عند البعض دون البعض .

وقيل يجب حصوله لكل مطلقاً وقيل لا يجب مطلقاً وفيهما نظر وقد يحصل التواتر عند قوم ولا يحصل عند آخرين لبلوغ طرقه المفيدة له إلى من حصل عنده دون الآخرين كما أنه قد يصح الخبر عند قوم ولا يصح عند آخرين لوصله إلى الأولين من طريق صحيحه أو طرق وعدم وصوله إلى الآخرين منها بل من طريق أخرى فيها ضعيف أو كذاب .

هذا وذكر ابن الصلاح والنووى ومن تبعهما أن مثال المتواتر على

التفسير السابق يعز وجوده وزعم ابن حبان والحرث أنه معدوم بالكلية لا يوجد له مثال، قال ابن الصلاح: إلا أن يدعى ذلك في حديث من كذب على الخ، فإنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ستين نفساً من الصحابة منهم العشرة، وليس في الدنيا حديث أجمع على روايته العشرة غيره . وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث مسح الخف، فقد رواه أكثر من ستين صحابياً ومنهم العشرة، وحديث رفع اليدين في الصلاة، فقد رواه نحو خمسين منهم، ومنهم العشرة أيضاً قال السخاوى في فتح المغيب: وكذلك الوضوء من مس الذكر قيل أن روايته زادت على ستين وكذا الوضوء ممماً مست النار وعلمه اه .

ويأتى في الكلام على هذا الحديث أعنى حديث من كذب على الجواب عن هذا التعقب، وقال الحافظ ابن حجر في توضيح النخبة: ما ادعاه ابن الصلاح من العزة ممنوع وكذا ما ادعاه غيره من العدم لأن ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطئوا على الكذب أو يحصل منهم إتفاقاً قال ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث أن الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفها، إذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعدداً تحيل العادة توأطئهم على الكذب إلى آخر الشروط، أفاد العلم اليقيني بصحة نسبته إلى قائله ، ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير اه .

وقد نقله جماعة منهم السيوطى في إتمام الدراية بشرح النقاية وقال عقبه قلت صدق شيخ الإسلام وبر ومقاله هو الصواب الذى لا يمتري فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع على طرقه، فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتأخرين أحاديث كثيرة بالتواتر منها حديث أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف، وحديث الحوض، وانشقاق القمر، وأحاديث الهرج، والفتن في آخر الزمان .

وقد جمعت جزءاً في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لى من طرق

تبلغ المائة وعزمت على جمع كتاب في الأحاديث المتواترة يسر الله ذلك
عنه أمين اهـ .

وقال في شرح التقريب عقب نقل كلام ابن حجر أيضاً مانصه قلت
قد ألفت في هذا النوع كتاباً لم أسبق إلى مثله سميته الأزهار المتناثرة في
الأخبار المتواترة مرتباً على الأبواب أوردت فيه كل حديث بأسانيد من
خرجه وطرقه ثم لخصته في جزء لطيف سميته قطف الأزهار اقتصر
فيه على عزو كل طريق لمن أخرجه من الأئمة وأوردت فيه أحاديث كثيرة
منها حديث الحوض من رواية نيف، وخمسين صحابياً وحديث المسح على
الخفين، من رواية سبعين صحابياً وحديث رفع اليدين في الصلاة من رواية
خمسين، وحديث نصر الله امرأاً سمع مقالتي من رواية نحو ثلاثين، وحديث
نزل القرآن على سبعة أحرف من رواية سبع وعشرين، وحديث من بنى لله
مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة من رواية عشرين، وكذا حديث كل مسكر
حرام، وحديث بدا الإسلام غريباً، وحديث سؤال منكر ونكير، وحديث كل
ميسر لما خلق له، وحديث المرء مع من أحب، وحديث أن أحدكم ليعمل
أهل الجنة، وحديث بشر المشاءين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم
القيامة، كلها متواترة في أحاديث جملة أودعناها كتابنا المذكور والله الحمد
ثم ذكر أن أهل الأصول قسموا المتواتر إلى لفظي ومعنوي ثم قال: قلت
وذلك أيضاً يتأني في الحديث فنه ما تواتر لفظه كالأمثلة السابقة ومنه ما تواتر
معناه كأحاديث رفع اليدين في الدعاء فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
نحو مائة حديث فيها رفع اليدين في الدعاء وقد جمعها في جزء لكنها في قضايا
مختلفة فكل قضية منها لم تتواتر والقدر المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء
تواتر باعتبار المجموع اهـ .

وفي فتح الباري أمثله، يعني المتواتر كثيرة منها: حديث من بنى لله مسجداً
والمسح على الخفين، ورفع اليدين، والشفاعة، والحوض ورؤية الله في الآخرة،
والأئمة من قريش وغير ذلك اهـ .

قال الشيخ التاودي في حواشيه على الصحيح وقد نظمت ذلك فقلت :
مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتسب

ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهاذى بعض

وقال السخاوى فى فتح المغيث مانصه وذكر شيخنا يعنى ابن حجر من الأحاديث التى وصفت بالتواتر حديث الشفاعة والحوض فإن عدد رواها من الصحابة زاد على أربعين وممن وصفهما بذلك: عياض فى الشفا وحديث من بنى لله مسجداً ورؤية الله فى الآخرة والأئمة من قریش وكذا ذكر عياض فى الشفا: حديث حنين، الجذع، وابن حزم: حديث النبى عن الصلاة فى معادن الإبل وعن اتخاذ القبور مساجد والقول عند الرفع من الركوع، والأبرى فى مناقب الشافعى حديث المهدي، وابن عبد البر حديث اهتزاز العرش لموت سعد، والحاكم حديث خطبة عمر بالجابية والإسراء وأن إدريس فى الرابعة، وغيره حديث انشقاق القمر والتزول، وابن بطل حديث النبى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، والشيخ أبو إسحاق الشيرازى قال بعد ذكر الأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غسل الرجلين لا يقال أنها أخبار آحاد لأن مجموعها تواتر معناه، وكذا ذكره غيره فى التواتر المعنوى كشجاعة على، وجود حاتم، وأخبار الدجال، وشيخنا حديث خير الناس قرنى وقد أفرد ما وصف بذلك فى تأليف أما للزركشى أو غيره اهـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى رسالة الفرقان بين الحق والباطل لما تكلم على الخوارج مانصه: فلينظر فى الأحاديث الصحيحة بقتالهم والأحاديث فى ذمهم والأمر بقتالهم كثيرة جداً وهى متواترة عند أهل الحديث مثل أحاديث الرؤية وعذاب القبر وفتنته وأحاديث الشفاعة والحوض اهـ.

وفى كتاب مسلم الثبوت فى أصول الفقه للشيخ محب الله بن عبد الشكور فى الكلام على المتواتر ما نصه: المتواتر من الحديث قيل لا يوجد وقال ابن الصلاح إلا أن يدعى فى حديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، فإن رواه أزيد من مائة صحابى وفيهم العشرة المبشرة وقد يقال مراده التواتر لفظاً وإلا فحديث المسح على الخفين متواتر رواه سبعون صحابياً وقيل حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف متواتر رواه عشرون من الأصحاب

وقال ابن الجوزي تتبع الأحاديث المتواترة فبلغت جملة منها: حديث الشفاعة وحديث الحساب وحديث النظر إلى الله تعالى في الآخرة وحديث غسل الرجلين في الوضوء وحديث عذاب القبر وحديث المسح على الخفين اهـ . وفي تأويله لكلام ابن الصلاح شيء مع ما تقدم عن السيوطي من الأمثلة الكثيرة لما تواتر لفظاً .

بل الظاهر أنه ما قصد في كتابه في المتواترات إلا جمع المتواتر اللفظي . وإن كان لا يسلم له في كثير من أحاديثه . وقد اعترض شارح مسلم الثبوت الشيخ عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري تأويله المذكور قائلاً ما نصه : ثم في هذا التأويل أيضاً شيء فإنه قد تواتر قوله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار رواه اثنا عشر صحابياً مقطوع بعدلتهم أكثرهم من أصحاب بيعة الرضوان .

وقد تقدم تواتر : لا نورث ما تركناه صدقة ، ولعل تأويل قوله أنه مبالغة في القلة اهـ .

وفيه أيضاً نظر على ما تقدم عن الحافظ وغيره من كثرة أمثله . إلا أنه اعترض ذلك بعضهم بأن الذي له أمثلة كثيرة هو المتواتر تواتراً معنوياً .

وأما المتواتر اللفظي فلا .

وكثير مما قيل فيه أنه لفظي يظهر عند النظر فيه أنه معنوي .

وقد ظفر الأمانى مانصه : ما ذكره في شرح النخبة من الاستدلال على وجود المتواتر وجود كثرة ضعيف جداً تعقبه من تكلم عليه اهـ . ثم قال شارح مسلم الثبوت عقب ما نقلناه عن أصله في مثال المتواتر ولم يرد يعنى مؤلفه الحصر فيه أى فيما ذكر في كلامه فإن أعداد الركعات وذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وأحد وسائر الغزوات ، والأذان والإقامة والجماعة ، وفصائل الخلفاء الراشدين وفضل أصحاب بدر بعمومها متواترة من غير ريبه وسيجيء إن شاء الله تعالى حديث لن تجتمع أمتي على ضلالة بمعناه متواتر .

وكذا حديث الحوض والمغفرة والشفاعة وغيرها فافهم اهـ .
وبالجملة فالمتواتر من الحديث كثير جداً إلا أن أغلبه تواتره معنوي
وأكثر الأمور المعلومة من الدين ضرورة متواترة معنى .

ومراد العلماء حصر اللفظي لأن الثاني لا يكاد ينحصر .
ولكن نحن نشير في هذا المجموع الذي لاخلو يحول الله تعالى عن
تمكثات جملة زائدة إلى كثير من المتواترات معنى مما وقفت على النص
يتواتره تكميلاً للفائدة .

ثم الغالب أني لا أذكر من روى الحديث من الأئمة المخرجين . وإنما
أعدد رواته من الصحابة فقط أو مع بعض التابعين ، وتارة استوعب ، وتارة
لا ، بحسب التيسير . ثم أذكر من نص على تواتره من أئمة التحرير ، لأن القصد
بيان المتواتر ، لا تتبع الطرق ولا بيان من خرجها من ذوى البصائر
ورتبته على الأبواب الفقهية ، وبدأت فيه بحديث الأعمال بالنية . لاستحباب
السلف وغيرهم البداءة به والتصدير في جميع الأمور الميضة من غير تقصير ،
مع أنه متواتر المعنى ، صحيح الأصل والمبنى .

وقد قال النووي في اذكاره كان السلف وتابعوهم من الخلف يستحبون
افتتاح المصنفات بحديث الأعمال بالنيات تنبيهاً للمطالع على حسن النية
واهتمامه بذلك واعتناؤه به رويناه عن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهيدي
قال : من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث ، وقال الإمام أبو سليمان
الخطابي (١) كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنية
أمام كل شيء ينشأ ويبتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة إليه في جميع أنواعها
اهـ .

وقال في بستانه استحب العلماء أن تفتح المصنفات بهذا الحديث ومن
الابتداء به البخاري في صحيحه اهـ .

تهنئته :

اختلفوا في خبر الواحد المختف بالقرائن المصدقة له ، هل يفيد العلم
بوهو ما عليه الأمدى وابن الحاجب وغيرهما ، واختاره السبكي في جمع

(١) أي الإمام النووي ، في كتاب بستان العارفين وهو مطبوع (الناشر) .

الجوامع أولاً يفيد مطلقاً، ولو وجدت القرائن وهو ما عليه الأكثرون .
وقال التاج السبكي في شرح المختصر أنه الحق .
أو يفيد مطلقاً ولو علمت القرائن بشرط العدالة، وعزى إلى الإمام
أحمد واستشكل .

وقال الأستاذ أبو اسحاق الاسفرائيني وابن فورك يفيد المستفيض الذي
هو من خبر الأحاد عندهما علماً نظرياً، فهي أقوال أربعة حكاهما في جمع
الجوامع ورجح غير واحد من أئمة الحديث أن خبر الأحاد المحتف بالقرائن
أى التى تسكن النفس إليها ولا يبقى معها احتمال البتة تفيد العلم النظرى ومن
ثم ذهب الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مقدمة علوم الحديث له في جماعة
من الأئمة منهم من الشافعية أبو اسحاق وأبو حامد الاسفرائينى والقاضى
أبو الطيب والشيخ أبو اسحاق الشرازى، ومن الحنفية الإمام السرخسى ومن
المالكية القاضى عبد الوهاب، ومن الحنابلة أبو يعلى وأبو الخطاب وابن
الزاغونى وابن تيمية إلى أن ما اتفق على أخراجه الشيخان أو أخرجه أحدهما
بالإسناد المتصل إلى النى صلى الله عليه وسلم مما لم يبلغ التواتر كالحديث
المتواتر فى حصول العلم به والقطع بصحته وكان من سمعه فيهما أو فى أحدهما
سمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسموهما وجلالتهما وشفوف
تخريهما وتلقى الأمة المعصومة فى إجماعها عن الخطأ لكتابتهما بالقبول
تصديقاً وعملاً، وتلقى الأمة للخبر المنحط عن درجة المتواتر بالقبول يوجب
العلم النظرى، وعزى النووى فى التقريب للمحققين والأكثرين خلافه وأن
أخراجهما أو أحدهما للحديث لا يفيد إلا الظن يعنى القوى، وقال فى شرحه
لمسلم قد اشتد إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ يعنى ابن الصلاح
وبالغ فى تغليظه. قال السيوطى فى شرح التقريب وكذا عاب ابن عبد السلام
على ابن الصلاح هذا القول، وقال أن بعض المعتزلة يرون أن الأمة إذا
عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب ردىءاه .

وقال الحافظ ابن حجر ما ذكره النووى مسلم من جهة الأكثرين
أما المحققون فلا فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون وقال فى شرح النخبة.

بعد ذكره خبر الآحاد المحتف بالقرائن وأنه يفيد العلم النظري على المختار خلافاً لمن أبى ذلك مانصه والخبر المحتف بالقرائن أنواع منها ما أخرجه الشيخان في صحيحهما مما لم يبلغ التواتر فإنه احتف به قرائن منها جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقى وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ مما في الكتابين وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصاقيهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر وما عدى ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته فإن قيل إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته أى القطع بها منعناه وسند المنع أنهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولم يخرج الشيخان فلم يبق للصحيحين في هذا مزية، والإجماع حاصل على أن لهما مزية فيما يرجع إلى نفس الصحة ممن صرح بإفادة ما أخرجه الشيخان العلم النظري الأستاذ أبو اسحاق الاسفراني ومن أئمة الحديث أبو عبد الله الحميدي وأبو الفضل بن طاهر وغيرهما ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون أحاديثهما أصح الحديث ومنها أى أنواع المحتف المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل ومن صرح بإفادته العلم النظري الأستاذ أبو منصور البغدادى والأستاذ أبو بكر بن فورك وغيرهما .

ومنها المسائل بالأئمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون غريباً كالحديث الذى يرويه أحمد بن حنبل ويشاركه فيه غيره عن الشافعى ويشاركه فيه غيره مالك بن أنس فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته وأن فيهم من الصفات الثلاثة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم انظر بقية كلامه .

ومن انتصر لابن الصلاح الدين البلقينى .

وقال ابن كثير أنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وأشار إليه .

قال السيوطى فى شرح التقريب وهو الذى اختاره ولا أعتقد سواه

قال السخاوى فى فتح المغيـث على أن شيخنا قد ذكر فى توضيح النخبة أن الخلاف فى التحقيق لفظى قال لأن من جوز إطلاق العلم قيده بكونه نظرياً وهو الحاصل عن الاستدلال ومن أبى الإطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظنى لكنه لا يبنى أن ما أحتف بالقرائن أرجح مما خلا عنها هـ .

وفيه أن أرجحيته لا توجب العلم وإنما توجب الظن القوى فهذا التوفيق فيه نظر وقد انتصر جماعة من المتأخرين فى هذه المسألة للنوى ومن وافقه وبالغوا فى رد ما لابن الصلاح وابن حجر ومن ذكر معهما وقالوا أن جلالة شأن البخارى ومسلم وتلقى الأئمة كتابيهما بالقبول والإجماع على المزية لا يستلزم القطع والعلم غاية ما يلزم أن أحاديثهما أصح الصحيح لمشتملها على الشروط المعتبرة عند الجمهور على الكمال وهذا لا يفيد إلا الظن القوى أى المزاحم لليقين ولا يفيد اليقين قالوا وهذا هو الحق الذى يجب أن يعول عليه .

(قلت) ويؤيده حكم جماعة من أهل الكشف على بعض أحاديثهما بعدم الوقوع كحديث شق الصدر الشريف ليلة الإسراء الواقع فى الصحيحين وأنكره صاحب الأبريز كشفاً وراجع شروح توضيح النخبة للحافظ ابن حجر تستفد .

وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود .

١ - حديث :

(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) :

جعله بعضهم مثالا للمتواتر ورده ابن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث له فقال وحديث الأعمال بالنيات ليس من ذلك السبيل أى سبيل المتواتر وإن نقله عدد التواتر وزيادة لأن ذلك طراً عليه فى وسط إسناده ولم يوجد فى أوائله على ما سبق ذكره هـ .

وفى التقريب للنوى ما نصه: وحديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار متواتر لاحديث إنما الأعمال بالنيات هـ .

أى فليس بمتواتر لأن شرطه وجود عدة التواتر فى جميع طبقاته بأن يرويه جمع يومن تواطؤهم على الكذب عن جمع كذلك إلى أن ينتهى إلى المخبر عنه صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بموجود هنا إلا أن يراد التواتر المعنوى فيصح لأنه متواتر معنى لكونه ورد فى طلب النية فى العمل أحاديث كثيرة كما يأتى، وقال المنذرى فى الترغيب زعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد ابن ابراهيم التيمى ثم رواه عن الأنصارى خلق كثير نحو مائتين وقيل سبعمائة وقيل أكثر وقد روى من طرق كثيرة غير طريق الأنصارى سواه لا يصح منها شىء، كذا قال الحافظ على بن المدينى وغيره من الأئمة وقال الخطابى لا أعلم فى ذلك خلافاً بين أهل الحديث والله أعلم اهـ .

وقال العراقى أطلق بعضهم على الحديث اسم الشهرة وبعضهم اسم التواتر ولا كذلك وإنما هو فرد ومن أطلق ذلك أراد الاشتهار والتواتر فى آخر السند فقد قال ابن المدينى رواه عن يحيى بن سعيد سبعمائة أرجل اهـ .

وفى شرح التقريب للسخاوى أنه لا يصح التمثيل به للمشهور فضلاً عن المتواتر وإنما يمثل به للغريب قال لأن الحكم فى مثله للأقل اهـ .
وحاصل ما للأئمة فيه أنه حديث فرد غريب باعتبار أوله بل تكررت الغرابة فيه أربع مرات مشهورة أو متواتر باعتبار آخره لأنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله غير واحد من الحفاظ إلا من حديث عمر ولا عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد ابن ابراهيم التيمى ولا عن التيمى إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصارى ومولده عليه وأما بعد يحيى فقد رواه عنه أكثر من مائتى إنسان أكثرهم أئمة وفى كلام الحافظ أى عبد الله محمد بن على الحشاش أنه رواه عنه مائتان وخمسون نفراً وذكر ابن منده أسماءهم مرتبة على حروف المعجم فبلغت ثلاثمائة وأربعة قال الحافظ ابن حجر فى أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصل: وقد وقع لى من رواية ثلاثة غير من سمي وذكر الحافظ أبو موسى المدينى أن الحافظ أبا اسماعيل الهروى المعروف بشيخ الإسلام

ذكر أنه كتبه عن سبعمائة رجل من أصحاب يحيى قال الحافظ وهذا يمكن تأويله بأن يكون له عن كل نفس من أصحاب يحيى أكثر من طريق فلا تزيله العدة على ما سمي ابن منده فإن الرواة عن يحيى لا يبلغون هذه العدة فيما نعلم وأكثر من سمي ابن منده ما وقفنا على رواياتهم ١ هـ .

وقال في تخريج أحاديث الرافعي تتبعته من الكتب والأجزاء حتى مررت على أكثر من ثلاثة آلاف جزء فما استطعت أن أكمل له سبعين طريقاً ١ هـ .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن ابن منده في كتاب التذكرة له أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر بن عبد الله بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وأبو ذر وعبد الله بن الصامت وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس ومعاوية وعقبة بن عامر وعتبة بن عبد السلمي وجابر وأنس وعتبة ابن النذر وعتبة بن مسلم وهلال بن سويد وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل المزي عن كلام ابن منده هذا فاستبعده ووجهه الحافظ أبو الفضل العراقي في كلامه على ابن الصلاح بأن مراده أن هؤلاء رووا أحاديث في مطلق اعتبار النية لا خصوص هذا اللفظ ونبه على أن الآخرين ليسوا بصحابين قال الحافظ وقد ورد بلفظه من حديث أربعة من المذكورين وهم أبو سعيد وأنس وأبو هريرة وعمر ١ هـ .

وذكر الحافظ أبو الفضل العراقي أنه رواه ثلاث وثلاثون صحابياً أى وهم من تقدم ويزاد عليهم أبو الدرداء وسهل بن سعد والنواس بن سمعان وأبو موسى الأشعري وصهيب بن سنان وأبو أمامة الباهلي وزيد ابن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن أمية وغزية بن الحارث والحارث ابن غزبة وعائشة وأم سلمة وأم حبيبة وصفية بنت حيي، ويعنى أنهم رووا أحاديث في مطلق النية لقول ولده الولي العراقي هو منحصر في رواية عمر وما عداه ضعيف أو في مطلق النية ١ هـ .

وذكر ابن منده أيضاً أنه رواه عن عمر بن الخطاب وغيره علقمة جهاير منهم ابنه عبد الله وجابر وأبو جحيفة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وذو الكلاع وعطاء ابن يسار وناشرة بن سمي وواصل بن عمرو الجذامي ومحمد بن المنكدر وأنس

رواه عن علقمة غير محمد بن ابراهيم سعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر أنه رواه عن محمد غير يحيى أخوه عبد ربه بن سعيد وحجاج بن أرطاة ومحمد بن اسحاق وداوود بن أبي الفرات ومحمد بن عمرو ابن علقمة الليثي وكان ابن منده هذا هو الذي ادعى تواتره فلذلك احتاج إلى هذا التكلف الذي ذكره فإن أراد التواتر المعنوي فذاك وإلا فممنوع لأنه لم يصح له طريق غير طريق عمر ولم يرد بلفظ حديث عمر إلا من حديث أبي سعيد وقد صرحوا بتغليط راويه فيه .

وحديث علي وفيه من لا يعرف .

وحديث أنس وهو غريب جداً .

وحديث أبي هريرة وهو ضعيف وسائر أحاديث الصحابة المذكورين إنما هي في مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم .

وحديث لا عمل لمن لانية له .

وحديث ليس للمرء عن عمله إلا ما نواه .

وحديث نية المؤمن خير من عمله .

وحديث ليس له من غزاته إلا ما نوى .

وحديث ولكن جهاد ونية .

وحديث رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته .

وحديث لك ما نويت يا يزيد وما أشبه ذلك وقد قال السيوطي في منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال ورد في مطلق النية أحاديث كثيرة جداً تزيد على عدد التواتر ثم ذكر بعضها من حديث أنس وابن عباس ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وغزوة بن الحارث وسعد بن أبي وقاص ومعاوية وعقبة بن عامر وأبي ذر وأبي الدرداء فانظره وانظر أيضاً أمالي الحافظ ابن حجر المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي وشرح التقريب للسيوطي في الكلام على الشاذ، وإرشاد الساري وغير ذلك وهذا كله تعلم ما في قول الشعراني في البدر المنير حديث الأعمال بالنيات رواه الشيخان لكن بزيادة إنما الأعمال رواه ثلاثون صحابياً فهو من الأحاديث المتواترة اهـ .

ثم هذا الحديث من الأحاديث التي لم يذكرها السيوطي في الأزهار لأن مراده فيه والله أعلم ببيان المتواتر اللفظي لا المعنوي وإن أورد فيه الكثير مما هو معنوي أيضاً والله المرشد .

كتاب العلم

٣ - حديث :

من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار :

أورده في الأزهار مصدراً به من حديث علي بن أبي طالب وأبي هريرة وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام وسلمة بن الأكوع وابن عمرو وابن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي قتادة وأبي سعيد الخدري وعفان بن حبيب وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وخالد بن عرفطة وزيد بن أرقم وابن عمر وعقبة بن عامر وقيس بن سعد بن عبادة ومعاوية ابن أبي سفيان وأبي موسى الغافقي وأبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وأوس بن أوس والبراء بن عازب وحذيفة ابن اليمان ورافع بن خديج والسائب بن يزيد وسعد بن المدحاس وسلمان الفارسي وصهيب وابن عباس وعتبة بن غزوان والعرس بن عميرة وعمار بن ياسر وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة وعمرو بن مرة ومعاذ بن جبل ونييط بن شريط ويعلى بن مرة وأبي أمامة وأبي موسى الأشعري وأبي ميمون الكردي وأبي قرصافة ووالد أبي مالك الأشجعي واسمه طارق بن أشيم وسعيد بن زيد وعمران ابن حصين وابن الزبير ويزيد بن أسد وأبي رمثة وأبي رافع وأم أيمن وجابر بن حابس وسلمان بن خالد وعبد الله بن زغب وأسامة بن زيد وعبد الله بن أبي أوفى وبريدة وسفيانة ووائل بن الأسقع وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن أسيد وزيد بن ثابت وكعب بن قطبة ومعاوية بن حيدة والمنقع التيمي وأبي كبشة الأنماري ووالد أبي العشاء وأبي ذر وعائشة اثنتين وسبعين صحابياً قال وممن ذكر من رواه عبد الرحمن بن عوف قال ابن الجوزي ولم يقع لي حديثه وعمرو بن عوف وأبو الحمراء هـ .

وهؤلاء الثلاثة تبلغ رواته خمساً وسبعين .

(قلت) وعلى هذا جرى أيضاً في شرح التقريب فإنه عد له من الرواة مرتين على حروف المعجم خمساً وستين بدون العشرة المبشرين وبهم يصل العدد إلى ما ذكرناه وقد زاد غيره ممن رواه جماعة آخرون انظر شرح الأحياء وقد قالوا أن البخارى أخرجه في العلم من حديث على والزبير بن العوام وأنس بن مالك وسلمة ابن الأكوع وأبي هريرة وفي الجنائز من حديث المغيرة بن شعبة وفي أخبار بني إسرائيل من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص وفي مناقب قريش من حديث واثلة بن الأسقع لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحاً واتفق مسلم معه على تخريج حديث على وأنس وأبي هريرة والمغيرة وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدرى أيضاً وضح أيضاً في غيرهما من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبي قتادة وجابر وزيد بن أرقم وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وابن عباس وسلمان الفارسى ومعاوية بن أبي سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعي والسائب ابن يزيد وخالد بن عرفطة وأبي أمامة وأبي قرصافة وأبي موسى الغافقى وعائشة فهؤلاء ثلاث وثلاثون نفساً من الصحابة وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة متماسكة وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في جزء ضخمة واعتنى جماعة من الحفاظ قبله بجمع طرقه أولهم على بن المدينى وتبعه يعقوب بن شعبة فقال روى هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابة من الحجازيين وغيرهم ثم إبراهيم الحربى وأبو بكر البزار فقال كل منهما أنه ورد من حديث أربعين من الصحابة وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد فزاد قليلا وقال أبو بكر الصيرفى شارح رسالة الشافعى رواه ستون نفساً من الصحابة وجمع طرقه الطبرانى فزاد قليلا وقال أبو القاسم ابن منده رواه أكثر من ثمانين نفساً وقد خرجها بعض النيسابورين فزادت قليلا وجمع طرقه ابن الجوزى في مقدمة كتاب الموضوعات في

النسخة الأولى فأوصل رواته إلى أحد وستين صحابياً وفي النسخة الثانية وهي أطول من الأولى فجاوز التسعين وبذلك جزم ابن دحية فيما نقله عنه في فتح الباري وتبعه السخاوي وفي نقل المناوي عنه أنه جاء من نحو أربع مائة طريق ولا بد من تأويله وقال أبو موسى المديني يرويه نحو مائة من الصحابة وجمعها بعده الحافظان أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي المعروف بالمرزى وأبو علي البكري وهما متعاصران فوقع لكل ما ليس عند الآخر وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلناه من صحيح وحسن وضعيف وسأكمط مع أن فيها ما هو في مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص وذكر العراقي في الفيتة أن رواته من الصحابة نيفوا أي زادوا على مائة، قال في فتح المغيث: باثنين قال وذلك بالنظر لمجموع ما عندهم اهـ .

ونقل النووي في مقدمة شرح مسلم عن بعضهم أنه رواه مائتان من الصحابة قال في فتح المغيث واستبعد المصنف يعني العراقي ذلك، ووجهه غيره بأنهما في مطلق الكذب كحديث من حدث عن حديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ونحوه ولكن لعله كما قال شيخنا سبق قلم من مائة اهـ .

وقال الحافظ برهان الدين الحلبي في الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث قال شيخنا الحافظ العراقي: القول بأنه روى هذا الحديث مائتان من الصحابة أستبعد أنا وقوعه قال وذكر شيخنا أيضاً الصحابة الذين روه على حروف المعجم في كتاب النكت على ابن الصلاح فيما قرأته عليه وقال فهو لاء خمسة وسبعون ويصح من نحو عشرين واتفق الشيخان على حديث أربعة منهم اهـ .

وقال السيوطي في شرحه لألفية المصطلح للعراقي قال جماعة أنه رواه أكثر من مائة من الصحابة قال العراقي وليس في هذا المتن بعينه ولكنه في مطلق الكذب والخاص بهذا المتن رواية بضع وسبعين قال أغني السيوطي وقد سبقت أسماءهم في شرح التقريب والتأليف الذي جمعته في الأحاديث المتواترة اهـ .

وروى الترغيب والترهيب للمنزى هذا الحديث روى عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمساييد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر ١٥٠ ومن أطلق عليه التواتر ابن الصلاح والنووى والعراق وغيرهم وكلام ابن الصلاح مشعر باختصاصه بكونه مثالا للمتواتر وقال بعضهم لا يوجد متواتر متفق على تواتره غيره ونقل عن بعض الحفاظ والمراد به ابن الجوزى في مقدمة إحدى النسختين من كتاب الموضوعات له أنه لا يعرف حديث رواه أكثر من ستين صحابياً إلا هذا ولا حديث اجتمع على روايته العشرة بالمباشرة إلا هو واعترض الكل أغنى :

١ - كونه متواتراً .

٢ - وكون التواتر مختصاً به .

٣ - وكونه رواه العشرة .

٤ - وكونه مختصاً بروايتهم وبرواية أكثر من ستين من الصحابة .

أما الأول فقال في الفتح بعد كلام ما نصه ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر ونازع بعض مشايخنا في ذلك قال لأن شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة وليست موجودة في كل طريق منها بمفردها وأجيب بأن المراد بإطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه في كل عصر وهذا كاف في إفادة العلم وأيضاً فطريق أنس وحدها قد رواها عنه العدد الكثير وتواترت عنهم وحديث على رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو فلو قيل في كل منها أنه متواتر عن صحابيه لكان صحيحاً فإن العدد المعين لا يشترط في المتواتر بل ما أفاد العلم كفى والصفات العلية في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه كما قررته في نكت علوم الحديث وفي شرح نخبة الفكر وبينت هناك الرد على من ادعى أن مثال المتواتر لا يوجد إلا في هذا الحديث وبينت أن أمثلته كثيرة ١٥٠ .

وأما الثاني فتقدم رده عن ابن حجر في شرح النخبة وغيره وعن السيوطي

وأما الثالث فقال في فتح المغيـث نازع غير واحد في اجتماع العشرة على روايته وأجيب بأن الطرق عن العشرة موجودة في مقدمة الموضوعات لابن الجوزي ومنهم ابن عوف في النسخة الأخيرة منها وكذا هي موجودة عند من بعده والثابت منها كما سيأتي أي في كلامه من الصحاح على والزبير ومن الحسان طلحة وسعد وسعيد وأبو عبيدة ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان وبقيتها ضعيف أو ساقط وعلى كل حال فقد وجدت في الجملة اهـ . وما ذكره من أن طريق عثمان من الضعيف المتماسك خلاف ما لشيخه في الفتح فإنه علها من الصحيح كما تقدم تبعاً له وهو الصواب فإن حديث عثمان رواه أحمد في مسند عثمان من مسنده في موضعين بلفظين الأول منهما عن إسحاق بن عيسى وشريح وحسين عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد وهو صدوق عن أبيه وهو ثقة عن عامر بن سعد وهو ثقة أيضاً عن عثمان والثاني عن عبد الكبير بن عبد المجيد وهو ثقة عن عبد الحميد بن جعفر وهو صدوق عن أبيه وهو ثقة عن محمود بن لبيد وهو صحابي صغير عن عثمان وبمجموع الطريقين يحكم على حديثه بالصحة .

وأما الرابع فقال العراقي في شرحه لألفيته ما نقله ابن الصلاح من تخصيص هذا الحديث بهذا العدد ورواية العشرة منقوض بحديث المسح على الخفين فقد ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده في كتابه المستخرج أنه رواه أكثر من ستين صحابياً ومنهم العشرة وروى عن الحسن أنه قال حدثني سبعون من أصحاب رسول الله بالمسح على الخفين وجعله ابن عبد البر متواتراً وأيضاً فحديث رفع اليدين قد عزاه غير واحد منهم ابن منده المذكور والحاكم إلى العشرة وجعل ذلك من خصوصياته اهـ .

قال في فتح المغيـث وكذا الموضوع من مس الذكر قيل أن رواته زادت على ستين وكذلك الموضوع مما مست النار وعلمه اهـ .

وأجاب السيوطي في شرحه لألفية العراقي بأن مراد ابن الصلاح وابن الجوزي أن ذلك لم يقع في متن خاص بلفظه إلا في متن من كذب قال وأما قصة مسح الحف ورفع اليدين فإنها قصص مختلفة وأحاديث متغايرة تضمنت ذلك الحكم من المسح والرفع لا أنه حديث واحد اتفقوا على روايته.

ومثل ذلك هو المسمى في الأصول بالتواتر المعنوى ومقابله اللفظى ولا يوجد قط بعد حديث من كذب حديث اتفق على روايته بلفظ واحد العشرة (١) وستون صحابيا ولا نصفها نعم ما يقارب ذلك كحديث أنزل القرآن على سبعة أحرف رواه نحو الثلاثين في أحاديث أخر أفردتها بتأليف ٥١ .

وبه يجاب أيضاً عما زاده في فتح المغيث وانظر شرح الأحياء للشيخ مرتضى الزبيدى فقد أطال في هذا الحديث في الباب الثالث من كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣ - حديث :

نضر الله امرأة :

بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها أى بهجه وحسنه ونعمه (سمع مقالتي فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) ، وفى لفظ سمع منا شيئاً قبله كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع وله ألفاظ أخر أوردته فيها أيضاً من حديث .

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| ١ - زيد بن ثابت | ٢ - وابن مسعود |
| ٣ - وجير بن مطعم | ٤ - والنعمان بن بشير |
| ٥ - ووالده بشير | ٦ - وسعد بن أبى وقاص |
| ٧ - وأنس | ٨ - وجابر بن عبد الله |
| ٩ - وعمر بن قتادة الليثي | ١٠ - ومعاذ بن جبل |
| ١١ - وأبى الدرداء | ١٢ - وأبى قرصافة |
| ١٣ - وأبى سعيد الخدرى | ١٤ - وربيعه بن عثمان التيمي |
| ١٥ - وابن عمر | ١٦ - وزيد بن خالد الجهني |
- بسة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث عائشة وأبى هريرة وشيبة بن عثمان .

(١) أى المبشرون بالجنة . رضى الله عنهم أجمعين . ورزقنا بهم وأماننا على طريقته ولقد أحسن القائل :

وكل خير فى إتباع من سلف وكل شر فى إبتداع من خلف
(الناشر)

وذكر ابن منده في تذكرته أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابياً ثم سرد أسماءهم نقله ابن حجر في أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي .

وفي شرح المواهب اللدنية قال الحافظ أنه مشهور وعده بعضهم من المواثر لأنه ورد عن أربعة وعشرين صحابياً وسردهم اهـ .
وفي شرح التقريب للسيوطي كما تقدم عنه أنه وارد عن نحو ثلاثين منهم والله أعلم .

٤ - حديث :

ليبلغ الشاهد منكم الغائب :

وفي لفظ ليبلغ شاهداًكم غائبكم وفي آخره (١) ليبلغ الشاهد الغائب ورد في حديث :

- ١ - أنى بكرة
 - ٢ - وابن عباس .
 - ٣ - وأنى شريح الخزاعي الكعبي
 - ٥ - وابن عمر
 - ٥ - ووابصة
 - ٦ - وعبداد بن الصامت
 - ٧ - وجابر بن عبيد الله
 - ٨ - ومعاوية بن حيدة القشيري .
 - ٩ - والحارث بن البصرى الليثي .
 - ١٠ - وعلى بن أبي طالب وغيرهم .
- وأخرجه ابن منده في مستخرجه عن ثمانية عشر صحابياً قال المناوى صام شرحه للأربعين النووية وإذا عده بعضهم من المتواتر اهـ .

٥ - أحاديث :

فضل العلم والعلماء :

فضل العلم والعلماء ووجوب توقيرهم واحترامهم والتحذير من بغضهم وأذاهم نقل العلامة الأوحى أبو حامد سيدي العربي بن يوسف الفاسي في شرحه لتنظيمه لنخبة ابن حجر عن السيد نور الدين ويعني به أبا الحسن على ابن عبد الله بن أحمد السمرقندي الملقب الشافعي أنه تظاهرت على ذلك الآيات وصحيح الأخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل العقلية والنقلية

وتوافقت ، وانظر جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلى والنسب العلى لنور الدين المذكور وهو كتاب نفيس غاية في مجلدين لطيفين رتبه على قسمين الأول في فضل العلم والعلماء والثاني في فضل أهل البيت النبوى وشرفهم .

٦ - حديث :

طلب العلم فريضة على كل مسلم :

ذكر السخاوى في شرح الألفية أن بعضهم جمع طرقه وكذا جمعها السيوطى كما يأتى ، وقال فى الدرر المنتثرة روى من حديث .

١ - أنس . ٢ - وجابر .

٣ - وابن عمر . ٤ - وابن مسعود .

٥ - وابن عباس . ٦ - وعلى .

٧ - وأبى سعيد .

وفى كل طرقه مقال وأجودها طريق قتادة وثابت عن أنس وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وأخرجه ابن ماجه على كثير بن شظير عن محمد بن سيرين عن أنس وكثير مختلف فيه فالحديث حسن وقال ابن عبد البر روى من وجوه كذا معلولة ثم روى عن إسحاق بن راهويه أن فى إسناده مقالا ولكن معناه صحيح وقال البزار فى مسنده روى عن على وأنس بأسانيد واهية واحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن أنس وابن سلام لا نعرف روى عنه إلا أبو عاصم وأخرجه ابن الجوزى فى منهاج القاصدين من جبة أبى بكر بن أبى داود (١) جعفر بن مسافر حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان ابن قرم عن ثابت البنانى عن أنس قال ابن أبى داود سمعت أبى يقول ليس فى حديث طلب العلم فريضة أصح من هذا وقال المزى هذا الحديث روى من طريق تبلغ رتبة الحسن قلت أى قال السيوطى قال الديلمى روى أيضاً من حديث .

٨ - أبى ابن كعب . ٩ - وحذيفة .

(١) نا : بمعنى أخبرنا تكتب هكذا وتقرأ قال أخبرنا .

- ١٠- وسلمان .
 ١١- وسمرة بن جندب .
 ١٢- ومعاوية بن حيدة .
 ١٣- وأبي أيوب .
 ١٤- وأبي هريرة .
 ١٥- وعائشة بنت الصديق .
 ١٦- وعائشة بنت قدامة .
 ١٧- وأم هاني .
 وقد بينت مخرجها في الأحاديث المتواترة اهـ . وزاد في المقاصد الحسنة (١)
 ممن ورد عنه .

١٨- الحسين بن علي .
 ١٩- ونييط بن شريط .

قال وآخرين قال وبسط الكلام في تخريجها العراقي في تخريجها الكبير للأحياء ، ومع هذا كله قال البيهقي متنه مشهور وإسناده ضعيف . وقد روى من أوجه كلها ضعيفة وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه فقال إنه لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وكذا قال إسحاق ابن راهويه إنه لم يصح ، وأما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال وكذا الحج وغيره وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان وقال أبو علي النيسابوري الحافظ أنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسناده ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذي ليس بصحيح وتبع في ذلك أيضاً الحاكم ولكن قال العراقي قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الأحياء ، وقال المزني أن طرقه تبلغ رتبة الحسن اهـ .

المراد منه وقد ذكر قبله أنه يروى عن أنس عن نحو عشرين تابعياً وأن ابن شاهين في الأفراد رواه عنه بسند قال فيه أنه غريب ، قال السخاوي قلت ورجاله ثقات اهـ .

وقال ابن القطان عقب لإيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس أنه غريب حسن الإسناد ، وقال الذهبي في تلخيص الواهيات روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح وقال السيوطي جمعت له نحو خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره ولم أحصح حديثاً لم أسبق لتصحيحه سواه اهـ وانظره مع ما سبق عن العراقي أن بعض الأئمة صحح بعض طرقه وفي التعليقة المتبقية له

(١) هو كتاب للحافظ السخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر وإسم الكتاب « المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة » وهو مطبوع . (الناشر)

أعنى السيوطي وعندى أنه بلغ رتبة الصحيح لأنى رأيت له نحو خمسين طريقاً وقد جمعها في جزء ١ هـ . وقال في تبييض الصحيفة متنه مشهور وقد قال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً وقال الحافظ جمال الدين المزي روى من طريق يبلغ رتبة الحسن قلت وعندى أنه بلغ رتبة الصحيح لأنى وقفت له على خمسين طريقاً وقد جمعها في جزء ١ هـ وفي ظفر الأمانى بعد كلام فيه وبالجمللة أسانيد هذا الحديث كثيرة جداً حتى عده الحافظ السيوطي في الأحاديث المتواترة ١ هـ ولعله ذكره في الفوائد المتكاثرة وأما الأزهار فإنى لم أر له ذكراً فيها والله أعلم .

تنبيه :

قال في المقاصد قد ألحق بعض المصنفين بهذا الحديث ومسلمة وليس لها ذكر في شيء من طرقه وأن كان معناها صحيحاً ١ هـ .

٧ - حديث :

من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار :

أورده المنذرى في الترغيب من حديث :

١ - أبى هريرة وقال : قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم ولم يخرجاه .

٢ - ومن حديث عبد الله بن عمرو وقال : قال الحاكم صحيح لا غبار عليه .

٣ - ومن حديث ابن عباس وقال رواه ثقات محتج بهم في الصحيح .

٤ - ومن حديث أبى سعيد الخدرى . ثم قال : قال الحافظ يعنى نفسه وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم .

٥ - جابر بن عبد الله . ٦ - وأنس بن مالك .

٧ - وعبد الله بن عمر . ٨ - وعبد الله بن مسعود .

٩ - وعمر بن عبسة . ١٠ - وعلى بن طلق وغيرهم ١ هـ .

وفي المقاصد الحسنة حديث من كتم علماً ألجم يوم القيامة بلجام من نار رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه من حديث أبى هريرة .

وقال الترمذى أنه حسن صحيح قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزى فى العلل المتناهية، وفى الباب عن أنس وجابر وطلق بن على وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمرو بن عبسة وأوردها الزيلعى فى آل عمران من تخريجه ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذى هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للمراجعة منها والابتلاء بهذا كثير اهـ . ومن أجل هذا يشبه أن يعد فى الأحاديث المتواترة وإن لم أر الآن من عدده منها والله سبحانه وتعالى أعلم

كتاب الإيمان

٨ - حديث :

من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة :

ورده فى الأزهار من حديث :

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| ١ - معاذ بن جبل . | ٢ - وعثمان بن مالك . |
| ٣ - وأبى ذر . | ٤ - وعثمان بن عفان . |
| ٥ - وعباد بن الصامت . | ٦ - وأبى هريرة . |
| ٧ - وأبى بكر الصديق . | ٨ - وعمر بن الخطاب . |
| ٩ - وخريم بن فاتك . | ١٠ - ورفاعة الجهنى . |
| ١١ - وسلمة بن نعيم الأشجعى . | ١٢ - وسهيل بن بيضاء . |
| ١٣ - وشداد بن أوس . | ١٤ - وابن عمرو . |
| ١٥ - وأبى الدرداء . | ١٦ - وأبى سعيد الخدرى . |
| ١٧ - وأبى عمرة الأنصارى . | ١٨ - وأبى موسى الأشعرى . |
| ١٩ - وأنس . | ٢٠ - وبلال . |
| ٢١ - وجريز بن عبد الله . | ٢٢ - وزيد بن أرقم . |
| ٢٣ - وزيد بن خالد الجهنى . | ٢٤ - وسعد بن عبادة . |
| ٢٥ - وابن عباس . | ٢٦ - وابن عمر . |
| ٢٧ - وعقبة بن عامر . | ٢٨ - وعمارة بن روية . |
| ٢٩ - وعمران بن حصين . | ٣٠ - وعياض الأنصارى . |

٣١- والنّوأس بن سمعان . ٣٢- وأبى شيبة الخلدري .

٣٣- وعبد الرحمان بن عوف . ٣٤- وجابر بن عبد الله أربعة وثلاثين نفساً .

(قلت) الأحاديث في هذا الباب كثيرة وألفاظها مختلفة ففي بعضها كما ذكر وفي بعضها دخل الجنة وفي بعضها حرم الله عليه النار وما أشبه هذا منها حديث الصحيحين عن عتيان بن مالك أن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، وحديثهما أيضاً عن أنس ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار وحديثهما أيضاً عن عبادة بن الصامت واللفظ لمسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ، وحديثهما أيضاً عن ابن مسعود من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وحديث البخاري عن أبي هريرة «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه» وحديث البزار بإسناد صحيح عن عمر مرفوعاً من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وحديثه أيضاً بسند رجاله ثقات عن أبي سعيد «من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة» إلى غير ذلك .

ثم هذا قبيل كان في ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدثت الحدود نسخ ذلك وإلى هذا ذهب الضحاك والزهري وسفيان والثوري وغيرهم وقيل لمن أتى مع الشهادتين بالفرائض واجتنب الكبائر لأن ذلك من لوازم الإقرار بهما وقيل لمن قالها تائباً ومات على توبته وقيل المراد به تحريم نار الخلود ودخوله الجنة لا محالة ابتداء أو بعد التطهير بالنار والله أعلم .

وفي فيض القدير أن القلندر المشترك من أحاديث إن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة بالغ مبلغ التواتر وهو يفيد أن التواتر هنا معنوي لا لفظي فتأمل ذلك .

٩ - حديث :

أمّرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله :

زاد في كثير من طرقه (فإذا قالوها عصبوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - ابن عمر .
 - ٢ - وأبي هريرة .
 - ٣ - وجابر بن عبد الله .
 - ٤ - وأبي بكر الصديق .
 - ٥ - وعمر .
 - ٦ - وأوس بن أوس الثقفي .
 - ٧ - وجريز بن عبد الله البجلي .
 - ٨ - وأنس .
 - ٩ - وسمرة بن جندب .
 - ١٠ - وسهل بن سعد .
 - ١١ - وابن عباس .
 - ١٢ - وأبي بكرة .
 - ١٣ - وأبي مالك الأشجعي عن أبيه وهو طارق بن أشيم .
 - ١٤ - وعياض الأنصاري .
 - ١٥ - والنعمان بن بشير .
- خمس عشرة نفساً .

(قلت) قد نص السيوطي أيضاً في متن جامعه على تواتر هذا الحديث ولم ينص في متنه على تواتر حديث إلا هذا وحديث أفطر الحاجم والمحجوم وفي شرح الاحياء هو متواتر صرح به غير واحد من المحدثين وفي فيض القدير والتيسير تبعاً لما هنا أنه رواه خمسة عشر صحابياً وفي شرح الاحياء رواه ستة عشر من الصحابة كما قاله العراقي ثم سردهم وقد عد منهم مما لم يذكره السيوطي .

- ١٦ - معاذ بن جبل .
- ١٧ - وسعد بن أبي وقاص .
- ١٨ - وأوس ابن أبي أوس .

ولم يعد مما ذكره السيوطي عياضاً الأنصاري وهو صحابي وأوس ابن أوس .

وفي الجامع الكبير من جملة من رواه من الصحابة أوس بن أوس الثقفي وعمر بن أوس بن أبي أوس الثقفي عن أبيه ثم قال : قال ابن حجر في الأصابة ذكر ابن معين أن أوس بن أوس الثقفي وأوس بن أبي أوس الثقفي واحد وتبعه على ذلك أبو داود وغيره ، والصواب أنهما إثنان واسم أبي أوس والد أوس حذيفة اه وزاد فيه ممن رواه أيضاً :

- ١٩ - رجلا من بلقين فتم العدد به تسعة عشر نفساً .

١٠ — حديث :

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده :

- ١ — عبد الله بن عمر بن العاصي . ٢ — وأبي موسى .
 - ٣ — وجابر بن عبد الله . ٤ — وأنس .
 - ٥ — وفضالة بن عبيد . ٦ — وأبي هريرة .
 - ٧ — ومعاذ . ٨ — وعمر بن عتبة .
 - ٩ — وبلال بن الحارث . ١٠ — وابن عمر .
 - ١١ — وأبي أمامة . ١٢ — ووائل بن الأسقع .
- اثني عشر نفساً .

(قلت) في المقاصد الحسنة ما نصه : حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله . متفق عليه ، عن ابن عمر وبه مرفوعاً وعن أبي موسى ومسلم عن جابر ، وفي الباب عن أنس بزيادة والمؤمن من أمانه الناس . وعن بلال وعمر بن عتبة وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبي هريرة وآخرين اه فزاد :

١٣ — النعمان بن بشير وفي كثر العمال أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم عزاه لأحمد وابن حبان والخرائطي عن جابر والطبراني في الكبير والخرائطي عن :

١٤ — عمير بن قتادة الليثي . وانظر شرح الاحياء في الكلام على حقوق المسلم من كتاب آداب الأخوة والصحبة فقد تكلم فيه على هذا الحديث بطرقه .

١١ — حديث :

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن :

الحديث أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ — ابن عباس . ٢ — وأبي هريرة .
- ٣ — وعبد الله بن أبي أوفى . ٤ — وابن عمر .
- ٥ — وعائشة . ٦ — وعلي .

٧ - وعبد الله بن مغفل . ٨ - وأبي سعيد الخدري .

٩ - وشريك عن رجل من الصحابة تسعة أنفس .

(قلت) زاد في شرح الاحياء ممن ورد عنه .

١٠ - عبد الله بن مسعود وانظره أو آخر كتاب قواعد العقائد .

١٢ - حديث :

الحياء من الإيمان :

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ - أبي هريرة ٢ - وابن عمر

٣ - وأبي أمامة ٤ - وأبي بكرة

٥ - عبد الله بن سلام ٦ - وابن عباس

٧ - وابن مسعود ٨ - وعمران بن حصين

٩ - وأبي موسى ١٠ - وقرة بن إياس عشرة أنفس

(قلت) وفي المقاصد حديث الحياء من الإيمان متفق عليه عن ابن عمر
ومسلم عن أبي هريرة وفي الباب عن جماعة اه ومن صرح بتواتره أيضاً
المنائوي في الفيض وفي التيسير (١) .

١٣ - حديث :

سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان :

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ - أبي هريرة ٢ - وعمر

٣ - وأبي ذر ٤ - وأنس

٥ - وابن عباس ٦ - وابن عمر

٧ - وأبي عامر الأشعري ٨ - وجريز الجلي ثمانية أنفس

(قلت) قد استوفى الكلام على هذا الحديث الشيخ مرتضى الحسيني
في كتابه عقود الجواهر المنيقة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق
فيه أحاديث الأئمة الستة أو بعضهم وذكر اختلاف ألفاظه فراجعه .

١٤ - حديث :

الإيمان بـمان :

أى منسوب إلى أهل اليمن لإذعانهم وانقيادهم له من غير كلفة أورده فيها أيضاً من حديث .

- ١ - أبى هريرة
 - ٢ - وأنس
 - ٣ - وعمرو بن عبسة
 - ٤ - وعثمان بن عفان
 - ٥ - وابن عمر
 - ٦ - وابن مسعود
 - ٧ - وعقبة بن عامر
 - ٨ - وعبد الله بن عوف
 - ٩ - وأبى كبشة الأنمارى
 - ١٠ - وابن عباس
 - ١١ - وروح بن زنباع الجندامى وهو قيل له صحبة وقيل تابعى وهو الحق .
- أحد عشر نفساً .

(قلت) صرح أيضاً المناوى فى الفيض وفى التيسير نقلاً عن الجلال السيوطى بأنه متواتر .

١٥ - حديث :

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً :

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - ابن عمرو بن العاص
- ٢ - وأبى هريرة
- ٣ - وعائشة
- ٤ - والحسن مرسلًا
- ٥ - وعمير ابن قتادة
- ٦ - وأبى سعيد الخدرى
- ٧ - وأنس
- ٨ - وجابر بن عبد الله
- ٩ - وابن عمر تسعة أنفس

(قلت) ورد أيضاً من حديث

- ١٠ - أبى ذر
- ١١ - وعلى
- ١٢ - وجابر بن سمرة وغيرهم وله

ألفاظ كثيرة منها بلفظ الترجمة أخرجه الترمذى وابن حبان عن أبى هريرة والطبرانى فى الأوسط عن عمر بن قتادة والحاكم عن أبى سعيد وأبو يعلى عن أنس وأن من أحبكم إلى أحسنكم خلقاً أخرجه البخارى عن ابن عمر وإن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطفهم بأهله أخرجه الترمذى والحاكم عن عائشة وأن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً رواه أحمد بإسناد جيد عن جابر بن سمرة وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمرو وأفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً أخرجه ابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر .

١٦ - أحاديث :

إنه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه على حسب ما يليق بكماله من غير حلول ولا كيف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا جسمية ولا اتصال ولا انفصال :

ذكر تواترها ابن تيمية فى غير ما رسالة من رسائله، ونصه فى العقيدة الواسطية وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله، الإيمان بما أخبر الله به فى كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو معهم سبحانه أيها كانوا يعلم ما هم عاملون اهـ .

المراد منه ، وقال فى العقيدة الحموية الكبرى بعد ما ذكر فيها أن كتاب الله من أوله إلى آخره وسنة رسوله كذلك ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الأئمة مملوء بما هو نص وأما ظاهره، فى أنه سبحانه فوق كل شيء وعلى كل شيء وأنه فوق العرش وأنه فوق السماء مثل كذا وكذا وذكر آيات وأحاديث فى هذا المعنى مانصه إلى أمثال ذلك مما لا يحصى إلا الله مما هو من أبلغ التواترات اللفظية والمعنوية التى تورث علماً يقيناً من أبلغ العلوم الضرورية أن الرسول المبلغ عن الله ألقى إلى أمته المدعوين أن الله سبحانه على العرش استوى وأنه فوق السماء اهـ المراد منه .

(١) هذه الأحاديث فى باب توحيد الأسماء والصفات ، وقد أتى المؤلف بمضمون إعتقاد الساف فى هذا الباب . ومن أحسن من كتب فى باب الأسماء والصفات هو الإمام ابن القيم فى كتابه : « القصيدة النونية » ، وقد قام بشرحها الدكتور محمد خليل هراس ، وهو شرح سلفى نفيس ، والكتاب الآن تحت الطبع وسيصدر خلال أيام من منشورات دار الكتب السلفية بمصر (الناشر)

١٧ - أحاديث :

اكتفائه صلى الله عليه وسلم من المشركين بمجرد الإقرار بالشهادتين والتصديق بمضمونهما من غير أن يأمرهم بإقامة دليل على صحتهما :

ذكر النووي في كتاب الإيمان من شرح مسلم في الكلام على أن حديث أمّرت أن أقاتل الناس إلخ ، أنها متواترة ونصه أن النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بالتصديق بما جاء به ولم يشترط المعرفة بالدليل فقد تظاهرت بهذا أحاديث الصحيحين يحصل بمجموعها التواتر بأصلها والعلم القطعي ا هـ .

وقال ابن حجر الهيتمي في شرح العباب قد تواترت الأخبار تواتراً معنوياً على أنه صلى الله عليه وسلم لم يزد في دعائه المشركين على طلب الإقرار بالشهادتين والتصديق بمدلولهما ا هـ .

وفي الإحياء اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجلاف العرب بالتصديق والإقرار من غير تعلم دليل ا هـ .

زاد في الاقتصاد وذلك مما علم ضرورة من مجارى أحواله في تركه إيمان من سبق من أجلاف العرب إلى تصديقه لا يبحث وبرهان بل بمجرد قرينة وخيلة سبقت إلى قلوبهم فقادتها إلى الإذعان للحق ا هـ .

نقله العارف في حواشيه على شرح الصغرى، وانظر شرح الإحياء فقد ذكر فيه بعض أحاديث من هذا مما في الصحيحين عن أنس وأبي أيوب وأبي هريرة، ثم قال والأحاديث في هذا كثيرة مشهورة ا هـ .

١٨ - حديث :

افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة :

أورده في الجامع هذا اللفظ من حديث الأربعة :

١ - عن أبي هريرة زاد المناوى في التيسير بأسانيد جيدة .

(قلت) وأخرجه أيضاً من حديثه أحمد والحاكم وأورده فيه أيضاً

من حديث الترمذى .

٢ - عن عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: ليأتين على أمتي ما أقي على بني إسرائيل حناؤ النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلزم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي وأخرجه أحمد وأبو داود من حديث :

٣ - معاوية بن أبي سفيان بلفظ إلا أن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وأن هذه الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وأخرجه عبد بن حميد في مسنده من حديث :

٤ - سعد بن أبي وقاص بلفظ افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي ولا الأيام حتى تفرق أمتي على مثلها وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة .

وأخرجه الحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير عن :

٥ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن مالك عن أبيه عن جده مرفوعاً: ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى سبعين فرقة كانوا ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ثم أنكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم .

وأخرج أحمد عن :

٦ - أنس مرفوعاً إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فبإك سبعون فرقة ونخلصت فرقة واحدة وأن أمتي ستفرق على اثنين وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة .

وأخرج ابن أبي عاصم :

٧ - عن علي قال : تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وأنتم على ثلاث وسبعين فرقة وأن من أضلها وأخبثها من يتشيع أو الشيعة ، وحكمه الرفع .

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن :

٨ - قتادة قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل قال على واحدة أو اثنتين وسبعين فرقة قال : وأمتي أيضاً ستفترق مثلهم أو يزيدون واحدة كلنا في النار إلا واحدة فهذا حديث كما ترى وارد من عدة طرق بألفاظ مختلفة وله ألفاظ أخرى، وقد أخرجه الحاكم من عدة طرق وقال هذه أسانيد تقوم بها الحجة، وقال الزين العراقي أسانيد جياد، وفي فيض القدير أن السيوطي عده من المتواتر ولم أره في الأزهار، وفي شرح عقيدة السفاريني ما نصه: وأما الحديث الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار: فروى من حديث أمير المؤمنين على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبي أمامة ووائل وعوف بن مالك وعمرو ابن عوف المزني، فكل هؤلاء قالوا واحدة في الجنة وهي الجماعة ولفظ حديث معاوية ما تقدم فبه الذي ينبغي أن يعول عليه دون الحديث المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم اهـ .

يريد به حديث العقيلي وابن عدى عن أنس تفرق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة قيل يارسول الله من هم قال : الزنادقة وهم القدرية، وفي لفظ تفرق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلنا في الجنة إلا فرقة واحدة وهي الزنادقة وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب السنة وتبعه في الآلئ، وقال ابن تيمية لا أصل له بل هو موضوع كذب باتفاق أهل العلم بالحديث، أنظر شرح العقيدة المذكورة .

١٩ - أحاديث :

ذم الخوارج والأمر بقتالهم :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في نصيحته الكبرى ما نصه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحاح وغيرها من رواية :

- ١ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٢ - وأبي سعيد الخدري
- ٣ - وسهل بن حنيف ٤ - وأبي ذر الغفاري
- ٥ - وسعد بن أبي وقاص ٦ - وعبد الله بن عمر
- ٧ - وابن مسعود رضى الله عنهم، وغير هؤلاء أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج فقال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآته مع قرأتهم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية أينما لقيتموهم فاقتلوهم أوقال : فقاتلوهم فإن في قتلهم أجراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لأن أدركتهم لأقتلهم قتل عاداً هـ

وقال في رسالة الفرقان ما نصه والأحاديث في ذمهم يعنى الخوارج والأمر بقتلهم كثيرة جداً وهى متواترة عند أهل الحديث مثل أحاديث الرؤية وعذاب القبر وفتنته وأحاديث الشفاعة والخوض هـ .

٢٠ - حديث :

إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء :

أورده فى الجامع بهذا اللفظ من حديث :

- ١ - أبى هريرة ٢ - وابن مسعود
- ٣ - وأنس ٤ - وسلمان
- ٥ - وسهل بن سعد ٦ - وابن عباس زاد المناوى وغيرهم وأورده فى المقاصد بلفظ بدأ الإسلام غريباً وسيعود إلخ . .
- وقال مسلم فى صحيحه من حديث يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة رفعه بهذا ومن حديث عاصم بن محمد العمري عن أبيه :
- ٧ - عن ابن عمر مرفوعاً أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها وفى الباب عن أنس
- ٨ - وجابر
- ٩ - وسعد بن أبى وقاص وسهل ابن سعد وسلمان وابن عباس
- ١٠ - وابن عمرو وابن مسعود ١١ - وعبد الرحمن بن سنان

- ١٢- وعلى
١٤- ووائله
١٦- وأبي اللرداء
١٧- وأبي سعيد
١٨- وأبي موسى وغيرهم وللبيهقي في الشعب من حديث :
٩ - شريح ابن عبيد مرسل أن الإسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً فطوبى للغرباء إلا أنه لا غربية على مؤمن من مات في أرض غربية غابت عنه بواكيه إلا بكى عليه السماء والأرض اهـ .

وفي شرح التقريب للسيوطي كما تقدم عنه ، عده من الأحاديث المتواترة ولم أره في الأزهار وانظر جمع الجوامع للسيوطي وشرح الأحياء في الباب الثالث من كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الطهارة

٢١ - حديث :

دباغ الأديم طهوره .

وفي لفظ أيما إهاب دبغ فقد طهر وفي آخر إذا دبغ الإهاب فقد طهر وفي آخر دباغ الأديم ذكاته في ألفاظ آخر :

- ١ - عن ابن عباس
٢ - والمغيرة
٣ - أنس
٤ - وسلمة بن المحبق
٥ - وعائشة
٦ - وأبي أمامة
٧ - وميمونة
٨ - وأم سلمة
٩ - وزينب بنت جحش
١٠ - وزيد بن ثابت
١١ - وابن عمر
١٢ - وجابر

١٣- وابن مسعود
١٤ - وسودة وغيرهم، وأخرجه الدارقطني من طرق عن عدة من الصحابة بألفاظ مختلفة ثم قال أسانيدنا صحاح ، وذكر المناوي في التيسير أنه متواتر واصله للطحاوي في شرح معاني الآثار ونصه وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة

صحیحة المجمع مفسرة المعنى تخبر عن طهارة ذلك يعنى جلد الميتة بالدباغ ثم ساق بعضها بأسانيده ثم قال فقد جاءت هذه الآثار متواترة فى طهور جلد الميتة بالدباغ وهى ظاهرة المعنى فهى أولى من حديث عبد الله بن عكيم الذى لم يدلنا على خلاف ما جاءت به هذه الآثار اهـ .
ولم يذكره السيوطى فى الأزهار .

٢٢ - حديث :

إنه عليه السلام مر بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله .

وفى رواية لا يستنزه وفى أخرى لا يستبرىء وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة وفى رواية فكان يأكل لحوم الناس ورد من طرق كثيرة مشهورة فى الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة منهم .

- | | |
|----------------|---------------------------------|
| ١ - أبو بكر | ٢ - وعائشة |
| ٣ - وأبو هريرة | ٤ - وأنس |
| ٥ - وابن عمر | ٦ - وأبو أمامة |
| ٧ - وابن عباس | ٨ - ويعلى بن مرة |
| ٩ - وجابر | ١٠ - وعلى بن أبى طالب ويشبهه من |
- أجل ذلك أن يعد فى الأحاديث المتواترة ولم أر الآن من عده منها .

٢٣ - حديث :

سئل عن البحر فقال :

هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

أورده فى الأزهار من حديث :

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| ١ - أبى هريرة | ٢ - وعلى |
| ٣ - وجابر بن عبد الله | ٤ - وابن عباس |
| ٥ - وابن عمرو | ٦ - وأبى بكر الصديق |
| ٧ - وأنس | ٨ - وابن عمر |

- ٩ - وعبد الله المدلجي ١٠ - والفراسي
 ١١ - ومرسل سليمان بن موسى ١٢ - ويحيى بن أبي كثير اثني عشر نفساً
 (قلت) وفي شرح الموطأ للزرقاني في ترجمة الطهور للوضوء في الكلام
 على هذا الحديث ما نصه وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام تلقته
 الأئمة بالقبول وتداولته فقهاء الأمصار في سائر الأعصار في جميع الأقطار
 رواه الأئمة الكبار مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن الأربعة والدارقطني
 والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق وصححه ابن خزيمة وابن حبان
 وابن منده وغيرهم وقال الترمذي حسن صحيح وسألت عنه البخاري فقال
 حديث صحيح اهـ .

٢٤ - حديث :

لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة ولا غلول .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - ابن عمر ٢ - وأسامة بن عمير
 ٣ - وأنس ٤ - وأبي بكر
 ٥ - والزبير بن العوام ٦ - وابن مسعود
 ٧ - وعمران بن حصين ٨ - وأبي سعيد الخدري
 ٩ - وأبي هريرة ١٠ - والحسن بن علي
 ١١ - ومرسل الحسن ١٢ - وأبي قلابه
 ١٣ - وعن عمر ١٤ - وابن مسعود موقوفاً أربعة عشر نفساً

٢٥ - حديث :

لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - سعيد بن زيد ٢ - وأبي سعيد
 ٣ - وأبي هريرة ٤ - وأبي سبرة
 ٥ - وسهل بن سعد ٦ - وعائشة

٧ - وعلى ٨ - وأم سبرة ٩ - وأنس ، تسعة أنفس (قلت) مما ورد في هذا الباب: حديث من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهوراً لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهوراً لأعضاء الوضوء أخرجه اللraqطنى والبيهقى وأبو الشيخ بسند ضعيف من حديث أنى هريرة والدارقطنى والبيهقى وضعفه من حديث ابن مسعود وهما أيضاً وضعفه الثانى من حديث ابن عمر وبه احتج الرافعى على نفى وجوب التسمية وسبقه أبو عبيد في كتاب الطهور وقد أورد الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعى حديث الأصل من حديث أنى هريرة ثم قال وفي الباب عن أنى سعيد .

١٠ - وسعيد بن زيد وعائشة وسهل بن سعد وأنى سبرة وأم سبرة وعلى وأنس ثم ساقها وتكلم على طرقها وما فيها من الضعف وقال آخر كلامه والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث بها قوة تدل على أن له أصلاً وقال أبو بكر بن أنى شعبة ثبت لنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله قال البزار لكنه مؤول ومعناه أنه لأفضل لوضوء من لم يذكر اسم الله لا على أنه لا يجوز وضوء من لم يسم الله .

ولما قال النووى فى الأذكار جاء فى التسمية أحاديث ضعيفة (١) ثبت عن أحمد بن حنبل أنه قال لا أعلم فى التسمية فى الوضوء حديثاً ثابتاً قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه لا يلزم من نفى العلم ثبوت العدم وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت ثبوت الضعف لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا ينتفى الحكم وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع وقال : بعد ماساق الأحاديث الواردة فى التسمية كلها ما نصه قال أبو الفتح يعمرى أحاديث الباب اما صريح غير صحيح واما صحيح غير صريح وقال ابن الصلاح يثبت بمجموعها ما يثبت بالحديث الحسن والله أعلم اهـ .

(١) هذا الحديث أورده السيوطى فى الجامع الصغير وفى الزيادة عليه من رواية الترمذى فى السنن وفى اللعل عن أنى هريرة « والإمام أحمد والترمذى فى اللعل وابن ماجه والحاكم عن أنى سعيد - وصححه أستاذنا الإبانى فى تخريج أحاديث المشكاة (٤٠٤) وفى صحيح الجامع ٧٤٤٤ - (الناشر)

وقال المنذرى فى الترغيب بعد أن ساق هذا الحديث من حديث أبى هريرة وسعيد بن زيد ما نصه وفى الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شىء منها عن مقال ثم قال بعد ولا شك أن الأحاديث التى وردت فيها وإن كان لا يسلم شىء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة اهـ .
والسيوطى رحمه الله بالغ فعده الحديث كما ترى فى المتواتر والله أعلم .

٢٦ — أحاديث :

فعل السواك والحث عليه فى الوضوء وغيره .

عن جماعة كثيرة من الصحابة :

- | | |
|------------------------------|----------------------|
| ١ — كحذيفة | ٢ — وابن عباس |
| ٣ — وأخيه الفضل | ٤ — وعائشة |
| ٥ — وأبى هريرة | ٦ — وأبى أيوب |
| ٧ — وعمار | ٨ — وأم سلمة |
| ٩ — وأبى اللرداء | ١٠ — وأبى أمامة |
| ١١ — وسهل بن سعد | ١٢ — وجبير بن مطعم |
| ١٣ — وأبى الطفيل | ١٤ — وأنس |
| ١٥ — والمطلب بن عبد الله | ١٦ — وأبى سعيد |
| ١٧ — وابن عمر | ١٨ — وجابر |
| ١٩ — وعلى | ٢٠ — ووائل بن الأسقع |
| ٢١ — ورافع بن خديج | ٢٢ — وعامر بن ربيعة |
| ٢٣ ٢٣ — وعبد الله بن عمرو | ٢٤ — والعباس |
| ٢٥ — وأبى موسى | ٢٦ — وابن مسعود |
| ٢٧ — وأبى خيرة الصباحى | ٢٨ — ومعاذ |
| ٢٩ — وزيد بن خالد الجهنى | ٣٠ — ومحرز |
| ٣١ — وتمام ابن العباس وغيرهم | |

وقد أخرج مالك فى الموطأ فى رواية معن بن عيسى وغيره والشافعى فى مسنده والبيهقى فى السنن وغيرهم عن أبى هريرة مرفوعاً لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء، وعزاه المنذرى بهذا اللفظ لأحمد

وابن خزيمة في صحيحه ولا بن حبان في صحيحه أيضاً بلفظ مع الوضوء عند كل صلاة وفي لفظ عزاه في الجامع لأحمد والنسائي عنه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك قال في التيسير إسناده صحيح وقال المنذرى بعد عزوه لأحمد بإسناد حسن وفي آخر عزاه فيه أى في الجامع للحاكم في المستدرک والبيهقى في السنن عنه أيضاً لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخرت صلاة العشاء الأخيرة إلى نصف الليل قال في التيسير أيضاً إسناده صحيح وقول النووى كابن الصلاح حديث منكر تعقبوه اهـ .

وفي شرح الموطأ للزرقانى قال الحاكم صحيح على شرطهما وليست له علة اهـ وفي الموطأ عن أبي هريرة موقوفاً عليه قال : لولا أن يشق على أمتي لأمرهم بالسواك مع كل وضوء ، وأخرج الطبرانى في الأوسط بسند قال المنذرى أنه حسن عن علي مرفوعاً باللفظ الأول ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن عائشة رفعته لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة وأخرج ابن أبي شيبة عن حسان ابن عطية مرفوعاً الوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء الحديث ، وراجع تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى للحافظ ابن حجر في باب السواك والدر المنثور (١) لدى قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن . (الآية) .

٢٧ - أحاديث :

صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

وفيهما كلها فعل المضمضة والاستنشاق وفي أكثرها غسل اليدين أولاً ثلاثاً ، ذكر الزيلعى في تخريج أحاديث الهداية (٢) أنها واردة عن عشرين نفراً ونصه : قلت الذين روو صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة عشرون نفراً .

- | | |
|-----------------------------|----------------------|
| ١ - عبد الله بن زيد بن عاصم | ٢ - عثمان بن عفان |
| ٣ - وابن عباس | ٤ - والمغيرة بن شعبة |

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للحافظ السيوطى .

(٢) نصب الراية .

- ٥ - وعلى بن أبي طالب
٧ - والربيع بنت معوذ
٩ - وأبو هريرة
١١ - ووائل ابن حجر
١٣ - وأبو أمامة
١٥ - وأنس
١٧ - وأبو أيوب الأنصاري
١٩ - والبراء بن عازب
المضمضة والاستنشاق ١ هـ .
- ٦ - والمقدام ابن معدى كرب
٨ - وأبو مالك الأشعري
١٠ - وأبو بكرة
١٢ - ونفیر بن جبیر الکندي
١٤ - وعائشة
١٦ - وكعب ابن عمرو الیامی
١٨ - وعبد الله بن أبي أوفى
٢٠ - وأبو كامل وكلهم حکوفیه

وانظره فقد بينها وبين خارجها وقد زاد في تخريجها .

٢١ - عبد الله بن أنيس عند الطبرانی في معجمه الأوسط وقد نلخص كلامه ابن حجر في تخريج أحاديثها أيضاً فلينظر ، وفي فتح القدير لابن الهمام جميع من حكى وضوءه صلى الله عليه وسلم فعلاً وقولاً اثنان وعشرون نقرأ ثم ذكر جميع من تقدم .

٢ - وزاد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عبد الله بن عمرو بن العاص فراجع .

٢٨ - حديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - أنس
٣ - وعلى
٥ - وأبي أيوب
٧ - وابن أبي أوفى
٩ - وابن عمر
١١ - وأبي الدرداء
١٣ - وجابر بن عبد الله
- ٢ - وعثمان ابن عفان
٤ - وعمار
٦ - وعائشة
٨ - وابن عباس
١٠ - وأبي أمامة
١٢ - وأم سلمة
١٤ - وجابر

١٥- ومرسل جبير بن نفير خمسة عشر نفساً .

(قلت) ذكره ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي من حديث عثمان ، ثم قال واورد له الحاكم شواهد عن أنس وعائشة وعلى وعمار قلت أى قال الحافظ وفيه أيضاً عن أم سلمة وأبي أيوب وأبي أمامة وابن عمر وجابر وجابر وابن أبي أوفى وابن عباس وعبد الله بن عكبرة وأبي الدرداء ثم ساق أحاديثهم ثم قال وفي الباب حديث مرسل أخرجه سعيد ابن منصور عن الوليد عن سعيد بن سنان عن أبي الظاهرية عن جبير بن نفير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خلل أصابعه ولحيته وكل أصحابه إذا توضئوا خللوا لحاهم اهـ .

فزاد على ما ذكره السيوطي .

١٦- عبد الله بن عكبرة وزاد الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية .

١٧- كعب بن عمرو اليامي .

١٨- وأبابكرة ، فبلغت العدة ثمانية عشر .

٢٩ - حديث :

الأذنان من الرأس :

يعنى فلا حاجة لأخذ ماء منفرد لهما أو فيمسحان ولا يغسلان أخرجه الترمذي من حديث .

١ - أبي أمامة قال ابن حجر في تخريج أحاديث الهداية وفي الباب

٢ - عن عبد الله بن زيد ٣ - وابن عباس

٤ - وأبي هريرة ٥ - وأبي موسى

٦ - وابن عمر ٧ - وأنس

٨ - وعائشة اهـ وزاد بعضهم ٩ - جابر بن عبد الله

١٠ - وسمرة ابن جندب ١١ - وسليمان بن موسى مرسل

وحديث أبي أمامة قال الترمذي ليس إسناده بذلك القائم وقال ابن دقيق العيد في الإمام هو عندنا حسن وحديث عبد الله بن زيد قال الزيلعي

في تخريج أحاديث الهداية هو أمثل إسناد في الباب لاتصاله وثقة رواته وقال غيره لاعلة له إلا من قبل سويد بن سعيد وقد خرج له مسلم، وقول البيهقي أنه اختلط منازع فيه، وحديث ابن عباس قال ابن القطان إسناده صحيح وثقة رواته وأعله الدارقطني بالاضطرار لأن ابن جريج الذي دار الحديث عليه رواه مرة عن عطاء عن ابن عباس ومرة عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وقال غيره هذا ليس بقادح وما يمنع أن يكون ابن جريج سمعه على الوجه الأول والثاني، وبهذا يرد قول ابن حزم أسانيد هذا الحديث كلها واهية وقول عبد الحق لا يصح منها شيء، وقول البيهقي في الخلافات روى بأسانيد كثيرة ما منها إسناد إلا وله علة وانظر فيض القدير للشيخ عبد الرؤوف المناوي وفتح القدير للكمال ابن الهمام وأوردته هنا لاحتمال أن يعد في المتواتر وإن لم أر الآن من عاده فيه ثم رأيت الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ما ذكر فيه أن الأذنين من الرأس يسمح مقدمهما ومؤخرهما مع الرأس وساق أحاديث تدل لذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نصه قال أبو جعفر في هذه الآثار أن حكم الأذنين ما أقبل منهما وما أدبر من الرأس وقد تواترت الآثار بذلك ما لم تتواتر بما خالفه اهـ.

٣٠ — حديث :

ويل للأعقاب من النار .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ — ابن عمرو
- ٢ — وأبي هريرة
- ٣ — وعائشة
- ٤ — وجابر بن عبد الله
- ٥ — وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
- ٦ — ومعيقب
- ٧ — وأبي أمامة الباهلي
- ٨ — وأخيه
- ٩ — وأبي ذر تسعة أنفس

(قلت) ورد أيضاً من حديث

- ١٠ — خالد بن الوليد
- ١١ — وعمرو بن العاص
- ١٢ — ويزيد بن أبي سفيان
- ١٣ — وشرحبيل بن حسنة ، ومن

صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى شرح الجامع الصغير وشارح كتاب مسلم الثبوت فى الأصول كما تقدم عنه وقال أنه رواه اثنا عشر صحابياً مقطوع بعداتهم أكثرهم من أصحاب بيعة الرضوان وقال ابن عبد البر هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة وأصحابها من جهة الإسناد ثلاثة حديث أبى هريرة وابن عمرو وعبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدى ثم حديث عائشة فهو ملنى حسن هـ .

وحديث الأولين فى كلامه فى الصحيحين والثالث عند أحمد والدارقطنى والطبرانى والحاكم بلفظ ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار وإسناده صحيح كما فى التيسير والرابع وهو حديث عائشة فى الموطأ ومسلم .

٣١ - أحاديث :

غسل الرجلين فى الوضوء .

أطبق من حكى وضوءه عليه الصلاة والسلام وهم من تقدم ذكره فى صفة وضوئه ويزاد عليهم .

- | | |
|-----------------------|-----------------------------------|
| ٢٣- عمر بن الخطاب | ٢٤- وابنه عبد الله |
| ٢٥- وأبى بن كعب | ٢٦- ومعاوية |
| ٢٧- ومعاذ بن جبل | ٢٨- وأبورافع |
| ٢٩- وجابر بن عبد الله | ٣٠- وتميم بن غزية الأنصارى |
| ٣١- وأبو الدرداء | ٣٢- وأم سلمة |
| ٣٣- وعمار | ٣٤- وزيد بن ثابت ، وقد ذكر الكمال |

ابن الهمام فى تحريره أن أحاديث غسل الرجلين متواتره عنه صلى الله عليه وسلم قال أطبق من حكى وضوءه ويقربون من ثلاثين عليه قال شارحه ابن أمير الحاج بل يزيلون على ذلك قال وقد أسعفت المصنف بذكر اثنين وعشرين منهم فى فتح القدير ثم ذكرهم ابن أمير وذكر مخرجهم وقال وممن حكاه أيضاً زيادة على هؤلاء فلان إلى أن عد اثني عشر وهم المذكورون الآن ثم قال فبلغت الجملة أربعة وثلاثين وباب الزيادة مفتوح للمستقرى هـ .

وانظره في أوائل الجزء الثالث وتقدم عن السخاوى في فتح المغيث أن الشيخ آبا إسحاق الشيرازى قال بعد ذكر الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الرجلين لا يقال أنها أخبار آحاد لأن مجموعها تواتر معناه قال السخاوى وكذا ذكره غيره في التواتر المعنوى كشجاعة على وجود حاتم وأخبار الدجال هـ .

وتقدم أيضاً عن كتاب مسلم الثبوت عن ابن الجوزى قال : تتبعت الأحاديث المتواترة فبلغت جملة ثم عد منها حديث غسل الرجلين في الوضوء في إرشاد السارى في باب غسل الرجلين من كتاب الوضوء ما نصه وقد تواترت الأخبار عنه صلى الله عليه وسلم في صفة وضوئه أنه غسل رجله وهو لأمر الله تعالى وقد قال في حديث عمرو بن عبسة المروى عند ابن خزيمة ثم يغسل قدميه كما أمره الله تعالى وأما ما روى عن على وابن عباس وأنس من المسح فقد ثبت عنهم الرجوع عنه هـ .

ونحوه للزرقانى في شرح الموطأ في كتاب الطهارة وأصله في فتح البارى للحافظ نصه وقد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وضوئه أنه غسل رجله وهو المبين لأمر الله وقد قال في حديث عمرو بن عبسة الذى رواه ابن خزيمة وغيره مطولاً في فضل الوضوء ثم يغسل قدميه كما أمره الله ولم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك إلا عن على وابن عباس وأنس وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن أبى لیلی أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور وادعى الطحاوى وابن حزم أن المسح منسوخ هـ .

وفى تحقيق المبانى وكفاية الطالب الربانى فى الكلام على غسل الرجلين فى الوضوء ما نصه : قال صاحب المفهم أى وهو القرطبى والذى ينبغى أن يقال أن قراءة الحفص يعنى فى قوله تعالى وأرجلكم عطف على الرؤوس فهما يعنى الرجلين يمسحان إذا كان عليهما خفان وتلقيناً هذا القيد من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يصبغ عنه أنه مسح على رجله إلا وعليهما خفان والمتواتر عنه غسلهما فبين النبي صلى الله عليه وسلم الحال الذى يمسح فيه هـ .

٣٢ - أحاديث :

المسح على الخفين .

أوردها في الأزهار من حديث :

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| ١ - المغيرة ابن شعبة | ٢ - وعمر بن الخطاب |
| ٣ - وعلى بن أبي طالب | ٤ - وسعد بن أبي وقاص |
| ٥ - وبلال | ٦ - وبريدة |
| ٧ - وجريير البجلي | ٨ - وحذيفة |
| ٩ - وعمر بن أمية الضمري | ١٠ - وأبي بن عمار |
| ١١ - وأوس بن أبي أوس الثقفي | ١٢ - وخزيمة بن ثابت |
| ١٣ - وصفوان بن عسال | ١٤ - وجابر بن عبد الله |
| ١٥ - وأبي بكرة | ١٦ - وأنس |
| ١٧ - وسهل بن سعد الساعدي | ١٨ - وعوف بن مالك الأشجعي |
| ١٩ - وعائشة | ٢٠ - وميمونة |
| ٢١ - وثوبان | ٢٢ - وأبي أيوب الأنصاري |
| ٢٣ - وأبي هريرة | ٢٤ - وأسامة بن زيد |
| ٢٥ - وأسامة بن شريك | ٢٦ - وجابر بن سمرة |
| ٢٧ - وربيع بن كعب الأسلمي | ٢٨ - والشريد |
| ٢٩ - وعبادة بن الصامت | ٣٠ - وعبد الله بن رواحة |
| ٣١ - وابن عباس | ٣٢ - وابن عمر |
| ٣٣ - وابن مسعود | ٣٤ - وعبد الرحمن بن حنبل |
| ٣٥ - وعصمة | ٣٦ - وعمر بن حزم |
| ٣٧ - ومسلم والدعوسجة | ٣٨ - ومعاقل بن يسار |
| ٣٩ - ويعلى بن مرة | ٤٠ - وأبي أمامة الباهلي |
| ٤١ - وأبي بركة الأسلمي | ٤٢ - وأبي سعيد الخدري |
| ٤٣ - وأبي طلحة | ٤٤ - وشبيب بن غالب |
| ٤٥ - وزيد بن خريم | ٤٦ - ومرسل الضحاك ستة وأربعين نفساً . |

(قلت) أوردتها أيضاً الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الهداية عن مثل هذا العدد إلا أنه ذكر مما لم يذكره في الأزهار .

- ٤٧ - أبان بكر الصديق ٤٨ - وسلمان
٤٩ - ويسار جد عبد الله بن مسلم بن يسار ٥٠ - وأم أسعد الأنصارية
٥١ - ونخالد بن عرفطة ٥٢ - وعبد الرحمن بن بلال
٥٣ - وعمر بن بلال ٥٤ - والبراء بن عازب
٥٥ - ومالك بن سعد ٥٦ - ومالك ابن ربيعة السلولى أباً مريم
والد بريد

٥٧ - وأبازر الغفارى فهؤلاء أحد عشر إلى ستة وأربعين بسبع وخمسين وتقدم فى الكلام على حديث من كذب على الخ . .
ويأتى قريباً أيضاً أن ممن رواه أعنى حديث المسح هذا العشرة المبشرين بالجنة ولم يذكر منهم هنا .

- ٥٨ - عثمان بن عفان ٥٩ - وطلحة بن عبيد الله
٦٠ - وسعيد بن زيد ٦١ - والزبير بن العوام
٦٢ - وعبد الرحمن بن عوف ٦٣ - وأبو عبيدة بن الجراح ، وهم
ستة إلى سبع وخمسين بثلاث وستين ، وعد الكمال ابن الهمام فى فتح القدير
ممن رواه أيضاً ٦٤ - أباموسى الأشعرى
٦٥ - وعمر بن العاص ٦٦ - وعبد الله بن الحارث بن جزء
ثلاثة إلى ثلاث وستين بست وستين وباب الزيادة مفتوح .

وقد ذكر الزرار أنه روى عن المغيرة بن شعبة من نحو ستين طريقاً وذكر ابن منده منها خمسة وأربعين ، وقال الإمام أحمد فى المسح على الخفين أربعين حديثاً مرفوعة وموقوفة ، وقال ابن أبى حاتم فيه عن أحد وأربعين وقال ابن عبد البر فى الاستذكار رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعين من الصحابة ، ونقل ابن المنذر عن الحسن البصرى قال حدثنى سبعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين وذكر أبو القاسم ابن منده أسماء من رواه فى تذكرته فبلغ ثمانين صحابياً ، وسرد

الترمذى منهم جماعة والبيهقى ، فى سننه جماعة ، وابن عبد البر جماعة ، والكمال بن الهمام فى فتح القدير جماعة ، وفى فتح المغيث للسخاوى جمع بعض الحفاظ رواته من الصحابة فجاوزوا الثمانين قال وصرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وعبرة ابن عبد البر منهم روى المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعين من الصحابة واستفاض وتواتر وسبقه أحمد فقال ليس فى قلبى فى المسح على الخفين شئ فيه أربعون حديثاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما وقفوا اهـ .

وفى فتح البارى صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين منهم العشرة ، وفى ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصرى حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين اهـ . ومثله للزرقانى فى شرح الموطأ وفى فيض القدير وقد بلغت أحاديث المسح على الخفين التواتر حتى قال الكمال بن الهمام قال أبو حنيفة ما قلت به حتى جاعنى فيه مثل ضوء النهار وعنه أخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لأن الآثار التى جاءت فيه فى حيز التواتر اهـ .

وفى شرح العقائد النسفية للسعد قال الكرخى إني أخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين لأن الآثار التى جاءت فيه فى حيز التواتر اهـ . وفى المعلم للمازرى أما جواز المسح فالحجة له الأحاديث الواردة فى المسح وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها فى الكثرة ما دل على أنها ترتفع عن رتبة أخبار الآحاد وتلتحق بما هو متواتر فى المعنى والمفهوم اهـ .

نقله عياض فى الأكمال والنصوص بتواتره كثيرة ، ولكن تواتره كما نقلناه عن المازرى وعياض معنوى لالفظى ، وقد صرح بذلك أيضاً السيوطى فى شرحه لألفية العراقى كما نقلنا عنه فى الكلام على حديث من كذب على الخ فراجع به هذه النصوص التى نقلناها يرد قول من قال أنه مشهور قريب من التواتر أو شبيه به ، راجع التحرير لابن الهمام وشرحه لابن أمير الحاج وقد قال ابن القصار من إئمتنا المالكية إنكاره ، فسق وابن حبيب

لا ينكره إلا مخذول وسئل أنس ابن مالك عن السنة والجماعة فقال أن تحب الشيخين يعني أبا بكر وعمر ولا تطعن في الحسينين يعني ابني علي والزهراء وتمسح علي الحفين وسئل أبو حنيفة أيضاً عن مذهب أهل السنة والجماعة فقال هو أن يفضل الشيخين وأن يحب الحثين يعني عثمان وعلياً وأن يرى المسح على الحفين .

٣٣ - حديث :

للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم نوم وليلة في المسح على الحفين .

ذكره في الجمع من حديث :

- ١ - أسامة بن شريك
- ٢ - والبراء
- ٣ - وجريز
- ٤ - وعوف بن مالك الأشجعي
- ٥ - وبلال
- ٦ - وعلي
- ٧ - وخزيمة بن ثابت
- ٨ - وأبي بكر
- ٩ - وعبد الله بن مسلم ابن يسار عن أبيه عن جده ١٠ - وعمر
- ١١ - وأنس
- ١٢ - وابن عمر
- ١٣ - وخالد بن عرفطة
- ١٤ - وأبي هريرة
- ١٥ - وعمر بن أمية الضمري
- ١٦ - وبريد بن أبي مريم عن أبيه
- ١٧ - ومالك ابن سعد
- ١٨ - وصفوان بن عسال
- ١٩ - والمغيرة
- ٢٠ - ويعلى بن مرة الثقفي عشرين نفساً

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ٢١ - عائشة أخرجه النسائي وعن ٢٢ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وفي مرقاة الصعود قال الطحاوي ليس لأحد أن يترك الآثار المتواترة في التوقيت إلى مثل حديث ابن عماره هـ .

أى في تركه ونص الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار بعد ذكر أحاديث التوقيت فهذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالتوقيت في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام زوليا لها وللمقيم يوم ولياة فلبس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي ابن عمارة هـ .

وانظره وفي ابن يونس أن أئمة الحديث مثل ابن مهدي ويحيى بن معين وغيرهما قالوا حديثان لا أصل لهما ولا يصحان التسليمان في الصلاة والتوقيت في المسح على الخفين وفيه أيضاً قال ابن وهب لا أصل للحديث التوقيت هـ .

وهو عجيب فإن حديث التسليمتين يأتي عنده من المتواتر وحديث التوقيت وارد كما ذكرناه عن أكثر من عشرين نفساً منهم على أخرجه مسلم وخزيمة سن ثابت أخرجه أبو داود والترمذي وقال أنه حسن صحيح قال وذكر عن ابن معين أنه صحيحه وصفوان بن عسال أخرجه الترمذي وقال انه حسن صحيح وأبو بكر الصديق وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان وكثرة الطرق تدل على أن للحديث أصلاً أصيلاً بل ربما تفيد عنده في المتواتر كما أشرنا إليه بذكره هنا وكما صرح به الطحاوي والتوقيت قال الترمذي هو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعد من الفقهاء مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قال : وقد روى عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين وهو قول مالك بن أنس والتوقيت أصح هـ .

وحجة مالك وأهل المدينة في ترك التوقيت ما رواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يوقت في المسح على الخفين وما رواه حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن قال سافرنا مع أصحاب رسول الله عليه وسلم فكانوا يمسحون على خفافهم بغير وقت ولا عدد وما رواه عتبة ابن عامر أنه قدم على عمر بفتح دة شق وعليه خفان فقال كم لك يا عتبة لم تنزع خفيك قال فذكرت من الجمعة منذ ثمانية أيام فقال أحسنت وأصبحت السنة أخرجه الحاكم والدارقطني وفي الباب أحاديث مطلقة ظاهرها ترك التوقيت أيضاً ووقع التصريح بتركه في حديث أبي بن عمارة رواه أبو داود

وغيره لكن قال أبو داود اختلف في إسناده وليس بالقوى وقال الدارقطنى لا يثبت وقال أحمد ليس بمعروف الإسناد وقال النووى ضعيف باتفاق أهل الحديث .

٣٤ - حديث :

من مس فرجه فليتوضأ .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|--|----------------------|
| ١ - بسرة بنت صفوان | ٢ - وجابر |
| ٣ - وأم حبيبة | ٤ - وسعد بن أبي وقاص |
| ٥ - وأبي هريرة | ٦ - وأم سلمة |
| ٧ - وزيد بن خالد الجهنى | ٨ - وابن عمرو |
| ٩ - وابن عمر | ١٠ - وعائشة |
| ١١ - وابن عباس | ١٢ - وأروى بنت أنيس |
| ١٣ - وأبي بن كعب | ١٤ - وأنس |
| ١٥ - وقيصة | ١٦ - ومعاوية بن حيدة |
| ١٧ - والنعمان بن بشير سبعة عشر نفساً . | |

(قلت) رأيت في عدة نسخ منها أعنى الأزهار نسبته أيضاً .

١٨ - لطلق بن على إلا أنه عزاه فيها لتخريج الأربعة وفي ذلك نظر فإن الأربعة إنما أخرجه من حديث بسرة كما عند غير واحد والذي أخرجه من حديث طلق الطبرانى عزاه له ابن حجر في تخريج أحاديث الهداية وإن روى عنه خلافة فاضطرب فيه حديثه وفي الباب أيضاً كما قاله الترمذى

١٩ - أبو أيوب وقد أخرج حديثه ابن ماجه فتم عدد من رواه من الصحابة تسعة عشر نفساً وفي الأزهار بعد عد من رواه مانصه قال ابن الرفعة في الكفاية قال القاضى أبو الطيب ورد في مس الذكر خاصة أحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة تسعة عشر نفساً أصبح حديث فيها كما قال البخارى حديث بسرة اه .

وقوله تسعة عشر هو كذلك في بعض النسخ بتقديم التاء على السين وفي بعضها سبعة عشر بتقديم السين وبعدها باء موحدة وفي شرح الموطأ للزرقاني مانصه حديث الوضوء من مس الفرج متواتر رواه سبعة عشر صحابياً نقله ابن الرفعة عن القاضي أبي الطيب وقد عده السيوطي في الأحاديث المتواترة اهـ .

وقال أيضاً بعده : واعلم أن حديث الوضوء من مس الفرج متواتر أخرجه من سبق أى في كلامه وهم مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم الثلاثة في صحاحهم عن بسرة وابن ماجه عن جابر وأم حبيبة والحاكم عن سعد وأبي هريرة وأم سلمة وأحمد عن زيد بن خالد الجهني وابن عمرو والبخاري عن ابن عمر وعائشة والبيهقي عن ابن عباس وأروى بنت أنيس وذكره ابن منده عن أنس وأبي هريرة ومعاوية بن حيدة والنعمان بن بشير وأصحابها كما قال البخاري حديث بسرة اهـ ومن صرح بأن حديث بسرة هذا صحيح أحمد وابن معين والترمذي وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي والحازمي قال بعضهم وهو على شرط البخاري بكل حال وقال أبو عمر بن عبد البر حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضى بيده إلى فرجه ليس دونها حجاب فقد وجب عليه الوضوء قال فيه ابن السكن من أجود ما روى في هذا الباب نقله عبد الحق في الأحكام وقال ابن ونس حديث إيجاب الوضوء من المس رواه خمسة عشر نفساً من الصحابة من بين رجل و امرأة اهـ

وتقدم قول فتح المغيث وكذا الوضوء من مس الذكر قليل إن رواه زادت على ستين اهـ والله أعلم .

وعلى وجوب الوضوء من مسه الأئمة الثلاثة وخالف فيه أبو حنيفة محتجاً بحديث طلق بن علي أنه قال لرسول الله ما نرى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال وهل هو إلا بضعة منك أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان وقال الترمذي هو أحسن

يروى في هذا الباب وأجيب بأنه منسوخ بحديث بسرة لأنها أسلمت عام الفتح وطلق قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيني المسجد في السنة الأولى من الهجرة ثم رجع إلى قومه ولم يثبت أنه وفد بعد ذلك .

٣٥ - حديث :

توضئوا مما مست النار .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|----------------------|----------------------------------|
| ١ - زيد بن ثابت | ٢ - وأبي هريرة |
| ٣ - وعائشة | ٤ - وأبي أيوب الأنصاري |
| ٥ - وأبي طلحة | ٦ - وأنس |
| ٧ - وسهل بن الحنظلية | ٨ - وأبي موسى |
| ٩ - وأم سلمة | ١٠ - وابن عمر |
| ١١ - وعبدالله بن زيد | ١٢ - وأبي سعد الخيري |
| ١٣ - ومعاذ | ١٤ - وأم حبيبة أربعة عشر نفساً . |

٣٦ - حديث :

ترك الوضوء مما مست النار .

أخرجه الترمذي عن :

- | | |
|--|-----------------------|
| ١ - جابر ثم قال وفي الباب عن | |
| ٢ - أبي بكر الصديق ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قبل إسناده ثم وجهه ثم قال وفي الباب عن | |
| ٣ - ابن عباس | ٤ - وأبي هريرة |
| ٥ - وابن مسعود | ٦ - وأبي رافع |
| ٧ - وأم الحكم | ٨ - وعمرو بن أمية |
| ٩ - وأم عامر | ١٠ - وسويد بن النعمان |
| ١١ - وأم سلمة اهـ . | |

وتقدم عن السخاوي في فتح المغيث أن كلا من الوضوء مما مست النار

وعنده قيل أن رواه زادت على ستين أى فيكون كل منهما متواتراً وإن لم يذكر في الأزهار الثاني هو ناسخ للأول أخرج الطحاوى وأبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه عن جابر قال كان آخر الأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وقال المهلب كانوا فى الجاهلية قد ألغوا قلة التنظيف فأمروا بالوضوء مما مست النار ولما تقررت النظافة فى الإسلام وشاعت نسخ الوضوء تيسيراً على المسلمين وقال النووى كان الخلاف فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين ثم استقر الإجماع على أن لا وضوء مما مست النار إلا لحوم الإبل فقال أحمد بالوضوء منه لشدة زهومته واختاره ابن خزيمة وغيره من محدثى الشافعية هـ .
نقله الزرقانى فى شرح الموطأ .

٣٧ - حديث :

نضح بول الصبي وغسل بول الجارية :

أخرجه الترمذى من حديث :

١ - أم قيس بنت محصن ثم قال وفى الباب عن

٣ - وعائشة

٢ - على

٤ - وزينب يعنى ابنت جحش

٥ - ولبابة هى أبنت الحارث وهى أم الفضل بن العباس بن

عبد المطلب .

٧ - وعبد الله ابن عمرو

٦ - وأبى السمع

٩ - وابن عباس هـ .

٨ - وأبى ليلى

١٠ - عن أنس

(قلت) وفيه أيضاً

١٢ - وامرأة من أهل البيت

١١ - وأم سلمة

١٤ - وأم كرز الخزاعية

١٣ - ومخارق

١٥ - وأبى الأسود

وحديث أبى السمع صححه ابن خزيمة والحاكم وقال البخارى حديث حسن ،
وحديث على صححه ابن خزيمة وحبان والحاكم وقال الحافظ ابن حجر إسناده

صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وفي وصله وإرساله قال وقد رجح البخارى صحته وكذا الدارقطنى وحديث لبابة بنت الحارث صححه الحاكم وقال فى التيسير إسناده حسن قال الترمذى وهذا قول غير واحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل أحمد وإسحاق قالوا ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعاً ١٥ .

وأجاب الجمهور عن هذه الأحاديث بأن المراد بالنضح أو الرش فيها الغسل الخفيف يكون بول الصبي أقل نشأاً وتعلقاً بالثوب من بول الجارية فأمر بالمبالغة فى غسل بولها دونه لأجل ذلك أو المراد بالنضح فيها صب الماء فى موضع واحد يكون بول الصبي لا يقع إلا فى محل لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجها فأمر بغسله أى استبدلعه بالماء لوقوعه فى مواضع متفرقة والله أعلم .

٣٨ - حديث :

الماء من الماء

وفى رواية بزيادة إنما فى أوله أورده فى الأزهار من حديث :

١ - أبى سعيد ٢ - وأبى بن كعب

٣ - ورافع بن خديج ٤ - ورافعة بن رافع

٥ - وعثمان الأنصارى ٦ - وأبى أيوب

٧ - وعبد الرحمن بن عوف ٨ - وجابر

٩ - وابن عباس ١٠ - وأبى هريرة

١١ - وأنس أحد عشر نفساً .

(قلت) وهو منسوخ نسخة حديث إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل متفق عليه من حديث أبى هريرة زاد مسلم فى روايته وإن لم ينزل وروى أبو داود والترمذى وصححه عن أبى بن كعب إن الفتيا التى كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدأ الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد فصرح بالنسخ .

٣٩ — حديث :

أمر الجنب بالوضوء إذا أراد النوم .

عن :

١ — ابن عمر ٢ — وعمار بن ياسر

٣ — وأبي سعيد الخدري وغيرهم وقد قال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ذكره لأحاديث هؤلاء الثلاثة فقد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنب إذا أراد النوم بما ذكرناه اهـ وراجع .

٤٠ — أحاديث :

الاغتسال بفضل المرأة .

منها حديث ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جفنة أى منها فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت يارسول الله إني كنت جنباً قال إن الماء لا يجنب » أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرج أيضاً عن ميمونة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة قال الترمذي حديث حسن قال صحيح وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وأم هاني وأم سلمة وابن عمر اهـ .

وفي شرح الموطأ للزرقاني لما تكلم على كراهية الاغتسال بفضل المرأة مانصه وذهب جمهور الصحابة والتابعين إلى الجواز بلا كراهة وعليه فقهاء الأمصار إلا ابن حنبل فكرهه إذا خلت به ، وحجة الجمهور ما صح عن عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة ، كما تقدم وفعله مع ميمونة وغيرها من أزواجه قال ابن عبد البر والآثار في معناه متواترة اهـ .

أنظره في جامع غسل الجنابة والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأذان

٤١ - أحاديث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان .
ذكر ابن رشد في أوائل المقدمات أنها منقولة بالتواتر وأن العلم بها
حاصل ضرورة .

٤٢ - حديث :

حديث عبد الله بن زيد في بدء الأذان .

قصة عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى الحارثى
في بدء الأذان، قال الزرقانى في شرح الموطأ، قال ابن عبد البر روى قصة
عبد الله بن زيد هذه في بدء الأذان جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان
مقاربة والأسانيد في ذلك متواترة وهى من وجوه حسان هـ .

٤٣ - أحاديث :

فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة دون ما عداهما .

فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة دون ما عداهما ذكر صاحب
الهداية من الخفية أنها متواترة، ونصه: الأذان سنة للصلوات الخمس والجمعة
دون ما سواهما للنقل المتواتر هـ .

قال الزيلعى في تخريج أحاديثها () قلت هذا معروف هـ .

وقال الحافظ ابن حجر هو مأخوذ بالاستقراء هـ .

٤٤ - حديث :

المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|-------------------------|-------------------|
| ١ - معاوية بن أبى سفيان | ٢ - وأنس |
| ٣ - وبلال | ٤ - وزيد بن أرقم |
| ٥ - وابن الزبير | ٦ - وعقبة بن عامر |

٧ - وأبي هريرة ٨ - وابن عمر

٩ - ورجل من الصحابة لم يسم تسعة أنفس .

(قلت) ومن صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى شرح الجامع وقد قال ابن أبى داود سمعت أبى يقول معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان أنطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة نقله ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى وقيل معناه أنهم أكثر الناس تشوقاً إلى رحمة الله وقيل أكثرهم ثواباً وقيل أرجاهم للشفاعة .

٤٥ - حديث :

يغفر للمؤذن مدى صوته .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ - أبى هريرة ٢ - والبراء

٣ - وأبى سعيد ٤ - وابن عمر

٥ - وأنس ٦ - وأبى أمامة

٧ - وجابر سبعة أنفس .

(قلت) رواه أيضاً أحمد من حديث

٨ - حذيفة وصححه ابن خزيمة وابن حبان من حديث أبى هريرة وابن السكن من حديث البراء ومن ألفاظه المؤذن يغفر له مد صوته بتشديد الدال وفى رواية مدى صوته ومعناه أنه يغفر له مغفرة عريضة طويلة أى أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه فى رفع الصوت .

٤٦ - حديث :

الأمر بتشفيع الأذان وإيتار الإقامة .

ذكره ابن حجر فى أمالية المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى من طرق من حديث :

١ - أنس ثم قال وفى الباب عن : ٢ - عبد الله ابن زيد

- ٣ - وبلال
٥ - وأبي مخذورة المؤذنين
٧ - وابن عمر
٩ - وجابر
١١ - وأبي جحيفة
١٢ - وأبي رافع ثم ساق أحاديثهم كلها ، فانظره .
- (قلت) وحديث أنس متفق عليه وقال فيه الترمذى أنه حسن صحيح وهذه مسألة الأقوال فيها مختلفة والأحاديث متعارضة وحجة مالك هذا الحديث مع عمل أهل المدينة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الصلاة

٤٧ - أحاديث :

- إيجاب الصلوات الخمس وبقية أركان الدين .
وأنها خمس وإيجاب غيرها من بقية أركان الدين الخمسة كثيرة جداً وهى بالغة حد التواتر أو تزيد عليه لكن تواترها معنوى وكذا .
- ٤٨ - أحاديث :

أحاديث عدد ركعات كل صلاة .

- عدد ركعات كل صلاة من الصلوات الخمس وما تشتمل عليه كل ركعة من الركوع والسجود والرفع منهما وترتيب ذلك .
- ٤٩ - حديث :

إمامة جبريل بالنبي .

- ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث ، فى بيان أوقات الصلاة ، أورده فى الأزهار من حديث :

- ١ - ابن عباس
٢ - وجابر
٣ - وأبي هريرة
٤ - وأنس

- ٥ - وابن عمر
٦ - وأبي سعيد
٧ - وعمر بن حزم
٨ - وأبي مسعود الأنصارى
٩ - ومرسل رجل من ولد عمر تسعة أنفس .
- (قلت) قال ابن عبد البر لم يختلف أن جبريل هبط صبيحة الإسراء عند الزوال فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ومواقيتها وهيئتها اهـ
وكانت صلاته به الخمس مرتين في يومين كما في حديث :
- ١ - أبي مسعود عند الدارقطني والطبراني في الكبير وابن عبد البر في التمهيد من طريق أيوب بن عتبة عن أبي بكر بن حزم عن عروة بن الزبير ووقع في رواية مالك في الموطأ الحديث أبي مسعود هذا اختصار وثبت أيضاً صلاته به مرتين .
- ٢ - عن ابن عباس عند أبي داود والترمذى .
- ٣ - وجابر بن عبد الله في الترمذى والنسائى والدارقطني وابن عبد البر في التمهيد .
- ٤ - وأبي سعيد الخدرى عند أحمد والطبراني في الكبير وابن عبد البر
٥ - وأبي هريرة أخرجه البزار .
- ٦ - وابن عمر أخرجه الدارقطني أنظر شرح الموطأ للزرقانى وانظر أيضاً تلخيص تخرىج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر أو كتاب الصلاة .

٥٠ - أحاديث :

- إنه عليه الصلاة والسلام كان يصلى المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب .
ذكر الطحاوى في شرح معانى الآثار أنه تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أنظره في باب مواقيت الصلاة .

٥١ - أحاديث :

إن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

عن :

٣ - وعلى ٤ - وعبد الله بن مسعود

٥ - وابن عباس

٦ - وأبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

٧ - وأبي هريرة

٨ - والحسن عن سمرة بن جندب وقد رواها بأسانيده الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال بعدها ما نصه فهذه آثار قد تواترت وجاءت مجيئاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلاة الوسطى هي العصر وقد قال بذلك أيضاً أجلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨١ .
(قلت) ومن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها العصر .

٩ - أم سلمة ١٠ - وابن عمر

١١ - وأبو مالك الأشعري ١٢ - وجابر

١٣ - وحذيفة وغيرهم وانظر الدر المنثور لدى قوله والصلاة الوسطى .

٥٢ - أحاديث :

إن القبلة هي الكعبة .

ذكر ابن رشد في أوائل المقدمات أنها متواترة وأن العلم بها حاصل ضرورة .

٥٣ - أحاديث :

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الكعبة .

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في جوفها عن :

١ - ابن عمر ٢ - وعنه أيضاً عن بلال وعن :

٣ - أسامة بن زيد ورويت أيضاً عن : ٤ - عمر بن الخطاب

٥ - وجابر بن عبد الله ٦ - وشيبة بن عثمان

٧ - وعثمان بن طلحة وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه : وقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة أنه صلى فيها يغني الكعبة ثم ذكر بعضها بأسانيده ثم قال : قال أبو جعفر : فإن كان هذا الباب

يؤخذ من طريق تصحيح تواتر الآثار فإن الآثار قد تواترت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى في الكعبة ما لم تتواتر بمثله أنه لم يصل ا هـ .

٥٤ - حديث :

إن الفخذ عورة .

عن :

١ - جرهد الأسلمى وهو من أهل الصفة

٢ - وابن عباس ٣ - وعلى

٤ - ومحمد بن عبد الله بن جحش وغيرهم وفي شرح معاني الآثار للطحاوى ما نصه وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحاح فيها أن الفخذ من العورة ا هـ .

٥٥ - حديث :

من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة .

أورده في الأزهار من حديث :

١ - عثمان بن عفان ٢ - وأنس

٣ - وعمر بن عتبة ٤ - وعمر

٥ - وعلى ٦ - وجابر بن عبد الله

٧ - وابن عباس ٨ - وابن عمر

٩ - ووائل ١٠ - وأسما بنت يزيد

١١ - وأبي بكر الصديق ١٢ - وابن عمرو

١٣ - ونبيط ابن شريط ١٤ - وأبي أمامة

١٥ - وأبي ذر ١٦ - وأبي قرصافة

١٧ - وأبي هريرة ١٨ - وعائشة

١٩ - وعبد الله بن أبي أوفى ٢٠ - ومعاذ بن جبل

٢١ - وأم حبيبة أحد وعشرين نفساً

(قلت) وزاد أيضاً من حديث :

٢ - أسماء بنت أبي بكر الصديق وأطلق جماعة أنه متواتر كالحافظ ابن حجر في فتح الباري حسبا تقدم عنه وقال السيوطي في تبيين الصحيفة بعد ذكره ما نصه : هذا الحديث متنه صحيح بل متواتر ١٥
قال في شرح الأحياء بعد ذكر رواياته وتخريجها وعسى أن وجدت فسحة في العمر خرجت فيه جزءاً بعون الله ١٥ . وراجعته .

٥٦ - حديث :

من أكل من هذه الشجرة الخيثة فلا يقربن مسجدنا .
وأورده في الأزهار بلفظ من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا الحديث ،
أورده فيها من حديث :

- | | |
|--------------------------|---------------------------------------|
| ١ - أنس | ٢ - وجابر بن عبد الله |
| ٣ - وابن عمر | ٤ - وأبي هريرة |
| ٥ - ومقل بن يسار | ٦ - وأبي بكر الصديق |
| ٧ - وبشر بن معبد الأسلمي | ٨ - وخزيمة بن ثابت |
| ٩ - وعبد الله بن زيد | ١٠ - وأبي ثعلبة |
| ١١ - وأبي سعيد | ١٢ - وجابر بن سمرة ، اثني عشر نفساً . |

(قلت) وفي الباب أيضاً عن :

- | | |
|---|-----------------------|
| ١٣ - قره بن إياس المزني | ١٤ - والمغيرة بن شعبة |
| ١٥ - وابن عباس | ١٦ - وثوبان |
| ١٧ - ومعبد الأسلمي | ١٨ - وشريك بن شحبل |
| ١٩ - والعلاء بن خباب | |
| ٢٠ - وعلى بن أبي طالب ، فبلغت العدة عشرين نفساً . | |

٥٧ - أحاديث :

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاً به .

وفي لفظ مخالفاً بين طرفيه عن :

- | | |
|--------------------------|----------------------|
| ١ - أم هانئ بنت أبي طالب | ٢ - وابن عباس |
| ٣ - وعمار بن ياسر | ٤ - وأبي سعيد الخدري |

٥ - وجابر بن عبد الله ٦ - وعمر بن أبي ساحة

٧ - وأنس ، وفي حديث جابر إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليتعطف به وفي حديث أبي هريرة إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وقد ساق أحاديث هؤلاء كلهم بأسانيد الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال بعدها ما نصه فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد متوشحاً به في حال وجود غيره اهـ .

٥٨ - حديث :

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد
ألا المسجد الحرام .

في الصحيحين عن :

- ١ - أبي هريرة ٢ - ومسلم عن ابن عمر
- ٣ - وعن ميمونة ٤ - وأحمد عن جابر بن مطعم وعن :
- ٥ - سعد بن أبي وقاص وعن : ٦ - الأرقم بن أبي الأرقم وعن :
- ٧ - جابر بن عبد الله وعن :
- ٨ - عبد الله بن الزبير وفي الباب أيضاً كما في الترمذي عن :
- ٩ - علي
- ١٠ - وأبي سعيد وفيه أيضاً كما في غيره عن :
- ١١ - عبد الرحمن بن عوف ١٢ - وعائشة

١٣ - وعبد الله بن عثمان وفي الاستذكار هو حديث رواه عن أبي هريرة جماعة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة قد ذكرت كثيراً منها في التمهيد وأجمعوا على صحته اهـ .

وفي فيض القدير قال ابن عبد البر روى عن أبي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال الزين العراقي لم يرد التواتر الأصولي بل الشهرة اهـ .

(قلت) ولا يلزم من نفيه عن خصوص طريق أبي هريرة نفيه عن

الحديث من أصله كما لا يخفى وقد علمت أنه وارد عن جماعة كثيرة من الصحابة غير أبى هريرة .

٥٩ - حديث :

جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً .

أورده فى الجامع بهذا اللفظ من حديث :

١ - أبى هريرة

٢ - وأبى ذر بلفظ جعلت لى كل الأرض طيبة مسجداً وطهوراً من حديث .

٣ - أنس قال فى التيسر إسناده صحيح وأخرج مسلم من حديث :

٤ - حذيفة فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض مسجداً وجعلت لنا تربتها طهوراً إذا لم نجد الماء » وأخرج أيضاً من حديث أبى هريرة « فضلت على الأنبياء بست ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً » وأخرج الطبرانى فى الكبير عن :

٥ - السائب بن يزيد مرفوعاً فضلت على الأنبياء بخمس ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأخرج أيضاً عن .

٦ - أبى النرداء مرفوعاً فضلت بأربع ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأخرج البيهقى فى الشعب عن :

٧ - أبى أمامة الباهلى مرفوعاً فضلت بأربع جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً الحديث ، وأخرج الترمذى حديث الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام عن :

٨ - أبى سعيد الخدرى ثم قال : وفى الباب عن :

٩ - على .

١٠ - وعبد الله بن عمرو وأبى هريرة .

١١ - وجابر .

١٢ - وابن عباس وحذيفة وأنس وأبى أمامة وأبى ذر قالوا : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً اهـ .

(قلت) وهو قطعة من حديث جابر في الصحيحين وغيرهما وأوله أعطيت خمساً الخ . . وقد عده السيوطي في كتاب المناقب في المتواترات وسيأتي إن شاء الله تعالى .

٦٠ - حديث :

بشر المشاءين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|--|-------------------------|
| ١ - بريدة | ٢ - وأنس |
| ٣ - وسهل بن سعد | ٤ - وزيد بن حارثة |
| ٥ - وابن عباس | ٦ - وابن عمر |
| ٧ - وأبي أمامة | ٨ - وأبي الدرداء |
| ٩ - وأبي هريرة | ١٠ - وعائشة |
| ١١ - وأبي موسى | ١٢ - وأبي سعيد |
| ١٣ - وحارثة بن وهب | ١٤ - وحطيم الحداني مرسل |
| ١٥ - وعطاء بن يسار مرسل خمسة عشر نفساً . | |

(قلت) وإن نص على أنه متواتر الشيخ عبد الرؤوف المناوي في الفيض وفي التيسر نقلاً عن السيوطي وقول ابن الجوزي حديث لا يثبت متعقب فإن حديث بريدة قال في التيسر تبعاً للمنذري رجاله ثقات وحديث سهل صححه ابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، قال المنذري كذا قال وحديث أبي الدرداء قال المنذري رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه وكذا قال في حديث أبي هريرة أنه رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

٦١ - حديث :

اسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|------------------|--------------------|
| ١ - رافع بن خديج | ٢ - ومحمود بن لبيد |
|------------------|--------------------|

- ٣ - وبلال
٤ - وابن مسعود
٥ - وأبي هريرة
٦ - وحواء
٧ - وأنس
٨ - وقتادة
٩ - ورجل من الصحابة تسعة أنفس .

(قلت) رواه الترمذى من حديث رافع بن خديج ثم قال : وفى الباب عن أبي برزة وجابر وبلال هـ .

وقال الزيلعى فى تخريج أحاديث الهداية : روى من حديث رافع بن خديج ومحمود بن ليلى وبلال وأنس وقتادة ابن النعمان وابن مسعود وأبي هريرة وحواء الأنصارية ثم ساق أحاديثهم فانظر ، ومن صرح بتواتره تبعاً للسيوطى الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى فيض القدير .

٦٢ - حديث :

إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

وفى رواية بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم أوردته فيها أيضاً من حديث :

- ١ - أبي ذر
٢ - وأبي هريرة
٣ - وابن عمر
٤ - وأبي سعيد
٥ - وأبي موسى
٦ - والمغيرة بن شعبة
٧ - وعائشة
٨ - وصفوان والد القاسم
٩ - وعبد الرحمن ابن جارية
١٠ - وعمر بن عبسة
١١ - ورجل لم يسم أراه عبد الله
١٢ - وعمر
١٣ - وابن عباس
١٤ - وعبد الرحمن ابن علقمة
١٥ - وأنس
١٦ - ومرسل عطاء بن يسار
١٧ - وحجاج الباهلى وله صحبة ، سبعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٩- وجابر بن عبد الله ، وفي فيض القدير قال السيوطي حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابياً ٥١ .

٦٣ - حديث :

خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .

أخرجه مسلم والأربعة (٠) من حديث :

١ - أبي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي الباب

عن :

٣ - وابن عباس

٢ - جابر

٥ - وأبي

٤ - وأبي سعيد

٧ - والعرباض بن سارية

٦ - وعائشة

٨ - وأنس ٥١ .

وقال المنذرى في الترغيب بعد أن أورده من حديث أبي هريرة وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأبو سعيد وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم ٥١ فزاد .

٩ - عمر ١٠- وأبا أمامة وزاد غيره أيضاً

١١- فاطمة بنت قيس .

٦٤ - أحاديث :

الأمر بتعديل الصفوف وسد خللها .

ذكر أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستدكار له أنها صحاح متواترة ونصه: وأما تسوية الصفوف في الصلاة فالآثار فيها متواترة من طرق شتى صحاح كلها ثابتة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف وعمل الخلفاء الراشدون بذلك بعده وهذا ما لا خلاف بين العلماء فيه وأسانيده الأحاديث في ذلك كثيرة في كتب المصنفين فلم أر لذكرها وجهاً ٥١ . منه وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قد ورد الأمر بسد خلل الصف

والتريغيب فيه في أحاديث كثيرة أجمعها حديث ابن عمر عند أبي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقيموا الصف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله اهـ .

وترجم الترمذى باب ماجاء في إقامة الصف ثم أخرج عن النعمان بن بشر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا فخرج يوماً فرأى رجلاً خارجاً صدره عن القوم فقال لتسون صفوفكم أوليخالفن الله بين وجوهكم قال : وفي الباب عن جابر بن سمرة والبراء وجابر بن عبد الله وأنس وأبي هريرة وعائشة قال : وحديث النعمان حديث حسن صحيح اهـ . وانظر التريغيب والتريهيب للمندرى فإن فيه من هذا الباب أحاديث كثيرة وقد عزي حديث النعمان هذا للمالك والستة والدر المنثور لدى قوله **وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون** فقد أورد فيه أحاديث عدة منه ونقل عن زيد بن مالك أن الناس كانوا يصلون متبديدين حتى نزلت هذه الآية فأمرُوا أن يصفوا .

٦٥ - حديث :

لولا أن اشق على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

وفي رواية تقدمت عند كل وضوء أورده في الأزهار في كتاب الطهارة من

حديث :

- | | |
|------------------------------|---------------------------|
| ١ - أبي هريرة . | ٢ - وزيد بن خالد الجهني . |
| ٣ - وأبي سعيد . | ٤ - وعلى . |
| ٥ - وتمام بن العباس . | ٦ - وأخيه قثم . |
| ٧ - ورجل من الصحابة لم يسم . | ٨ - وزينب بنت جحش . |
| ٩ - وأم حبيبة . | ١٠ - وجعفر بن أبي طالب . |
| ١١ - والعباس بن عبد المطلب . | ١٢ - وابن عباس . |
| ١٣ - وابن عمرو . | ١٤ - وعائشة . |
| ١٥ - وأنس . | ١٦ - وجابر . |

- ١٧- وسهل بن سعد .
 ١٨- وابن عمر .
 ١٩- وأسامة بن زيد .
 ٢٠- وابن الزبير .
 ٢١- وعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ٢٢- وأبي بكر الصديق .
 ٢٣- وحذيفة .
 ٢٤- ووثالة .
 ٢٥- وأبي أمامة .
 ٢٦- وأبي أيوب .
 ٢٧- وأبي موسى .
 ٢٨- وأم سلمة (ثمانية وعشرين نفساً)

(قلت) ورد أيضاً عن :

- ٢٩ - مكحول مرسل بلفظ لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة ، أخرجه ابن شعبة في المصنف .
 ٢٩ - عن مكحول مرسل بلفظ لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف .
 ٣٠ - وعن حسان بن عطية أخرجه ابن أبي شعبة أيضاً وممن صرح بأنه متواتر المناوى في التيسير -

٦٦ - حديث :

مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم -

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - علي .
 ٢ - وجابر .
 ٣ - وأبي سعيد .
 ٤ - وعبد الله بن زيد .
 ٥ - وابن عباس .
 ٦ - وابن مسعود .
 ٧ - وأنس (سبعة أنفس) .

(قلت) أخرجه الترمذى أوائل أبواب الطهارة من حديث علي وقال : هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن . قال : وفي الباب عن جابر وأبي سعيد ثم أخرجه أيضاً في باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها من حديث أبي سعيد . وقال : وفي الباب عن علي وعائشة قال : وحديث علي في هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد ومن جواب لابن تيمية ما نصه : وقد ثبت بالنقل المتواتر وإجماع المسلمين أن النبي صلى الله

عليه وسلم والصحابة كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير اه المراد منه وفي الفتوحات المكية بعد ذكره الخلاف في لفظ التكبير ما نصه واتباع السنة أولى فإنه ما نقل إلينا إلا هذا اللفظ وهو الله أكبر بالتواتر.

٦٧ - حديث :-

رفع اليدين في الصلاة في الإحرام والركوع والاعتدال.

أورده فيها أيضاً من حديث :-

- ١ - ابن عمر .
- ٢ - ومالك ابن الحويرث .
- ٣ - ووائل بن حجر .
- ٤ - وعلى .
- ٥ - وسهل بن سعد .
- ٦ - وابن الزبير .
- ٧ - وابن عباس .
- ٨ - ومحمد بن مسلمة .
- ٩ - وأبي أسيد .
- ١٠ - وأبي حميد .
- ١١ - وأبي قتادة .
- ١٢ - وأبي هريرة .
- ١٣ - وأنس .
- ١٤ - وجابر بن عبد الله .
- ١٥ - وعمر الليثي .
- ١٦ - والحكم بن عمير .
- ١٧ - والأعرابي .
- ١٨ - وأبي بكر الصديق .
- ١٩ - والبراء .
- ٢٠ - وعمر بن الخطاب .
- ٢١ - وأبي موسى الأشعري .
- ٢٢ - وعقبة بن عامر .
- ٢٣ - ومعاذ بن جبل (ثلاثة وعشرين نفساً) .

(قلت) في الهدى (١) لابن القيم أنه روى رفع اليدين عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفساً واتفق على روايتها العشرة (٢) اه . وقد صنف البخاري في هذه المسئلة جزءاً مفرداً وهو الآن مشهور متداول (٣) وادعى ابن كثير اختصاص التواتر بالرفع عند الافتتاح وتعقب بأن كل من روى الرفع عنده رواه عند الركوع وعند الرفع إلا اليسير فالحق أنه متواتر في هذه المواطن الثلاثة كلها وأما الرفع عند القيام من اثنتين فورد من حديث ابن عمر مرفوعاً أخرجه البخاري وغيره وله شواهد

(١) زاد المعاد في هدى خير العباد . (٢) أي المبشرين بالجنة . (الناشر) .

(٣) جزء رفع اليدين في الصلاة .

منها حدیث أبی حمید الساعدی فی عشرة من الصحابة وحديث علی بن أبی طالب أخرجهما أبو داود وصحجهما ابن خزيمة وابن حبان ، وقال البخاری فی الجزء المذكور ما زاده ابن عمر وعلی وأبو حمید فی عشرة من الصحابة من الرفع عند القيام من الركعتین صحیح لأنهم لم يحکوا صلاة واحدة فاختلفوا فيها وإنما زاد بعضهم علی بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم ، وقال ابن بطلان هذه زیادة يجب قبولها لمن یقول بالرفع ، وقال الخطابی لم یقل به الشافعی وهو لازم علی أصله فی قبول الزیادة وقد صرح غیر واحد بتواتر أحادیث الرفع فی الجملة کابن الجوزی وابن حجر وشيخ الإسلام زکریاء الأنصاری وغيرهم ، وذكر البخاری فی الجزء المذكور أنه رواه عن النبی صلی الله علیه وسلم سبعة عشرة رجلاً من الصحابة نقله فی فتح الباری . قال : وذكر الحاكم وأبو القاسم ابن منده ممن رواه العشرة المبشرة ، وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلاً .

وكذا ذكر السيوطی فی شرح التقريب وفي شرح الفیة المصطلح للعراقی أنه رواه من الصحابة نحو خمسين ، وقال السخاوی فی فتح المغیث ما نصه : قال البيهقی سمعت الحاكم یقول لا نعلم سنة أتفق علی روايتها عن النبی صلی الله علیه وسلم الخلفاء الأربعة ثم العشرة فمن بعدهم من أكابر الأئمة علی تفرقهم فی البلاد الشاسعة غیر هذه السنة قال البيهقی وهو كما قال أستاذنا أبو عبد الله رحمه الله ، فقد رويت هذه السنة عن العشرة وغيرهم ، وقال ابن عبد البر فی التمهيد أنه رواه ثلاثة عشر صحابياً ، وأما البخاری فعزاه لسبعة عشر نفساً وكذا السلفی وعدتهم عند ابن الجوزی فی الموضوعات اثنتان وعشرون وتتبع المصنف یعنی العراقی من رواه من الصحابة فبلغ بهم نحو الخمسين ووصفه ابن حزم بالتواتر .

وانظر الأمالی المخرجة علی مختصر ابن الحاجب الأصلی للحافظ ابن حجر .

٦٨ - أحاديث :

وضع الیدین إحداهما علی الأخری فی الصلاة .

١ - سهل بن سعد الساعدی . ٢ - ووائل بن حجر الحضرمی .

٣ - وعبد الله بن مسعود . ٤ - وهلب الطائی .

- ٥ - وعلى بن أبي طالب .
- ٦ - وابن الزبير .
- ٧ - وأبي هريرة .
- ٨ - وجابر ابن عبد الله .
- ٩ - والحارث بن غطيف الثمالى ويقال أنه غضيف بن الحارث بالضاد المعجمة وقيل غطيف بالطاء المهملة .
- ١٠ - وعمرو بن حريث المخزومى .
- ١١ - ويعلى بن مرة الثقفى .
- ١٢ - وعبد الله بن عمر .
- ١٣ - وأبي الدرداء .
- ١٤ - وحذيفة .
- ١٥ - وعائشة .
- ١٦ - وابن عباس .
- ١٧ - وأنس .
- ١٨ - وشداد بن شرحبيل .
- ١٩ - ومعاذ بن جبل .
- ١٠ - وسفيان الثورى عن غير واحد من الصحابة ، ومرسل :
- ٢١ - أبى أمية عبد الكريم بن أبى المخارق البصرى .
- ٢٢ - وطاوس .
- ٢٣ - والحسن البصرى .
- ٢٤ - وعطاء بن أبى رباح .
- ٢٥ - وإبراهيم النخعى .

٦٩ - أحاديث :

القراءة بالبسملة في الصلاة .

- ١ - عن : ابن عباس .
 - ٢ - وعلى .
 - ٣ - وأم سلمة .
 - ٤ - وأبي هريرة .
 - ٥ - وابن عمر .
 - ٦ - وبريدة وغيرهم .
- ونص غير واحد على أن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لها في الصلاة قطعى إلا أنه جهر تارة وذلك قليل وأخفى أخرى ، وهو الغالب من حاله .

٧٠ - أحاديث :

ترك الجهر بها في الصلاة .

ذكر الطحاوى في شرح معانى الآثار أن الآثار بذلك متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان ، انظره في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

٧١ - أحاديث :

الجهر بالبسملة .

الجهر بها أوردتها في الأزهار من حديث :

- ١ - أنس .
 - ٢ - وابن عباس .
 - ٣ - وأبي هريرة .
 - ٤ - وأم سلمة .
 - ٥ - وعثمان .
 - ٦ - وعلى .
 - ٧ - وجابر بن عبد الله .
 - ٨ - والحكم بن عمير .
 - ٩ - وابن عمر .
 - ١٠ - وعمار بن ياسر .
 - ١١ - والنعمان بن بشر .
 - ١٢ - وعائشة .
 - ١٣ - وأبي بن كعب .
 - ١٤ - وسمرة بن جندب .
 - ١٥ - وبريدة .
 - ١٦ - وبشر أو بشير بن معاوية .
 - ١٧ - وحسين بن عرفة .
 - ١٨ - ومجالد بن ثور وجماعة من المهاجرين والأنصار (ثمانية عشر نفساً) مع الجماعة المذكورة .
- (قلت) وفي شرح التقريب له في الكلام على المعلل ما نصه وقد ورد ثبوت قراءتها في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة من طرق عند الحاكم وابن خزيمة والنسائي والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عباس عند الترمذي والحاكم والبيهقي وعثمان وعلى وعمار بن ياسر وجابر ابن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر والحكم بن عمير وعائشة وأحاديثهم عند الدارقطني وسمرة بن جندب وأبي وحديثهما عند البيهقي وبريدة ومجالد ابن ثور وبشر أو بشير بن معاوية وحسين بن عرفة وأحاديثهم عند الخطيب وأم سلمة عند الحاكم وجماعة من المهاجرين والأنصار عند الشافعي فقد بلغ ذلك مبلغ التواتر وقد بينا طرق هذه الأحاديث كلها في كتاب الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة اهـ .

وفي عمدة القارى في باب ما يقول بعد التكبير ما نصه : والأحاديث الواردة في الجهر كثيرة متعددة عن جماعة من الصحابة يرتقى عددهم إلى أحد وعشرين صحابياً رَوَوْا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم من صرح

بذلك ومنهم من فهم من عبارته والحجة قائمة بالجهر وبالصحة ثم عدلهم ، وهم أبو هريرة وأم سلمة وابن عباس وأنس وعلى وسمرة وعمار وابن عمر والنعمان بن بشير والحكم بن عمير ومعاوية وبريدة وجابر وأبو سعيد وطلحة وابن أبي أوفى وأبو بكر الصديق ومجالد بن ثور وبشر بن معاوية والحسين ابن عرفة وأبو موسى الأشعري ، وذكر أيضاً الفاظهم ومن خرجها وتكلم على أسانيدها وأطال في المسئلة بما يشفي فانظره .

وقال في السيرة الحلبية ما نصه: وقد جهر بها صلى الله عليه وسلم كما رواه جميع من الصحابة ، قال ابن عبد البر بلغت عدتهم أخذ وعشرين صحابياً هـ .

وقال الصبان في رسالته الكبرى: البسملة صح عن أحد وعشرين صحابياً لأنه عليه الصلاة والسلام كان يجهر بالبسملة هـ .

وفي قوله صح نظر فإن أحاديث هؤلاء لم تصح كلها بل بعضها وأن نقل الشيخ أبو حفص عمر بن بلر بن سعيد الموصلي الحنفى في تأليف له في الموضوعات عن الدارقطنى قال: كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فليس بصحيح ، وقال المجد الفيروز آبادى في خاتمة كتاب سفر السعادة باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث هـ .

فقد صحح بعض طرقهم جماعة من الأئمة كالسيهقي والدارقطنى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال ابن خزيمة أما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقد ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله الخازن ، ولكن انظر هذا مع ما في شرح الاحياء من أن أحاديث الجهر ليس فيها صحيح بل فيها عدمها أو عدم أحدهما وإن في رواها الكذابين والضعفاء والمجاهيل مو قال أيضاً: أحاديث الجهر وإن كثرت رواها لكنها كلها ضعيفة وكما من حديث كثرت رواه وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفاً ، وقال أيضاً إنما كثر الكذب في أحاديث الجهر على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأن الشيعة ترى الجهر وهم

أكذب الطوائف فوضعوا في ذلك أحاديث وغالب أحاديث الجهر تجد رواها من هو منسوب إلى التشيع اهـ .

وقال ابن القيم في الهدى بعد ما ذكر أنه عليه السلام كان يجهر بالبسملة تارة وتخفها أكثر مما يجهر بها وإن القائلين بالجهر تشبثوا فيه بألفاظ مجملة وأحاديث واهية ما نصه .

فصحيح تلك الأحاديث غير صريح وصريحها غير صحيح قال: وهذا موضع يستدعى مجاداً ضخماً اهـ .

وحديث أبي هريرة فيه من طريق نعيم المجرم وإن قال البيهقي في السنن إسناده صحيح وله شواهد . وقال في الخلافيات رواه كلهم ثقات مجمع على عبد الله بن محمد بنهم في الصحيح . ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في المستدرک وقال أنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه والدارقطني في سننه وقال حديث صحيح ورواه كلهم ثقات فهو حديث معلول تفرد فيه بذكر البسملة نعيم المجرم من بين أصحاب أبي هريرة وهم ثمانمائة ما بين صاحب وتابع وذلك مما يغلب على الظن أنه وهم على أبي هريرة وإن كان ثقة وعلى تقدير عدم الوهم فليس فيه تصريح بالجهر إنما قال فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهو محتتمل لأن يكون قرأها سرّاً مسمعاً بها نفسه فسمعها منه لقربه وكذا حديث علي وإن صححه الحاكم وقال لا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح فقد رد ذلك الذهبي في مختصره وقال إنه خبرواه كأنه موضوع ، وكذا حديث ابن عباس وإن قال الحاكم إسناده صحيح وليست له علة فقد اعترض بأن فيه عبد الله بن عمرو بن حسان الواقفي كان يضع الحديث على أنه ليس بصريح في الجهر وانظر شرح الاحياء ولا بد ، وتأمل كلامه مع كلام السيوطي رحمه الله .

٧٢ - أحاديث :

ترك قراءة البسملة في الصلاة .

نقل الأبي في شرح مسلم عن عياض أنها متواترة ونصه بعد ذكر الخلاف فيها: وأنها عندنا ليست بآية من الفاتحة وحجتنا أنه تواتر عنه صلى الله عليه

وسلم وعن الخلفاء رضى الله عنهم ترك قراءتها أول الفاتحة في الصلاة ولا يكون قرآنًا ما اختلف فيه اهـ .

(قلت) أحاديث الترك وإن كانت صحيحة فجلها غير صريح بل ظاهر فقط ومن رواه صريحاً أو كالصريح أنس بن مالك في الصحيحين وعبد الله بن مغفل عند الترمذى والنسائى وابن ماجه وعائشة عند مسلم في صحيحه .

٧٣ - حديث :

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

وفى لفظ كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج وفى آخر من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج ثلاثاً غير تمام وفى آخر لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وفى آخر لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشىء من القرآن بعدها » عن :

١ - عبادة بن الصامت . ٢ - وأبى هريرة .

٣ - وعائشة . ٤ - وأنس .

٥ - وأبى قتادة . ٦ - وابن عمر .

٧ - وابن عمرو . ٨ - وعلى .

٩ - وأبى أمامة . ١٠ - وأبى سعيد .

١١ - وعمران بن حصين . ١٢ - ورفاعة بن رافع .

١٣ - وابن مسعود وغيرهم .

وفى كتاب خير الكلام فى القراءة خلف الإمام للبخارى رضى الله عنه ما نصه قال البخارى : وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بقراءة أم القرآن اهـ منه .

٧٤ - أحاديث :

وضع اليدين على الركبتين فى الركوع .

١ - عن عمر . ٢ - وأبى مسعود البدرى .

٣ - وأبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبو قتادة .

١٣- وعن وائل بن حجر . ١٤- وأبي هريرة .

وقد قال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد تخريج أحاديثهم ما نصه : فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول يعني أثر عبد الله بن مسعود في التطبيق ومعها من الواتر ما ليس معه هـ .

٧٥ - حديث :

القول عند الرفع من الركوع :

تقدم عن السخاوي في فتح المغيث عن ابن حزم الظاهري أنه متواتر (قلت) والظاهر أنه أراد به : سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد ، وقد وقع في الصحيحين عن :

١ - أبي هريرة أنه عليه السلام كان يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد .

وفي البخاري عن : ٢ - ابن عمر أنه عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد .

وفي صحيح مسلم عن ٣ - علي بن أبي طالب أنه عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد . . ، الحديث .

وفيه أيضاً عن ٤ - عبد الله بن أبي أوفى أنه عليه السلام كان إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد الحديث .

وفيه أيضاً عن ٥ - أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد الحديث .

وفي البخاري عن ٦ - رفاعة بن رافع الزرقى قال : كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده الحديث .

وفي مسلم عن ٧ - أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع

الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ، الحديث ، وبوب الترمذى : باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ، ثم أخرج بسنده إلى علي بن أبي طالب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ... الحديث ، قال وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وابن أبي أوفى وأبي جحيفة وأبي سعيد اله ، ثم أسند أيضاً عن أبي هريرة رفعه إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

(قلت) وهو حديث متفق عليه وأخرجه أيضاً الثلاثة وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الأشعرى مرفوعاً إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ، وأخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً إذا قال الإمام الله أكبر فقولوا الله أكبر ، وإذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا ربنا لك الحمد ، فخرج منه أن هذا القول عند الرفع من الركوع وارد عن :

- ١ - أبي هريرة .
- ٢ - وابن عمر .
- ٣ - وعلى بن أبي طالب .
- ٤ - وعبد الله بن أبي أوفى .
- ٥ - وأبي سعيد الخدرى .
- ٦ - ورفاعة بن رافع الزرقى .
- ٧ - وأنس .
- ٨ - وابن عباس .
- ٩ - وأبي جحيفة .
- ١٠ - وأبي موسى الأشعرى عشرة
- أنفس وفي الباب أيضاً عن : ١١ - عائشة وأبي جحيفة وحديثهما في شرح معاني الآثار للطحاوى .

٧٦ - أحاديث :

التشهد في الصلاة .

أوردناها في الأزهار من حديث :

- ١ - ابن مسعود .
- ٢ - وابن عباس .
- ٣ - وأبي موسى .
- ٤ - وعمر .
- ٥ - وجابر .
- ٦ - وابن عمر .

- ٧ - وسمرة بن جندب .
 ٨ - وعائشة .
 ٩ - وعلى .
 ١٠ - وابن الزبير .
 ١١ - ومعاوية ابن أبي سفيان .
 ١٢ - وسلمان .
 ١٣ - وأبي حميد الساعدي .
 ١٤ - وأبي بكر الصديق .
 ١٥ - وطلحة بن عبيد الله .
 ١٦ - وأنس .
 ١٧ - وحذيفة .
 ١٨ - والحسين بن علي .
 ١٩ - وابن أبي أوفى .
 ٢٠ - والفضل بن العباس .
 ٢١ - والمطلب بن ربيعة .
 ٢٢ - وأبي سعيد .
 ٢٣ - وأبي هريرة .
 ٢٤ - وأم سلمة (أربعة وعشرين نفساً)

(قلت) في مزيل الحفا عن الفاظ الشفا ذكر ابن الملقن التشهدات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في تخريج أحاديث الرافعي فبلغت ثلاثة عشر هـ .

وفي تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي للحافظ وعمدة القارى للعيني ومناهل الصفا للسيوطي وشرح الاحياء وغيرها أنه رواها أربعة وعشرين صحابياً كما في عد السيوطي هنا وقد بين مخارجهم الحافظ في التخريج المذكور فلينظر، وفيه أيضاً في باب الأذان قال الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم هـ .

ونقله السخاوى في المقاصد في حديث أشهد أنى رسول الله وأقره .

وقد قال الترمذى في حديث ابن مسعود بعد تخريجه هو أصح حديث في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم . .

وقال البزار أصح حديث في التشهد عندى حديث ابن مسعود روى عنه من نيف وعشرين طريقاً ثم سرد أكثرها وقال : لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أكثر رجالات .

قال الحافظ ولا خلاف في ذلك ومن جزم به بغوى في شرح السنة هـ .

واختار الشافعى تشهد ابن عباس لأنه مع صحته أجمع وأكثر لفظاً من غيره .

ومالك تشهد عمر لأنه علمه للناس على المنبر ولم ينازعه أحد فدل على تفضيله ولأنه أورد بصيغة الأمر فدل على مزيته .

٧٧ - أحاديث :

الإشارة بالسبابة في التشهد .

- ١ - عن عبد الله بن عمر .
 - ٢ - وعبد الله بن الزبير .
 - ٣ - ووائل بن حجر .
 - ٤ - ونعيم بن أبي نعيم الخزاعي .
 - ٥ - وأبي هريرة .
 - ٦ - وسعد بن أبي وقاص .
 - ٧ - وأبي حميد الساعدي في عشرة منهم أبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد ابن مسلمة وأبو قتادة .
 - ١٧ - وعن معاذ بن جبل .
 - ١٨ - وجابر بن سمرة .
 - ١٩ - وشهاب بن المجنون الجرمي وهو جد عاصم بن كليب عن أبيه عن جده .
 - ٢٠ - وأنس ابن مالك .
 - ٢١ - وخفاف بن إيماء الغفاري .
 - ٢٢ - وعقبة بن عامر .
 - ٢٣ - وابن عباس .
 - ٢٤ - وعبد الرحمان بن ابزى .
 - ٢٥ - وأسَاء بن حارثة .
 - ٢٦ - وعائشة أم المؤمنين موقوفاً عليها وعشرين نفساً من الصحابة .
- وقد ذكر أحاديثهم ومن خرجها العلامة محمد رسول الحسيني البرزنجي في الإغارة المصبحة على مانع الإشارة بالمسبحة وقال بعد ذكرها مانصه :
حاصل ما سبق من سوق الروايات أن الحديث بلغ التواتر المعنوي ، لأنه عن خمسة أو ستة وعشرين صحابياً بطرق متعددة كلها محتج بها لصحة أكثرها إما لذاتها أو لغيرها وحسن البقية كذلك أ هـ .

وقال علي القاري في رسالته التي سماها تزيين العبارة لتحسين الإشارة بعد ذكره لكثير من أحاديثها ما نصه : فهذه أحاديث كثيرة بطرق متعددة شهيرة فلا شك في صحة أصل الإشارة لأن بعض أسانيدنا موجود في صحيح مسلم وبالجملة فهو مذكور في الصحاح الست وغيرها مما كاد أن يصير متواتراً بل يصح أن يقال أنه متواتر معنى فكيف يجوز لمؤمن بالله ورسوله أن يعدل عن العمل به ويأتى بالتعليل في معرض النص الجليل اهـ المراد منه بلفظه .

وذكر ابن القيم في أعلام الموقعين أمثلة ترك فيها المحكم للمتشابه وعد منها هذا فقال المثال الثاني والستون رد السنة الصحيحة المحكمة في إشارة المصلي في التشهد بأصبعه كقول ابن عمر ، وذكر حديثه وحديث عبد الله ابن الزبير المخرجين في صحيح مسلم ثم قال ورواه خفاف بن إيماء بن حفصة ووائل بن حجر وعبادة بن الصامت ومالك بن نعيم الخزاعي عن أبيه كاهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك اه المراد منه أيضاً .

وقد أخرج الترمذى أولاً حديث أبي حميد وقال أنه حديث حسن صحيح ثم بعده في باب ما جاء في الإشارة في التشهد حديث ابن عمر ، وقال وفي الباب عن عبد الله بن الزبير ونعيم الخزاعي وأبي هريرة وأبي حميد وأبي وائل بن حجر قال : وحديث ابن عمر حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر ألا من هذا الوجه والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الإشارة في التشهد وهو قول أصحابنا اه .

٧٨ - حديث :

إنهم قالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . . .

الحديث أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - كعب بن عجرة .
- ٢ - وأبي حميد الساعدي .
- ٣ - وأبي سعيد .
- ٤ - وأبي مسعود الأنصاري .
- ٥ - وطلحة بن عبيد الله .
- ٦ - وزيد بن خارجة .
- ٧ - وبريدة .
- ٨ - وأبي هريرة .
- ٩ - وسهل بن سعد .
- ١٠ - ورويف بن ثابت .
- ١١ - وجابر .
- ١٢ - وابن عباس .
- ١٣ - والنعمان ابن أبي عياش ثلاثة عشر نفساً .

(قلت) وفي الاستذكار لابن عبد البر ما نصه : قال ابو عمر يعني نفسه رويت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متواترة .

بألفاظ متقاربة وليس في شيء منها وأرحم محمداً فلا أحب لأحد أن يقوله
أه المراد منه .

وقد نقله جماعة منهم الخطاب في حاشية الرسالة لابن أبي زيد والزرقاني
في شرح الموطأ في باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بل
والحافظ ابن حجر في تلخيص تخريج أحاديث الرافعي ألا أنه رد عليه قوله
وليس في شيء منها الخ ، فراجع في باب الصلاة وراجع أيضاً فيه ما ذكره
في تخريج هذا الحديث .

٧٩ - حديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الأيمن ، ويسلم على يساره . السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الأيسر .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|---------------------------|-------------------------|
| ١ - سعد بن أبي وقاص . | ٢ - وجابر بن سمرة . |
| ٣ - ووائل بن حجر . | ٤ - وابن مسعود . |
| ٥ - وعمار بن ياسر . | ٦ - وحذيفة . |
| ٧ - وعدى بن عميرة الحضرمي | ٨ - وسهل بن سعد . |
| ٩ - وطلق بن علي . | ١٠ - والمغيرة بن شعبة . |
| ١١ - وأبي رمثة البلوي . | ١٢ - ووائل بن الأسقع . |
| ١٣ - والبراء بن عازب . | ١٤ - ويعقوب بن الحصين |
- (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) أورده ابن حجر في تلخيص تخريج أحاديث الرافعي من حديث
هؤلاء كلهم وبين مخارجهم فانظره .

وفي الهدى لابن القيم كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمة الله وعن يساره كذلك هذا فعلة الراتب رواه عنه خمسة عشر صحابياً
ثم سردهم وعد منهم :

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| ١٥ - أبا موسى الأشعري . | ١٦ - وعبد الله بن عمر . |
| ١٧ - وأبا مالك الأشعري . | |

١٨- وأوس بن أوس فأكملت العدة بهم (ثمانية عشر) ثم قال : وكثير من أحاديثهم صحيح والباقي حسان اهـ .

ونحوه له في أعلام الموقعين وقال الأحاديث بذلك ما بين صحيح وحسن اهـ وزاد الترمذى ممن رواه :

١٩- جابر بن عبد الله . قال : والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد اهـ .

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي النص على تواتر هذا أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه كان يسلم تسليمة واحدة وذلك من حديث سعد بن أبي وقاص .

قال ابن عبد البر وهو وهم وغلط وحديث عائشة هو حديث معلول باتفاق أهل الحديث وأنس ، من طريق أيوب السخيتاني عنه ، ولم يسمع منه شيئاً ، وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع ، وهما ضعيفان (١) وسمرة وهو ضعيف (٢) أيضاً . ولذا قال العقيلي الأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ولا يصح في تسليمة واحدة شيء .

وقال ابن عبد البر الأحاديث في التسليمة الواحدة معلولة ولا يصححها أهل العلم بالحديث .

وقال ابن القيم في الهدى لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من وجه صحيح لكن في تخريج أحاديث الهداية للحافظ .

روى البيهقي في المعرفة من طريق حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة ورجاله ثقات اهـ .

ومن حجب من يقول بها وهم المالكية عمل أهل المدينة وما روى مرسلًا عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمة واحدة .

(١ ، ٢) إشارة إلى الأحاديث المروية عن طريقهم ، وإلا فالصحابية كلهم عدول وهو مذهب أهل العلم والتحقيق (الناشر) .

٨٠ - الأحاديث :

الدالة على أن بني آدم لا يقطعون الصلاة إذا مروا بين يدي المصلي أو كانوا في جهة صلاته .

- ١ - عن المطلب بن أبي وداعة . ٢ - وعائشة .
- ٣ - وأم سلمة
- ٤ - وميمونة بنت الحارث .
- ٥ - وعلى بن أبي طالب وغيرهم .

وقد ذكر أحاديثهم الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال بعدها ما نصه :

قال أبو جعفر : فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على أن بني آدم لا يقطعون الصلاة هـ .

٨١ - أحاديث :

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه .

- ١ - عن عبد الله بن مسعود . ٢ - وأنس بن مالك .
 - ٣ - وأبي هريرة . ٤ - وعبد الله بن أبي جحيفة .
 - ٥ - وعمر بن شعيب عن أبيه عن جده . ٦ - وعمر بن حريث .
 - ٧ - وأوس ابن أبي أوس . ٨ - وأوس بن أوس .
 - ٩ - ووفد ثقيف وغيرهم وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه :
- وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرناه عنه من صلاته في نعليه هـ .

وفي عدة أحاديث الأمر بالصلاة في النعال منها عن :

- ١ - أبي هريرة . ٢ - وأنس .
- ٣ - وشداد بن أوس . ٤ - وعلى بن أبي طالب .
- ٥ - وابن مسعود .

انظر الدر المنثور لدى قوله خللوا زينتك عند كل مسجد .

٨٢ - حديث :

نومه صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح في الوادي .

الحديث بطوله أورده في الأزهار عن :

- ١ - عمران بن حصين .
- ٢ - وأبي قتادة .
- ٣ - وأبي هريرة .
- ٤ - وذى مخبر .
- ٥ - وعمر بن أمية الضمري .
- ٦ - وجبير بن مطعم
- ٧ - وأبي مريم السلولى .
- ٨ - وابن مسعود
- ٩ - وابن عباس .
- ١٠ - وبلال .
- ١١ - وجندب .
- ١٢ - وابن عمرو .
- ١٣ - وأبي أمامة .
- ١٤ - وأبي جحيفة
- ١٥ - وأنس (خمسة عشر نفساً) .

(قلت) هذا قيل كان مرجعه من خيبر وصححه ابن عبد البر وقيل مرجعه من حنين وقيل عام الحديبية وقيل في غزوة تبوك قال ابن عبد البر وأحسبه وهماً وقد قال الأصيل لم يعرض هذا له صلى الله عليه وسلم إلا مرة وقال ابن الحصار هي ثلاث نوازل مختلفة ، وانظر تلخيص تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر فى الأذان .

٨٣ - حديث :

لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى

تغرب الشمس .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - أبي سعيد .
- ٢ - وأبي هريرة .
- ٣ - وعمر .
- ٤ - وابن عمر .
- ٥ - وعمر بن عبسة .
- ٦ - وعقبة بن عامر
- ٧ - وعائشة .
- ٨ - ومعاوية .
- ٩ - وأنس .
- ١٠ - وابن مسعود

- ١١- وزيد بن ثابت .
 ١٢- وسعد بن أبي وقاص
 ١٣- وسمرة .
 ١٤- وكعب بن مرة بن كعب
 ١٥- وأبي أمامة .
 ١٦- وصفوان بن المعطل
 ١٧- وأبي در سبعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ١٨- معاذ بن عفراء .
 ١٩- وابن عمرو
 ٢٠- وسلمة بن الأكوع
 ٢١- وجندب
 ٢٢- وعبد الله الصنابحي .

وذكر ابن حجر في الأمل في المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي إنه وارد عن جماعة من الصحابة تزيد على العشرين ومن صرح بتواتره أيضاً ابن بطال كما تقدم عن السخاوي في فتح المغيث والشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع وفي شرح معاني الآثار للطحاوي في باب الركعتين بعد العصر بعد ذكر أحاديث في النهى عن الصلاة بعدها وبعد الصبح ما نصه :
 فقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعمل بذلك أصحابه من بعده ، فلا ينبغي لأحد أن يخالف في ذلك اهـ . وقال بعده في باب الرجل يصلي في رحله ثم يأتي المسجد والناس يصلون بعده ما حكى قول من قال أن كل صلاة لا يتطوع بعدها لا تعاد مع الإمام ما نصه :

واحتجوا في ذلك بما قد تواترت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وقد ذكرنا ذلك بأسانيد في غير هذا الموضع من كتابنا هذا اهـ .

وقال أيضاً في باب الصلاة للطواف بعد الصبح وبعد العصر ما نصه :
 وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهياً عاماً عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد

العصر حتى تغيب الشمس وتواترت بذلك الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك بأسانيد في غير هذا الموضع من هذا الكتاب هـ .

٨٤ - أحاديث :

النهي عن الصلاة في معاطن الإبل وإباحتها في مرايض الغنم :

قال ابن عبد البر في باب العمل في جامع الصلاة من الاستذكار في الكلام على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل أأصلي في عطن الإبل فقال : لا . ولكن صل في مراح الغنم ، بعد ما ذكر أنه روى هذا الحديث يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن :

١ - عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه :

وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة من

حديث . ٢ - أبي هريرة .

٣ - والبراء بن عازب . ٤ - وجابر بن سمرة .

٥ - وعبد الله بن المغفل .

وكلها بأسانيد حسان وأكثرها تواتر وأحسنها حديث البراء وحديث

عبد الله بن المغفل ، رواه عن الحسن نحو خمسة عشر رجلاً هـ .

وفي ابن ماجه من حديث :

٦ - سبرة بن معبد لا يصلي في أعطان الإبل ويصلي في مراح الغنم .

وفي معجم الطبراني الكبير من حديث :

٧ - أسيد بن حضير «صلوا في مرايض الغنم ولا توضئوا من ألبانها ،

ولا تصلوا في أعطان الإبل وتوضئوا من ألبانها» وفيه أيضاً من حديث :

٨ - عتبة بن عامر «صلوا في مرايض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ،

أو في مبارك الإبل» وفيه أيضاً من حديث :

٩ - عبد الله بن عمر لا تصلوا في أعطان الإبل وصلوا في مراح الغنم

وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن :

١٠ - الحسن وقتادة مرسلًا يصلي في مرايض الغنم ولا يصلي في

أعطان الإبل .

وفي حديث ١٢ - عمر بن الخطاب عند ابن ماجه سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة وذكر منها عطن الإبل .

وفي حديث ١٣ - سليك الغطفاني عند الطبراني في الكبير توضئوا من لحوم الإبل ولا تصلوا في مبارك الإبل .

وفي حديث ١٤ - طلحة بن عبيد الله عند أبي يعلى في مسنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من البان الإبل ولحومها ولا يصلي في أعطانها .

وفي حديث ١٥ - عبد الله بن عمرو عند أحمد في مسنده كان يصلي في مرائب الغنم ولا يصلي في مرائب الإبل والبقر .

وتقدم عن السخاوي في فتح المغيث أن ابن حزم عد من المتواترات حديث النهي عن الصلاة في معائن الإبل .

وقال غير السخاوي عنه أحاديث متواترة تواتر أوجب العلم وقال الزين العراقي لم يرد التواتر الأصول بل الشهرة والاستفاضة نقله الصدر المناوي في فيض القدير وما ذكرناه يؤيد ابن حزم .

٨٥ - حديث :

النهي عن اتخاذ القبور مساجد .

عن ١ - أبي هريرة . ٢ - وأسامة بن زيد .

٣ - وعائشة . ٤ - وابن عباس .

٥ - وأبي سعيد . ٦ - وابن مسعود .

٧ - وجندب . ٨ - وعلى .

٩ - وزيد بن ثابت . ١٠ - وأبي عبيدة بن الجراح .

١١ - وكعب بن مالك . ١٢ - وأنس وغيرهم .

وتقدم أيضاً عن السخاوي في فتح المغيث أن ابن حزم عده أيضاً من الأحاديث المتواترة وفي الصارم المنكي لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي . وقد ذكر أحاديث من هذا ما نصه :

ومعنى هذه الأحاديث متواتر عنه صلى الله عليه وسلم بأبى وأمى وكذلك عن أصحابه ا هـ .

وفى الجامع « صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ... » الحديث أبو يعلى والضياء عن الحسن بن على وفيه أيضاً إجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، أحمد والشيخان وأبو داود عن ابن عمر وأبو يعلى فى مسنده والرويانى والضياء عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر فى الصلاة عن عائشة ا هـ .

قال فى فيض القدير ولا حاجة لغزوه لغير الشيخين إلا أن يكون قصده إثبات تواتره ا هـ .

ويأتى فى كتاب المرضى والجنائز حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد .

٨٦ - حديث :

إن الله زادكم صلاة هى خير لكم من حمر النعم وهى الوتر .

أورده فى الأزهار من حديث :

- ١ - خارجة بن حذافة .
- ٢ - وأبى بصرة الغفارى .
- ٣ - ومعاذ بن جبل .
- ٤ - وابن عمر .
- ٥ - وابن عباس .
- ٦ - وعقبة بن عامر الجهنى .
- ٧ - وعمر بن العاصى .
- ٨ - وابن عمر ثمانية أنفس .

(قلت) وفيه أيضاً عن أبى سعيد الخدرى بلفظ أن الله عز وجل زادكم صلاة وهى الوتر ، أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين بسند قال الحافظ ابن حجر أنه حسن .

٨٧ - حديث :

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينگفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة .

من حديث ١ - المغيرة بن شعبة ٢ - وابن عمر .

- ٣ — وأبي بكرة .
 ٤ — وابن مسعود .
 ٥ — وعائشة .
 ٦ — وعبد الله بن عمرو .
 ٧ — وابن عباس .
 ٨ — وأسما بنت أبي بكر .
 ٩ — وأبي موسى الأشعري .
 ١٠ — وبلال .
 ١١ — وأبي هريرة .
 ١٢ — وعقبة بن عامر .
 ١٣ — ومحمود بن لبيد .
 ١٤ — وقبيصة بن مخارق الهلالي .
 ١٥ — وابن مسعود .
 ١٦ — وجابر .
 ١٧ — وسمرة بن جندب .
 ١٨ — وأبي هريرة .
 ١٩ — والنعمان بن بشير وغيرهم .

وفي عمدة القارى في الكلام على صلاة الكسوف قال : رويت عن اربعة وعشرين من الصحابة وهم :

- ١ — أسما بنت أبي بكر .
 ٢ — وابن عباس .
 ٣ — وعلى بن أبي طالب .
 ٤ — وعائشة .
 ٥ — وعبد الله بن عمر .
 ٦ — والنعمان بن بشير .
 ٧ — والمغيرة بن شعبة .
 ٨ — وأبي مسعود .
 ٩ — وأبي بكرة .
 ١٠ — وسمرة بن جندب .
 ١١ — وابن مسعود .
 ١٢ — وابن عمر .
 ١٣ — وقبيصة الهلالي .
 ١٤ — وجابر .
 ١٥ — وأبي موسى .
 ١٦ — وعبد الرحمن بن سمرة .
 ١٧ — وأبي بن كعب .
 ١٨ — وبلال .
 ١٩ — وحذيفة .
 ٢٠ — ومحمود بن لبيد .
 ٢١ — وأبي الدرداء .
 ٢٢ — وأبي هريرة .
 ٢٣ — وأم سفيان .
 ٢٤ — وعقبة بن عامر .

وانظر تخريج أحاديثهم فيه وانظر أيضاً شرح الأحياء للشيخ مرتضى الحسيني .

٨٨ - أحاديث :

صلاة الضحى والترغيب فيها .

- عن : ١ - أبي سعيد
٢ - وأبي ذر
٣ - وزيد بن ارقم
٤ - وأبي هريرة
٥ - وبريدة الأسلمى
٦ - وأبي البرداء .
٧ - وعبد الله بن أبي أوفى
٨ - وعثمان بن مالك .
٩ - وعتبة بن عبد السلمي
١٠ - ونعيم بن همار
١١ - وأبي أمامة الباهلي .
١٢ - وعائشة بنت أبي بكر
١٣ - وأم
١٤ - وأم سلمة
١٥ - وجبير بن مطعم
١٦ - وأنس .
١٧ - وعلى .
١٨ - وأبي بكرة
١٩ - وجابر .
٢٠ - وابن عباس .
٢١ - وحذيفة .
٢٢ - وعائذ بن عمر .
٢٣ - وسعد بن أبي وقاص
٢٤ - وعبد الله بن بشر
٢٥ - وقدامة .
٢٦ - وحنظلة الثقفيين .
٢٧ - وعبد الله بن عمرو بن العاص
٢٨ - وعقبة بن عامر الجهني
٢٩ - وأبي مرة الطائي .
٣٠ - ومعاذ بن أنس الجهني
٣١ - وعبد الله بن عمر .
٣٢ - وأبي موسى .
٣٣ - والنواس بن سمعان .

(فهؤلاء ثلاث وثلاثون صحابياً) وفي عمدة القارى بعد ذكر حديث أم هانئ ما نصه .

وفي هذا الباب عن جماعة من الصحابة ثم عد خمسة وعشرين منهم وساق أحاديثهم ومن خرجها وفي شرحي الشمائل للشهاب الهيثمي وعلى القارى رحمهما الله ما نصه :

أحاديث صلاة الضحى تكاد أن تكون متواترة ، كيف وقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكابر الصحب تسعة عشر نفساً كلهم شهدوا

أنه كان يصليها كما بينه الحاكم وغيره ومن ثم قال شيخ الإسلام أبو زرعة :
ورد فيها أحاديث كثيرة صحيحة مشهورة حتى قال محمد بن جرير الطبري
أنها بلغت حد التواتر اهـ .

وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرحها أيضاً ما نصه :

شهد تسعة عشر من أكابر الصحب أنهم رأوا المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصليها حتى قال ابن جرير أخبارها بلغت حد التواتر اهـ .

وفي فتح الباري جمع الحاكم الأحاديث الواردة في صلاة الضحى في
جزء مفرد وبلغ عدد رواة الحديث في إثباتها نحو العشرين نفساً من الصحابة اهـ
وذكر بعض الحفاظ أنها وردت من رواية بضع وعشرين صحابياً ،
قال وأحاديثهم كلها صحيحة زيادة على ما صحح في مراسيل جماعة اهـ .

وقد ساق أحاديثهم كلها الجلال السيوطي في تذكرة من ضحى في
صلاة الضحى واختصره في الحاوى (١) :

تنبيه :

اختلفت الأحاديث في عددها والأفضل وهو الذي فعله النبي صلى الله
عليه وسلم غالباً أربع ركعات ففي صحيح مسلم عن :

١ - عائشة قالت كان يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله
وأخرج أحمد وأبو داود عن ٢ - نعيم بن همار والطبراني في الكبير .
عن ٣ - النواس بن سمعان مرفوعاً قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجز عن
أربع ركعات أول النهار اكفك آخره .

ونحوه أخرجه الترمذي من حديث ٤ - أبي الدرداء .

٥ - وأبي ذر وأحمد من حديث .

٦ - أبي مرة الطائفي وفي الهدى لابن القيم قال الحاكم يعني في كتاب
فضل الضحى صحبت جماعة من أئمة الحديث الحفاظ الأثبات فوجدتهم
يختارون هذا العدد يعني أربع ركعات ويصلون هذه الصلاة أى صلاة الضحى

أربعاً لتواتر الأخبار الصحيحة فيه وإليه أذهب وإليه أدعو اتباعاً للأخبار المأثورة واقتداءً بمشايخ الحديث فيه .

٨٩ - أحاديث :

السجود في المفصل .

عن ١ - أبي البرداء ٢ - وابن عباس .

٣ - وابن مسعود . ٤ - وابن عمر .

٥ - وأبي هريرة . ٦ - والمطلب بن أبي وداعة .

كلهم في النجم ، وعن أبي هريرة وعمر بن العاص في : إذا السماء انشقت ، وقرأ باسم ربك وذكر ، الطحاوي في شرح معاني الآثار أن الآثار تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجود في المفصل إنظره في باب المفصل هل فيه سجوداً أولاً .

٩٠ - أحاديث :

سجود الشكر .

عن ١ - أبي بكرة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسره سجد شكراً لله أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وإسناده ضعيف لكن له شواهد .

٢ - والبراء بن عازب أنه عليه السلام سجد حين جاءه كتاب على من اتبعني بإسلام همدان ، أخرجه البيهقي وقال إسناده صحيح .

٣ - وعبد الرحمن بن عوف أنه صلى الله عليه وسلم سجد فأطال فلما رفع قيل له في ذلك فقال : أخبرني جبريل أن من صلى على مرة صلى الله عليه عشرأ فسجدت شكراً لله ، أخرجه البزار وأحمد والحاكم وغيرهم .

٤ - وأبي جعفر محمد بن علي الباقر مرسل أنه عليه الصلاة والسلام رأى نغاشياً بضم النون وبغين وشين معجمتين أى قصيراً جداً ضعيف الحركة ناقص الخلق فخر ساجداً ثم قال : أسأل الله العافية ، أخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث جابر الجعفي عنه قال الحافظ : في تخريج أحاديث الرافعي قال البيهقي وفي الباب عن :

٥ - جابر . ٦ - وابن عمر .

٦ - وأنس . ٨ - وجريس .

٩ - وأبي جحيفة هـ . .

قال بعضهم وفيه أيضاً عن :

١٠ - أبي موسى الأشعري . ١١ - ومعاذ بن جبل .

١٢ - وعبد الرحمن بن أبي بكر . ١٣ - وسعد بن أبي وقاص .

كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم هـ .

وفي مركات الوصول لنوادير الأصول ما نصه :

فسجدة الشكر معلوم رسمها في إفعال الرسول فتواترت عنه صلى الله عليه وسلم قد فعلها غير مرة ثم بعده أصحابه رضوان الله عليهم هـ .

٩١ - أحاديث :

قصر الصلاة الرباعية في السفر .

عن ١ - عمر . ٢ - وابنه عبد الله .

٣ - وحارثة بن وهب الخزاعي . ٤ - وابن عباس .

٥ - وابن مسعود . ٦ - وعمران بن حصين .

٧ - وأنس بن مالك . ٨ - وأبي جحيفة .

٩ - وجابر . ١٠ - وأبي سعيد وغيرهم .

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه :

وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقصيره في أسفاره كلها ثم ذكر باسانيده بعضها فانظره وفي شرح الشيخ كريم الدين البرموني على المختصر أول فصل القصر ما نصه :

وقال ابن بشير أن القصر مما نقل بالتواتر من جهة المعنى هـ والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الجمعة والعيد

٩٢ - حديث :

من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر طبع الله على قلبه .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - أبي الجعد الضمري .
 - ٢ - وجابر .
 - ٣ - وأبي قتادة .
 - ٤ - وأسامة .
 - ٥ - وحارثة بن النعمان .
 - ٦ - وابن عمر .
 - ٧ - وأبي هريرة .
 - ٨ - وابن أبي أوفى .
 - ٩ - وأبي عباس بن جبر .
 - ١٠ - وابن عباس .
 - ١١ - وابن اسعد بن زرارة .
 - ١٢ - وصفوان ابن سليم .
- مرسلاً (إثنى عشر نفساً) .
- (قلت) في الباب أيضاً عن :
- ١٣ - عائشة .
 - ١٤ - وكعب بن مالك .
 - ١٥ - ومحمد ابن عباد بن جعفر مرسلاً .

٩٣ - حديث :

إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - ابن عمر وقال : قال أبو القاسم يعني ابن منده رواه عن نافع عنه ثلاثمائة نفس قال الحافظ ابن حجر وقع لى منهم مائة وعشرون نفساً .
- ٢ - وابن عباس .
- ٣ - وأبي أيوب .
- ٤ - وعبد الله بن الزبير .
- ٥ - وبريدة .
- ٦ - وعائشة ستة أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ٧ - عمر بن الخطاب بلفظ إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل أخرجه الشيخان .

٨ - وابنته حفصة بلفظ على كل مسلم رواح الجمعة وعلى كل من راح إلى الجمعة الغسل ، أخرجه أبو داود .

٩ - وعبيد بن السباق مرسل بلفظ فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل ، أخرجه مالك والشافعي وأخرجه ابن ماجه عنه عن ابن عباس وفي الباب أيضاً .

١٠ - أنس وعثمان .
١١ - وغيرهما .

وفي التلخيص الجبير (١) للحافظ بن حجر حديث إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل منفق عليه من حديث ابن عمر ورواه ابن حبان واللفظ له ، وله طرق كثيرة وعد أبو القاسم ابن منده من رواه عن نافع عن ابن عمر فبلغوا ثلاثمائة ، وعد من رواه غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً . وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفساً ٥ .

ثم قال في الأزهار وأما غسل الجمعة مطلقاً من غير تقييد بهذا اللفظ فاخرجه فلان ثم أورده من حديث :

- ١ - ابن عمر .
- ٢ - وأبي سعيد .
- ٣ - وأوس بن أوس .
- ٤ - وأبي اللرداء .
- ٥ - ونبيشة الهذلي .
- ٦ - وثوبان .
- ٧ - وابن مسعود .
- ٨ - وأنس .
- ٩ - وأبي هريرة .
- ١٠ - وجابر بن عبد الله .
- ١١ - وسهل بن حنيف .
- ١٢ - وأبي أمامة .
- ١٣ - وأبي بكر الصديق .
- ١٤ - وعمران بن حصين .
- ١٥ - وأبي قتادة .
- ١٦ - وعبد الرحمن بن سمرة .
- ١٧ - وعلى بن أبي طالب (سبعة عشر نفساً) .

(قلت) قال المنذرى في الترغيب في ترجمة الغسل يوم الجمعة تقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نبشية الهذلي وسلمان الفارسي وأوس ابن أوس وعبد الله بن عمر وتقدم أيضاً حديث أبي بكر وعمران بن حصين ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها الحديث ، ثم ساق الغسل أيضاً من حديث أبي أمامة وأبي

قتادة وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عباس ثم قال وستأتى أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتى من الأبواب إن شاء الله اهـ .

وفى الباب أيضاً جماعة أخرى من الصحابة وراجع كنز العمال لابن الهندي فى باب الجمعة من كتاب الصلاة .

٩٤ - أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول أما بعد فى خطبه وشبهها .

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١ - زيد بن أرقم . | ٢ - وجابر . |
| ٣ - وعمرو بن تغلب . | ٤ - وابن عباس . |
| ٥ - وعائشة . | ٦ - وأسما بنت أبي بكر |
| ٧ - وأبي حميد الساعدي | ٨ - والمسور بن مخرمة |
| ٩ - ومحمود بن لبيد | ١٠ - وابن مسعود |
| ١١ - وأبي سعيد . | ١٢ - وعدى بن حاتم . |
| ١٣ - وأبي بكرة | ١٤ - وعقبة بن عامر الجهني |
| ١٥ - وأبي الدرداء . | ١٦ - وسعد ابن أبي وقاص . |
| ١٧ - وابن عمر . | ١٨ - وابن عمرو |
| ١٩ - والفضل بن العباس | ٢٠ - وأبي هريرة . |
| ٢١ - وسمرة بن جندب | ٢٢ - والطفيل بن سخبرة |
| ٢٣ - وجريز بن عبد الله . | ٢٤ - وأبي سفيان بن حرب . |
| ٢٥ - وأنس بن مالك . | ٢٦ - وزيد بن خالد . |
| ٢٧ - وقرة بن دعوص . | ٢٨ - وجابر بن سمرة . |
| ٢٩ - وعمرو بن ثعلبة . | ٣٠ - ورزين بن أنس السلمى . |
| ٣١ - والأسود بن سريع . | ٣٢ - وأبي شريح بن عمرو . |
| ٣٣ - وعمرو بن حزم . | ٣٤ - وعبد الله بن عليم . |
| ٣٥ - وعقبة بن مالك . | |

انظر عمدة القارى وغيرها وفى فتح البارى ما نصه :

وقد تتبع طرق الأحاديث التى وقع فيها أما بعد الحافظ عبد القاهر

الرهاوى فى خطبة الأربعين المتباعدة له فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابياً منها ما أخرجه من طريق ابن جريج عن محمد بن سيرين عن المسور بن مخرمة ، كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خطب خطبة قال : أما بعد ، ورجاله ثقات وظاهره المواظبة على ذلك ا هـ .

وفى شرح لوائح الأنوار البهية لشرح الدرر المضية ما نصه : ونقل الإمام القاضى علاء الدين المرداوى الحنبلى فى كتابه شرح التحرير إنه نقل إتيانه صلى الله عليه وسلم بأما بعد فى خطبه ونحوها خمسة وثلاثون صحابياً ا هـ .

ومثله له فى غذاء الألباب إلا أنه صدره بقوله وذكر الإمام القاضى على بن سليمان علاء الدين المرداوى فى شرح التحرير أنه الخ .

وفى أول شرح المواهب اللدنية للزرقانى ما نصه :

وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول أما بعد فى خطبه وشبهها كما روى ذلك اربعون صحابياً كما أفاده الرهاوى فى أربعينه المتباعدة الأسانيد ا هـ .

٩٥ - حديث :

إنه عليه الصلاة والسلام كان يذهب فى العيد فى طريق ويرجع فى أخرى .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ - جابر . ٢ - وابن عمر .

٣ - وأبى هريرة . ٤ - وسعد القرظ .

٥ - وأبى رافع . ٦ - وسعيد .

٧ - وعبد الرحمن بن حاطب (سبعة أنفس) .

(قلت) ذكره ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى من حديث هؤلاء أيضاً ولم يسزد .

٩٦ - حديث :

إن من قال لصاحبه انصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغا .

عن ١ - أبى هريرة عند مالك وأحمد والستة ، قال الترمذى وفى الباب

عن ٢ - ابن أبي آوفى . ٣ - وجابر بن عبد الله هـ .

(قلت) وفيه أيضاً عن :

٤ - ابن عباس . ٥ - وعلى .

٦ - وأبي بن كعب . ٧ - وأبي ذر .

٨ - وأبي الدرداء وغيرهم .

وفى شرح معاني الآثار للطحاوى ما نصه :

ولقد تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن من قال لصاحبه أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغا هـ والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب المرضى والجنائز وأحوال الموتى

٩٧ - حديث :

من عاد مريضاً خاض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

١ - جابر بن عبد الله . ٢ - وأنس .

٣ - وكعب بن مالك . ٤ - وأبي إمامة .

٥ - وعبد الرحمن بن عوف . ٦ - وعمرو بن حزم .

٧ - وابن عباس . ٨ - وصفوان بن عسال .

٩ - وأبي الدرداء . ١٠ - وأبي هريرة (عشرة أنفس) .

٩٨ - حديث :

الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء .

عن ١ - ابن عباس . ٢ - وابن عمر .

٣ - وعائشة . ٤ - ورافع بن خديج .

٥ - وأسماء بنت أبي بكر ، وأحاديثهم في الصحيحين على حديث ابن عباس

في الصحيح خاصة .

وعن ٦ أبي بشير الحارث بن خزيمة الأنصارى . (٧) وسمرة .

٨ - وأبي هريرة . ٩ - وثوبان .

١٠ - وعبد الله بن رافع وغيرهم .

٩٩ - حديث :

يقول الله من اذهبت حبيتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة.

عن ١ - أبي سعيد ٢ - وأنس

٣ - وأبي هريرة . ٤ - وأبي إمامة

٥ - وعائشة بنت قدامة بن مظعون ٦ - وابن عمر

٧ - وزيد بن أرقم . ٨ - وجريير بن عبد الله البجلي

٩ - والعرباض بن سارية ١٠ - وابن عباس

١١ - وعائشة بنت الصديق . ١٢ - وسمرة بن جندب .

١٣ - وابن مسعود . ١٤ - وبريدة .

وفي الثلثي المصنوعة أنه ورد بأسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ، قال : وقد سقتها في الأحاديث المتواترة ١ هـ ولم أره في الأزهار .

١٠٠ - حديث :

لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .

أورده في الأزهار من حديث :

١ - أبي سعيد . ٢ - وأبي هريرة .

٣ - وعبد الله بن جعفر . ٤ - وعائشة

٥ - وابن عباس . ٦ - وابن مسعود

٧ - وجابر بن عبد الله . ٨ - وعروة بن مسعود .

٩ - وحذيفة ١٠ - وعمر .

١١ - وعثمان . ١٢ - وأنس (إثني عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٣ - واثلة بن الأسقع . ١٤ - وابن عمر .

ذكر ذلك الزيلعي وابن حجر كلاهما في تخريج أحاديث الهداية وصرح الشيخ عبد الرؤوف المناوي في التيسير بتواتره أيضاً .

١٠١ - أحاديث :

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

- عن ١ - ابن مسعود عند أحمد والشيخين بهذا اللفظ .
- ٢ - ومعاذ بن جبل عند أحمد وأبي داود والحاكم بلفظ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ، ورواه من عزاه للصحيحين نعم في أحمد ومسلم من حديث .
- ٣ - عثمان بن عفان من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .
- وفي الباب عن ٤ - أبي هريرة ٥ - وأبي سعيد .
- أخرجه الطبراني في الأوسط عنهما بلفظ من قال عند موته لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله لا تطعمه النار أبداً .
- ٦ - وأبي ذر عند مسلم بلفظ ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة الحديث وعثمان عن :
- ٧ - عمر عند الحاكم بلفظ إني لا أعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك ألا حرم على النار ، لا إله إلا الله .
- ٨ - وأبي الدرداء ٩ - وعباد بن الصامت ١٠ - وطلحة .
- ١١ - وحذيفة .
- ١٢ - وجابر .
- ١٣ - وابن عمر وغيرهم .
- وفي أوائل الطبقات الكبرى للتاج السبكي ما نصه :
- الأحاديث الدالة على أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة بلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر اهـ ، وانظره فقد ذكر منها جملة وانظر أيضاً تخريج أحاديث الرافعي لابن حجر .

١٠٢ - أحاديث :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قبص ولا عمامة قال في المواهب اللدنية قال البيهقي في الخلافيات ، قال : أبو عبد الله يعني الحاكم تواترت الأخبار عن علي بن أبي طالب وابن عباس وعائشة

وابن عمر وجابر وعبد الله بن مغفل في تكفين النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص ولا عمامة هـ .

١٠٣ - حديث :

مر بجنازة فأنى عليها خيراً فقال عليه الصلاة والسلام وجبت ، ثم مر بأعرجى فأنى عليها بشر ، فقال وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - أنس .
- ٢ - وعمر .
- ٣ - وأبي هريرة .
- ٤ - وأبي قتادة .
- ٥ - وأبي زهير .
- ٦ - وسلمة بن الأكوع .
- ٧ - وكعب بن عجرة .
- ٨ - وعامر بن ربيعة .
- ٩ - وابن عمر تسعة أنفس .

١٠٤ - حديث :

لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم .

- عن ١ - أنس .
- ٢ - وأبي هريرة .
- ٣ - وأبي سعيد .
- ٤ - وبريدة .
- ٥ - وابن مسعود .
- ٦ - وأبي ذر .
- ٧ - ومعاذ .
- ٨ - وعتبة بن عبد السلمي .
- ٩ - وعقبة بن عامر .
- ١٠ - وعمرو بن عبسة .
- ١١ - وعبد الرحمن بن بشير .
- ١٢ - وجابر بن عبد الله .
- ١٣ - وجابر بن سمرة .
- ١٤ - وعمر بن الخطاب .
- ١٥ - وحيبة بنت سهل .
- ١٦ - وأم سليم بنت ملحان .
- ١٧ - وأم مبشر الأنصارية .
- ١٨ - وأم أيمن .
- ١٩ - وعائشة .
- ٢٠ - وأم هانئ .
- ٢١ - وابن عباس .
- ٢٢ - وقرة بن أبياس المزني .
- ٢٣ - وأبي ثعلبة الأشجعي وليس له إلا هذا وهو غير الخشنى ، وذكر الحافظ السيوطي في المقامة الأزردية أنه متواتر .

١٠٥ - حديث :

دخول اطفال المسلمين الجنة .

قال في مرآت الوصول لنوادر الأصول ما نصه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أطفال المسلمين متواترة أنهم في الجنة اهـ .

(قلت) منها حديث :

١ - أبي هريرة عند أحمد والحاكم وغيرهما : ذرارى المسلمين في الجنة يكلفهم إبراهيم .

وحديث ٢ - على عند عبد الله بن أحمد في زوائده أن المؤمنين وأولادهم في الجنة الحديث .

وحديث ٣ - ابن عمر ، عند ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء كل مولود يولد في الإسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول يارب أورد على أبوى .
وحديث ٤ - عائشة عند الحكيم الترمذى في نوادر الأصول وابن عبد البر قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين اين هم قال في الجنة . . . » الحديث .

وفي الباب أيضاً عن ٥ - سمرة بن جندب عند البخارى وعن غيره .

١٠٦ - حديث :

إن الميت يعذب ببكاء الحي عليه .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|---------------------------|------------------|
| ١ - عمر . | ٢ - وابن عمر . |
| ٣ - وحفصة . | ٤ - وأنس . |
| ٥ - وعمران بن حصين . | ٦ - وأبي موسى . |
| ٧ - وأبي بكر الصديق . | ٨ - وأبي هريرة . |
| ٩ - وسمرة (تسعة أنفس) . | |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٠- المغيرة بن شعبة بلفظ من نيح يعذب بما نيح عليه وهو في الصحيحين وغيرهما وفي الباب أيضاً عن :

١ - صهيب انظر كنز العمال لابن الهندي وانظر شرح الصدور للبيوطي في باب تأذي الميت بالنياحة عليه .

١٠٧ - حديث :

إنه عليه الصلاة والسلام مر بقبر دفن ليلاً فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتهوني قالوا كرهنا أن نوقظك فصلى عليه .

أورده أيضاً من حديث :

- | | |
|--------------------------------------|----------------------|
| ١ - ابن عباس . | ٢ - وأبي هريرة . |
| ٣ - وعقبة بن عامر | ٤ - وزيد بن ثابت . |
| ٥ - وعبد الله بن عامر بن ربيعة . | ٦ - وأبي سعيد . |
| ٧ - وابن عمر . | ٨ - وعمران بن حصين . |
| ٩ - وعمر بن عوف . | ١٠ - وأنس بن مالك . |
| ١١ - وأبي أمامة بن سهل . | ١٢ - وبريدة . |
| ١٣ - وعامر بن ربيعة | ١٤ - وعبادة . |
| ١٥ - وأبي قتادة (خمسة عشر نفساً) . | |

(قلت) قال في الاستذكار قال أحمد بن حنبل رويت الصلاة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها ، قال أبو عمر قد ذكرتها كلها بالأسانيد الجياد في التمهيد وذكرت أيضاً ثلاثة أوجه حسان مستندة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فتمت تسعة .

وفي شرح الموطأ للزرقاني في ترجمة التكبير على الجنائز ما نصه :

قال الإمام أحمد رويت الصلاة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها ، قال ابن عبد البر بل تسعة كلها حسان وساقها كلها بأسانيد في تمهيد من حديث :

- | | |
|-------------------|------------------|
| ١ - سهل بن حنيف . | ٢ - وأبي هريرة . |
|-------------------|------------------|

- ٣ - وعامر بن ربيعة .
 ٤ - وابن عباس .
 ٥ - وزيد بن ثابت والحمسة في صلاته على المسكينة . ٦ - وسعد بن عبادة في صلاة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أم سعد بعد دفنها بشهر .
 وحديث ٧ - الحصين بن وحوح في صلاته عليه الصلاة والسلام على قبر طلحة ابن البراء ثم رفع يديه وقال : اللهم الق طلحة يضحك إليك وتضحك إليه .
 وحديث ٨ - ابي أمامة بن ثعلبة أنه صلى الله عليه وسلم رجع من بدر وقد توفيت أم أبي أمامة فصلى عليها .
 وحديث ٩ - أنس أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة بعد ما دفنت وهو محتمل للمسكينة وغيرها .
 وكذا ورد من حديث بريدة عند البيهقي باسناد حسن كما قدمنا وهو في المسكينة فبنى في عشرة أوجه هـ .
 وراجع تخريج أحاديث الرافعي لم بن حجر في كتاب الجنائز وتخريجه أيضاً لأحاديث الهداية .

١٠٨ - حديث :

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور فزورها .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - بريدة .
 ٢ - وأبي سعيد الخدري .
 ٣ - وعلى بن أبي طالب .
 ٤ - وأم سلمة .
 ٥ - وزيد بن الخطاب .
 ٦ - وابن عباس .
 ٧ - وثوبان .
 ٨ - وعائشة (ثمانية أنفس) .

(قلت) في الباب أيضاً عن :

- ٩ - ابن مسعود .
 ١٠ - وأنس .
 ١١ - وواسع ابن حبان الأنصاري . ١٢ - وأبي هريرة .
 ١٣ - وأبي ذر .

انظر تخريج أحاديث الرافعي لابن حجر وكنز العمال لابن الهندي
وشرح الاحياء في زيارة القبور .

١٠٩ - حديث :

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد .

قال ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي متفق على صحته عن :

١ - عائشة .

٢ - وابن عباس قال ورواه مسلم من حديث .

٣ - جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس
يقول إلا وأن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك اهـ .
وفي الزواجر أخرج أحمد عن .

٤ - أسامة والشيخان والنسائي عن عائشة وابن عباس ومسلم عن .

٥ - أبي هريرة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

(قلت) وورد أيضاً من مرسل الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب أخرجه سعيد بن منصور في سننه وإسماعيل بن إسحاق القاضي في كتب
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من جملة حديث ولفظه فيه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وفي الجامع الصغير قاتل أي لعن
الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد الشيخان وأبو داود عن أبي هريرة اهـ .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف ومالك في الموطأ عن عمر بن عبد العزيز
قال آخر ما تكلم ولفظ مالك كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
لا يبق بارض العرب دينان وأخرج مالك أيضاً عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار وعبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن زيد بن أسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لاتجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وأسند البزار عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم

عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ الموطأ سواء وله شاهد عند العقيلي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ اللبم لا تجعل قبري وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة .

(قلت) وهذا أخص مما تقدم والنهي فيه أشد ومحله إذا فعل ذلك تعظيماً لشأنها أو للتوجه في الصلاة إليها أو خيف من اعتقاد ما لا يجوز في المقبور فيها فأما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا للتعظيم له ولا للتوجه إليه فلا يدخل في الوعيد المذكور كما قاله البيضاوي وغيره .

١١٠ - أحاديث :

بقاء الأرواح وعدم فناءها بقاء الجسد .

ذكر الشيخ جسوس في شرح الرسالة نقلاً عن الزناني أنها متواترة ونصه الزناني في شرح الرسالة وزعم قوم أن الأرواح تفتن ولا وجود لها في البرزخ حتى يحياها الله عند إحياء جسومها وهذا مكابرة لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبد لنصوصها المتواترات ولظواهر القرآن في قوله تعالى كأنهم يوم يرونها الآية ولا يقرب المبعد من الزمان إلا على الحى فيه لا على المعلوم فيه إذ لا علم عنده به اهـ .

وقال اللقاني في شرحه لجوهرته لما ذكر اختلاف العلماء في بقاء الروح عند النفخة الأولى من النفختين وهي نفخة الفناء وأن الذي استظهره السبكي ووافقه القرطبي هو بقاءها وامتناع الفناء عليها ما نصه أما بعد الموت وقبل النفخ فلا خوف بين المسلمين في بقاءها منعمة أو معذبة فقد بلغت النصوص المفيدة له مبلغ التواتر اهـ .

١١١ - أحاديث :

سؤال الملكين الميت في القبر ، وهو فتنته .

أوردها في الأزهار في كتاب البعث من حديث :

- | | |
|-------------------------|------------------------------------|
| ١ - أنس | ٢ - وأسما بنت أبي بكر |
| ٣ - وعمر بن العاص | ٤ - والبراء بن عازب |
| ٥ - وعثمان بن عفان | ٦ - وأبي هريرة |
| ٧ - وجابر بن عبد الله | ٨ - وابن عمرو |
| ٩ - وأبي سعيد الخدري | ١٠ - وعائشة |
| ١١ - وابن عباس | ١٢ - وابن مسعود |
| ١٣ - وعمر بن الخطاب | ١٤ - وأبي الدرداء |
| ١٥ - وأبي رافع | ١٦ - وأبي موسى |
| ١٧ - وعطاء بن يسار مرسل | ١٨ - وتميم الداري |
| ١٩ - وعبادة بن الصامت | ٢٠ - وبشير بن أكال |
| ٢١ - وأبي أمامة | ٢٢ - وثوبان |
| ٢٣ - وحمزة بن حبيب مرسل | ٢٤ - وابن عمر |
| ٢٥ - ومعاذ بن جبل | ٢٦ - وأبي قتادة (سنة وعشرين نفساً) |

(قلت) وفي شرح الصادور له ما نصه: باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين ، قد تواترت الأحاديث بذلك من رواية أنس والبراء وتميم الداري وبشير ابن أكال وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وحمزة ابن حبيب وابن عباس وابن عمرو وابن عمرو ، وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر ابن العاص ومعاذ بن جبل وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي رافع وأبي سعيد الخدري وأبي قتادة وأبي هريرة وأبي موسى وأسما وعائشة رضي الله عنهم أجمعين اهـ .

وقد ساق أحاديثهم كلها فانظره وقد زاد على ما ذكره في الأزهار :

٢٧ - عبد الله بن رواحة .

٢٨ - وحذيفة بن اليمان ، وفي نظم التثيبت له أن الأحاديث بذلك متواترة

وأنها بلغت في العدد سبعين حديثاً وأورد شارحه الفاسي جملة وجماعة ممن رواها وقال تواترها معنوى لالفظى لاتفاق الأحاديث في المعنى دون اللفظ فراجع، وقال ابن تيمية في الجواب عن عرض الأديان عند الموت لما تكلم فيه على فتنة القبور: ما نصه وقد تواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفتنة من حديث البراء بن عازب وأنس بن مالك وأبي هريرة وغيرهم رضى الله عنهم اهـ .

وفي كتاب الروح لابن القيم قال أما أحاديث عذاب القبر ومساءلة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعضها فانظره، وفي شرح الأحياء أيضاً أنه تواترت الأحاديث بفتنة القبر ثم عد خمسة وعشرين من الصحابة ممن رواها وذكر ألفاظهم ومن خرجها فانظره في الكلام على سؤال منكر ونكير وقال القلشاني في شرح الرسالة بلغت الأخبار في فتنة القبر وعذابه مبلغ التواتر اهـ .

وكذا نقل الأبي في شرح مسلم في الكلام على أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر عن شارح الإرشاد أنه تواتر كل من فتنة القبر وعذابه وأجمع عليها أهل الحق وقال السعد في شرح النسفية لدى قولها وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتعيم أهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله ويريده وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية بعد ذكره لحديث السؤال وحديث القبر روضة من رياض الجنة الخ مانصه وبالجملة فالأحاديث الواردة في هذا المعنى وفي كثير من أحوال الآخرة متواترة المعنى وإن لم يبلغ آحادها حد التواتر اهـ .

١١٢ - أحاديث :

عود الروح للبدن وقت السؤال .

نقل السيوطي في شرح الصلور عن ابن تيمية أن الأحاديث متواترة بذلك قال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة منهم ابن الزعفراني وحكى عن ابن جرير وأنكره الجمهور اهـ .

١١٣ - أحاديث :

عذاب القبر ونعيمه .

تقدم كلام السعد وغيره فيه وقال في شرح الثبیت للفاسی ما نصه
وقد روى عذاب القبر وفتنته جماعة من الصحابة منهم .

١ - أنس بن مالك روى عنه من طرق ٢ - وأبو هريرة روى عنه من طرق

٣ - وعبد الله ابن عمرو بن العاص

٤ - وأسما بنت أبي بكر الصديق روى عنها من طرق

٥ - وعائشة روى عنها من طرق ٦ - والبراء بن عازب روى عنه من طرق

٧ - وعمر بن الخطاب ٨ - وعبد الله بن مسعود

٩ - وزيد بن أرقم ١٠ - وميمونة بنت سعد

١١ - وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ - وزيد بن ثابت

١٣ - وأبو أيوب ١٤ - وعبد الله بن عباس

١٥ - وأبو سعيد الخدري روى عنه من طرق

١٦ - وعبد الرحمن بن سمرة ١٧ - وأبو قتادة الأنصاري

١٨ - وعبد الله بن عمر ١٩ - وسعد

٢٠ - وأبو بكرة ٢١ - وعلى بن أبي طالب

٢٢ - وابن أبي أيوب ٢٣ - وأم خالد

٢٤ - وجابر بن عبد الله ٢٥ - وأم مبشر

٢٦ - وعبد الرحمن بن حنبل هـ

وانظر عمدة القارى في باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد فإنه
ذكر أن عذاب القبر روى عن جماعة من الصحابة ثم عددهم وعد منهم :

٢٧ - أسما بنت يزيد وعد منهم في موضع آخر :

٢٨ - عبادة بن الصامت ٢٩ - وأبا موسى

٣٠ - وأبا أمامة ٣١ - وأبا رافع

٣٢- وعثمان ، وقال الأبي في شرح مسلم في الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة اهـ .

وقال اللقاني في شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر اهـ .

وقال في إرشاد الساري نقلاً عن صاحب المصحيح قال قد كثرت الأحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لا يصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين اهـ .

١١٤ - أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسي في شرح التثبیت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض في الأدعية الماثورة ورواه غير واحد من الصحابة اهـ .

١١٥ - أحاديث :

حياة الأنبياء في قبورهم .

قال السيوطي في مرقاة الصعود تواترت بها الأخبار وقال في أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقي رحمه الله جزءاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم اهـ .

منه بلفظه وانظره (١) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم في كتاب الروح نقلاً عن أبي عبد الله القرطبي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء خصوصاً

بموسى وقد أخبر بأنه ما من مسلم يسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام إلى غير ذلك مما يحصل من جملة القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيبوا عنا بحيث لا ندرკهم وإن كانوا موجودين أحياء وذلك كالحال في الملائكة فإنهم أحياء موجودون ولا نراهم اه .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الزكاة والصدقة والمعروف

١١٦ - حديث :

لا زكاة في المال حتى يحول عليه الحول .

أورده في الأزهار من حديث :

٢ - وعائشة

١ - على

٤ - وابن عمر

٣ - وأنس

٥ - وأم سعد الأنصارية (خمسة أنفس) .

(قلت) أتى يثبت التواتر بمثل هذا وحديث على اختلف في رفعه ووقفه وكذلك حديث ابن عمر على أن فيه اسماعيل بن عياش وحديثه عن غير أهل الشام ضعيف وحديث أنس فيه حسان ابن سياه وهو منكر الحديث جداً وفي ترجمته أورده ابن عدى وضعفه وحديث عائشة فيه حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف وتركه أحمد ويحيى وانظر تخريج أحاديث الرافعي والهداية للحافظ ابن حجر .

١١٧ - أحاديث :

تحريم الصدقة على موالى بني هاشم كتحریمها عليهم .

عن :

١ - ابن عباس .

٢ - وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - ومولى لأم كلثوم بنت على اسمه هرمرز أو كيسان وغيرهم وحديث

أبي رافع صححه الحاكم على شرطهما وأقروه وفي شرح معاني الآثار

للطحاوى قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بنى هاشم قد حرمها على موالهم كتحريره إياها عليهم وتواترت عنه الآثار بذلك اهـ .

قال المناوى فى التيسير ولم أر من أخذ بظاهره .

١١٨ - حديث :

اتقوا النار ولو بشق تمره .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|-------------------------------------|------------------------|
| ١ - عدى بن حاتم | ٢ - وابن مسعود |
| ٣ - وعائشة | ٤ - وأبى بكر الصديق |
| ٥ - وأنس | ٦ - والنعمان بن بشير |
| ٧ - وأبى هريرة | ٨ - وابن عباس |
| ٩ - وأبى أمامة | ١٠ - وعبد الله بن مخمر |
| ١١ - وفضالة بن عبيد | ١٢ - وابن عمر |
| ١٣ - ومرسل عروة بن الزبير | ١٤ - وقتادة |
| ١٥ - ومرسل الحسن (خمسة عشر نفساً) | |

(قلت) ذكر تواتره أيضاً فى التيسير وكذا فى الفيض نقلاً عن السيوطى والشيخ مرتضى فى شرح الأحياء .

١١٩ - حديث :

كل معروف صدقة .

أورده فيها أيضاً فى الكتاب المذكور من حديث :

- | | |
|--|-------------------------|
| ١ - جابر بن عبد الله | ٢ - وخديفة |
| ٣ - وعبد الله بن يزيد الخطمى | ٤ - وابن مسعود |
| ٥ - ونبيط بن شريط | ٦ - وأبى مسعود الأنصارى |
| ٧ - ووالد ثابت | |
| ٨ - ووالد أبى مالك الأشجعى (ثمانية أنفس) | |
- (قلت) ورد أيضاً من حديث

- ٩ - بلال
١٠ - وابن عباس
١١ - وابن عمر
١٢ - وعدي بن حاتم
١٣ - وأبي أمامة الباهلي
١٤ - وعائشة، ومن ذكر أنه متواتر العارف القشاشي في بعض تأليفه
والشيخ عبد الرعوف المناوي في التيسير والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الصيام

١٢٠ - حديث :

صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين
وفي لفظ « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم
عليكم فعدوا ثلاثين » وفي رواية « فاقدروا له » عن :

- ١ - أبي هريرة
٢ - وابن عباس
٣ - والبراء بن عازب
٤ - وابن عمر
٥ - وجابر بن عبد الله
٦ - وقيس بن طلق عن أبيه
٧ - ورجال من الصحابة

٨ - ووالد أبي المليح بلفظ صوموا من وضح إلى وضح أى من
الهلال إلى الهلال فإن خفي عليكم فأتتمو العدة ثلاثين وصرح الطحاوي في
شرح معاني الآثار بتواتره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في مبحث
الرجل يشك في صلاته من كتاب الصلاة فراجع .

١٢١ - أحاديث :

تعجيل الفطر وتأخير السحور :

عن :

- ١ - أبي هريرة
٢ - وسهل بن سعد
٣ - وأبي ذر
٤ - وعدي بن حاتم
٥ - وأنس
٦ - وابن عمر
٧ - وابن عباس
٨ - ويعلى بن مرة الثقفي

- ٩ - وأبي اللرداء ١٠ - وعائشة
١١ - وأم حكيم بنت حزام وغيرهم وفي فتح الباري وشرح الموطأ
للزرقاني قال ابن عبد البر أحاديث تعجيل الفطر وتأخير السحور صحاح
متواترة اهـ .

١٢٢ - أحاديث :

الأمر بالتسحر والحث عليه .

عن :

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ١ - أنس | ٢ - وابن مسعود |
| ٣ - وأبي هريرة | ٤ - وأبي سعيد |
| ٥ - وجابر بن عبد الله | ٦ - وعبد الله بن سراقه |
| ٧ - وعمر بن العاص | ٨ - والحسين بن علي |
| ٩ - وأبيه علي | ١٠ - وأبي سويد وهو من الصحابة |
| ١١ - وعتبة بن عبد | ١٢ - وأبي اللرداء |
| ١٣ - وميسرة الفجر من أعراب البصرة | ١٤ - وابن عباس |
| ١٥ - والعرباض ابن سارية | ١٦ - وأبي ليلى الأنصاري |
| ١٧ - وقرة بن إياس المزني | ١٨ - وابن عمر |
| ١٩ - وأبي أمامة | ٢٠ - والسائب بن يزيد وغيرهم . |

١٢٣ - حديث :

إنه كان يدركه الفجر ، وهو جنب من أهله ، ثم يغتسل ويصوم .

عن :

- ١ - عائشة ٢ - وأم سلمة
٣ - وابن عمر وقد أسنده الطحاوي في شرح معاني الآثار عن الأولين
من طرق كثيرة ثم ذكر أنه تواترت الآثار به عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي فتح الباري ما نصه : حديث عائشة وأم سلمة في ذلك جاء عنهما
من طرق كثيرة جداً بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر أنه صح وتواترا هـ

وقد نقله في إرشاد السارى والزرقاتى في شرح الموطأ والذي في الاستذكار هو قوله الآثار متفقة عن عائشة وأم سلمة وغيرهما بمعنى ما ذكره مالك عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أعلم خلافاً في ذلك إلا ما يروى عن أبي هريرة وهو قوله من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم وللد وقف على ذلك فأحال فيه على غيره وسنذكر ذلك بعد إن شاء الله اه منه .

١٢٤ - حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل (١) وهو صائم :

عن :

١ - ابن عباس ٢ - وأم سلمة

٣ - وحفصة

٤ - وعائشة وفي شرح معاني الآثار للطحاوى ما نصه وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بأنه كان يقبل وهو صائم ثم ساق كثيراً منها خصوصاً عن عائشة رضى الله عنها بأسانيد ثم قال : وقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقبل وهو صائم فدل ذلك أن القبلة غير مفطرة للصائم اه .

١٢٥ - حديث :

أفطر الحاجم والمحجوم .

أورده في الأزهار من حديث :

١ - ثوبان ٢ - وشداد بن أوس

٣ - ورافع ابن خديج ٤ - وعلى

٥ - وأسامة بن زيد ٦ - بلال ٧ - ومعمل بن يسار

٨ - وأبي موسى ٩ - وأبي هريرة

١٠ - وعائشة ١١ - وأنس

١٢ - وجابر بن عبد الله ١٣ - وسمرة بن جندب

١٤ - وابن عباس ١٥ - وابن عمر خمسة عشر نفساً .

(١) يقبل : بضم أوله وفتح القاف وتثديد الباء على الكسر .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٦- أبي زيد الأنصاري وسعد بن أبي وقاص

١٨- وابن مسعود

١٩- والحسن مرسلًا وحديث ثوبان قال أحمد هو أصح ما روى في الباب وكذا قال البخاري وفي الترمذي في حديث رافع بن خديج حديث حسن زاد في بعض النسخ (صحیح) قال: وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج وذكر عن علي ابن عبد الله أنه قال أصح شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشداد بن أوس هـ .

ومن صحح حديث رافع وشداد ، ابن حبان والحاكم وحديث أبي موسى صححه علي بن المديني وقال النسائي رفعه خطأ ومعلق بن يسار هكذا رجع فيه البخاري أنه ابن يسار ويقال فيه ابن سنان أنظر تخريج أحاديث الرافعي والهداية للحافظ ابن حجر، وذكر السيوطي أيضاً في الجامع أنه حديث متواتر وفي التيسير رواه بضعة عشر صحابياً وفي فيض القدير قال الذهبي كابن الجوزي رواه بضعة عشر صحابياً وأكثرها ضعاف هـ .
كابن الجوزي رواه بضعة عشر صحابياً وأكثرها ضعاف هـ .

وجزم ابن عبد البر بأنه منسوخ بحديث ابن عباس في الصحيح وغيره أنه عليه السلام احتجم وهو صائم لأنه متأخر عن هذا الحديث وقال ابن حزم صحح حديث أفطر الحاجم والمحجوم بلاريب لكن وجدنا من حديث أبي سعيد أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم وإسناده صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجماً أو محجوماً هـ .

وسبقهما إلى ادعاء النسخ الشافعي كما رواه عنه البيهقي وأخذ أحمد بظاهره فقال بفطرهما ولزوم القضاء والجمهور على خلافه .

١٢٦ — حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام ارتقى درجة المنبر فقال : آمين ، ثم ارتقى الثانية فقال : آمين ، ثم ارتقى الثالثة فقال آمين : فلما نزل سئل عن ذلك فقال أن جبريل عرض لي فقال بعد (١) من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد (١) من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد (١) من إدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخله الجنة فقلت آمين .

أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث :

١ — كعب بن عجرة وابن حبان في صحيحه بنحوه من حديث مالك .

٢ — ابن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وهو وابن

خزيمة من حديث :

٣ — أبي هريرة ، والطبراني بإسناد لين من حديث :

٤ — ابن عباس ، وبأسانيده أحدها حسن من حديث :

٥ — جابر بن سمرة ، وهو والبرار من حديث :

٦ — عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي ، وهو وابن النجار من

حديث .

٧ — أنس ، والبرار من حديث :

٨ — عمار بن ياسر ، والبخاري في الأدب والبيهقي من حديث :

٩ — جابر بن عبد الله .

١٢٧ — حديث :

ليس من البر الصيام في السفر .

أورده في الأزهار من حديث :

١ — جابر بن عبد الله — ٢ — وكعب بن عاصم الأشعري

٣ — وأبي برزة الأسلمي — ٤ — وابن عباس

٥ — وابن عمر — ٦ — وعمار بن ياسر

٧ — وأبي الدرداء (سبعة أنفس) .

(قلت) نص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى التيسير نقلاً عن السيوطى ، وفى رواية لأحمد من حديث كعب بن عاصم المتقدم ليس من أم براء صيام فى أم سفر وهذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً فيحتمل أنه عليه السلام خاطب بها هذا الأشعرى لأنها لغته ويحتمل أن يكون الأشعرى نطق بها على ما ألف من لغته فحملت عنه على ما نطق به ، قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى : وهذا الثانى أوجه عندى والله أعلم

هـ ١

١٢٨ - حديث :

من صام رمضان ، واتبعه ستاً من شوال ، فكأنما صام الدهر .
أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|-----------------------|-----------------------------------|
| ١ - أبى أيوب | ٢ - وثوبان |
| ٣ - وجابر بن عبد الله | ٤ - وأبى هريرة |
| ٥ - وابن عباس | ٦ - وابن عمر |
| ٧ - وغانم | ٨ - والبراء بن عازب (ثمانية أنفس) |

١٢٩ - حديث :

صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ، وصوم يوم عرفة يكفر سنتين .
أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|-----------------------------|-----------------------|
| ١ - أبى قتادة | ٢ - وقتادة بن النعمان |
| ٣ - وابن عمر | ٤ - وأبى سعيد |
| ٥ - وعائشة | ٦ - وزيد بن أرقم |
| ٧ - وسهل بن سعد (سبعة أنفس) | |

١٣٠ - حديث :

أيام التشريق أيام أكل وشرب .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|-------------------------------|--|
| ١ - كعب بن مالك | ٢ - نبيشة الهذلي |
| ٣ - وعقبة بن عامر | ٤ - وعلى ابن أبي طالب |
| ٥ - وأم مسعود بن الحكم الزرقى | ٦ - وعبد الله بن جذافة السهمي |
| ٣ - وعقبة بن عامر | ٤ - وعلى ابن أبي طالب |
| ٧ - وأم الفضل بنت الحارث | ٨ - وأبي هريرة |
| ٩ - وبشر بن سميم الغفاري | ١٠ - وسعد بن أبي وقاص |
| ١١ - وابن عمر | ١٢ - وبديل بن ورقاء |
| ١٣ - وابن عباس | ١٤ - ومعمربن عبد الله العدوي |
| ١٥ - وعمر بن الخطاب | ١٦ - وأسامة الهذلي (ستة عشر نفساً) . |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٧ - حمزة بن عمرو الأسلمي وصرح بتواتره أيضاً في التيسير وفي
فيض القدير نقلاً عن السيوطي والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الحج والعمرة

١٣١ - أحاديث :

انه عليه السلام عام حجة الوداع أحرم بالحج قارناً .

ذكر في المواهب نقلاً عن الحافظ ابن حجر أن رواية القرآن جاءت
عن بضعة عشر صحابياً زاد في شرحها نقلاً عنه بأسانيد جياد ثم قال في المواهب
وعدهم ابن القيم سبعة عشر :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------|
| ١ - عائشة أم المؤمنين | ٢ - وعبد الله بن عباس |
| ٣ - وعمر بن الخطاب | ٤ - وعلى بن أبي طالب |
| ٥ - وعثمان بن عفان بإقراره لعلي | ٦ - وعمران بن الحصين |

- ٧- والبراء بن عازب
٨- وحفصة أم المؤمنين
٩- وأبو قتادة
١٠- وابن أبي أوفى
١١- وأبو طلحة
١٢- والمهرماس بن زياد
١٣- وأم سلمة
١٤- وأنس بن مالك
١٥- وسعد بن أبي وقاص
١٦- وجابر
١٧- وابن عمر ، فهؤلاء سبعة عشر صحابياً منهم من روى فعله ومنهم من روى لفظ احرامه ومنهم من روى خبره عن نفسه ومنهم من روى أمره به اه .
قال شارحه وبقي عليه حديث :
- ١٨- سراقه أنه صلى الله عليه وسلم قرن في حجة الوداع ، رواه أحمد ومثله
١٩- عن أبي سعيد عند الدارقطني اه .

١٣٢ - أحاديث :

أمره صلى الله عليه وسلم أصحابه عام هذه الحجة بفسخ الحج إلى العمرة .
ذكر في شرح المواهب أنه رواها أحد وعشرون صحابياً لكن مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة والجماهير أن ذلك مختص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة وأنه لا يجوز بعدها وقد ورد التصريح بالخصوصية في حديث بلال بن الحارث المزني مرفوعاً وأبي ذر موقوفاً قال الولي العراقي ولا يقول ذلك إلا بتوقيف .

١٣٣ - أحاديث :

إنه عليه السلام حج عام حجة الوداع راكباً .
نقل الشيخ على العدوى في حواشيه على شرح مختصر خليل للعلامة الخرشي عند قول خليل أول الحج وركوب عن الشيخ علي الأجهوري أنها متواترة .

١٣٤ - أحاديث :

أن وقوفه عليه السلام بعرفة في حجة الوداع كان يوم الجمعة .
ذكر في إرشاد السارى في باب ما يلبس المحرم من الثياب من كتاب
الحج أنها متواترة ونصه ثبت بل تواتران وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة هـ .

١٣٥ - أحاديث :

وقوفه عليه السلام في حجة الوداع على بعيره بعرفة وقوله أى يوم هذا
وفيه أن دماءكم وأموالكم الخ

أخرجه البخارى من حديث :

١ - أبى بكرة ومن حديث : ٢ - ابن عباس

٣ - وابن عمر بنحوه قال العيني في عمدة القارى وله طرق تأتى ، قال
وذكره ابن منده في مستخرجه من حديث سبعة عشر صحابياً هـ .

١٣٦ - أحاديث :

رمى الجمار في الحج بسبعين حصاة .

ذكر الرافعى في شرحه الكبير أنها متواترة ونصه: وجملة ما يرى به
في الحج سبعون حصاة يرى إلى جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر
ولاحدى وعشرين في كل يوم من أيام التشريق إلى الجمرات الثلاث إلى كل
واحدة بسبع تواتر النقل بذلك قولاً وفعلًا هـ قال الحافظ في التخريج
وهو كما قال وفي الأحاديث التى ذكرها ما يصرح بذلك كما سياتى هـ .

١٣٧ - أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل يلبى بعد عرفة إلى أن رمى جمرة العقبة .

عن :

١ - على بن أبى طالب ٢ - والفضل بن العباس

٣ - وأخيه عبد الله ٤ - وأسامة بن زيد

٥ - وعبد الله بن مسعود ، وفي شرح معاني الآثار للطحاوى ما نصه :

وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة بتلييته بعد عرفة إلى أن رمى جمرة العقبة ، ثم ذكر أحاديث من ذكرنا بإسانيده ، ثم قال فثبت بتصحيح هذه الآثار أن وقت التلبية إلى أن يرمى جمرة العقبة يوم النحر ١ هـ .

١٣٨ - أحاديث :

أمره عليه السلام لأصحابه حين أهل هلال ذى القعدة من سنة سبع أن
أن يعتمروا قضاء لعمرتهم التي صدهم المشركون عنها بالحديبية وأن لا يتخلف
أحد ممن شهد الحديبية .

ذكر في المواهب الدينية نقلاً عن الحاكم في الأكليل أنه تواترت الأخبار
بذلك لكن الحافظ لم ينقل هذا في تخرج أحاديث الرافعي إلا عن رواية
الواقدي في المغازي عن جماعة من مشائخه قال : والواقدي إذا لم يخالف الأخبار
الصحيحة ولا غيره من أهل المغازي مقبول في المغازي عند أصحابنا ١ هـ
فراجعه .

١٣٩ - حديث :

عمرة في رمضان تعدل حجة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١ - جابر بن عبد الله | ٢ - ويوسف بن عبد الله ابن سلام |
| ٣ - وأم معقل | ٤ - وابن عباس |
| ٥ - ووهب بن خنبلش أو هرم بن خنبلش وهو خطأ | |
| ٦ - وأبي معقل | ٧ - وعلى |
| ٨ - وأنس | ٩ - وابن الزبير |
| ١٠ - وعروة البارقي | ١١ - وأبي طليق |
| ١٢ - والأحمري | ١٣ - وبكر بن عبد الله المزني مرسل |
| ١٤ - ومرسل عكرمة | ١٥ - ومرسل مجاهد |
| ١٦ - والفضل بن العباس (تسعة عشر نفساً) | |

١٤٠ - أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام تزوج ميمونة وهو حلال .

قال الزرقاني في شرح الموطأ في نكاح المحرم من كتاب الحج قال ابن عبد البر الرواية بأنه تزوجها وهو حلال متواترة عن :

١ - ميمونة نفسها وعن :

٢ - أبي رافع أى مولاه عليه الصلاة والسلام وعن :

٣ - سليمان بن يسار مولاها وعن :

٤ - زيد الأصم وهو ابن أختها وما أعلم أحداً من الصحابة روى أنه نكحها وهو محرم إلا ابن عباس ورواية من ذكر معارضة لروايته والقلب إلى رواية الجماعة أميل لأن الواحد أقرب إلى الغلط اهـ .

وحديث ميمونة في مسلم وغيره وأبي رافع عند أحمد والترمذى والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وسليمان بن يسار عند مالك في الموطأ والشافعى ويزيد الأصم عند يونس بن بكير في زيادات المغازى وغيره وورد ذلك أيضاً من حديث :

٥ - صفية بنت شيبة أخرجه ابن سعد والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الذكاة

١٤١ - أحاديث :

نحر الإبل وذبح البقر والغنم .

ذكر في الهداية أنها متواترة ونصه والمستحب في الإبل النحر وفي البقر والغنم الذبح ، لموافقة السنة المتواترة ويكره العكس ، لمخالفة السنة اهـ .

١٤٢ - حديث :

ذكاة الجنين ذكاة أمه .

ورد من حديث :

١ - أبى سعيد الخدرى وفي الباب عن : ٢ - جابر

(١) الإحلال من الإحرام من الحج .

- ٣ - وأبي أمامة
٥ - وأبي هريرة قاله الترمذي وفيه أيضاً عن :
٦ - علي بن أبي طالب
٧ - وابن مسعود
٨ - وأبي أيوب
٩ - والبراء بن عازب
١٥ - وابن عمر
١١ - وابن عباس
١٢ - وكعب بن مالك ورواه البيهقي عن جماعة من الصحابة موقوفاً
انظر تخريج أحاديث الرافعي والهداية لابن حجر .
١٤٣ - حديث :

التسمية عند الزكاة .

عن :

- ١ - عدي بن حاتم
٢ - وأبي ثعلبة
٣ - ورافع بن خديج وغيرهم وفي الأحياء في كتاب الحلال والحرام
في الكلام على الورع ما نصه : ومن ذلك الورع عن متروك التسمية وإن لم
يختلف فيه قول الشافعي لأن الآية ظاهرة في إيجابها والأخبار متواترة فيها
فإنه صلى الله عليه وسلم قال لكل من سأله عن الصيد إذا أرسلت كلبك
المعلم وذكرت عليه اسم الله فكل ، ونقل ذلك على التكرار وقد شهر الذبح
بالتسمية وكل ذلك يقوى دليل الاشتراط هـ .

١٤٤ - حديث :

تسموا بأسمي ولا تكنوا بكنتي .

عن :

- ١ - أنس بن مالك .
٢ - وجابر ابن عبد الله ، قال في التيسير وفي الباب عن :
٣ - ابن عباس وغيره هـ .
(قلت) ومن فيه أيضاً .
٤ - أبو هريرة وقد ساقه عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار من

طرق كما ساقه من حديث جابر وقال عقب ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكنى بكنيته وأباح أن يتسمى باسمه وجاء ذلك عنه مجيئاً ظاهراً متواتراً فدل ذلك على خصوصية ما خالفه اه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الجهاد

أحاديث : ذم الخوارج والأمر بقتلهم :

تقدم في كتاب الإيمان .

١٤٦ - حديث :

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|--|----------------------|
| ١ - معاوية بن أبي سفيان | ٢ - والمغيرة بن شعبة |
| ٣ - وجابر بن سمرة | ٤ - ومعاذ بن جبل |
| ٥ - وجابر بن عبد الله | ٦ - وزيد بن أرقم |
| ٧ - وأبي أمامة | ٨ - وعمر |
| ٩ - وأبي هريرة | ١٠ - ومرة البهزي |
| ١١ - وشرجيل بن السمط (أحد عشر نفساً) . | |

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٢ - عقبة بن عامر

١٣ - وثوبان

١٤ - وسعد بن أبي وقاص

١٥ - وسلمة ابن نفيل الحضرمي

١٦ - وعمران بن حصين وله ألفاظ متقاربة المعنى ، ونص على تواتره

أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم في أوائله أثناء كلام ونصه: بل قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزال من أمتي طائفة ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة اه .

١٤٦ - حديث :

الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .

أورده فيها أيضاً في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|---------------------------|-----------------------------------|
| ١ - ابن عمر | ٢ - وأبي هريرة |
| ٣ - وأنس | ٤ - وعروة البارقي |
| ٥ - وجريز | ٦ - وجابر بن عبد الله |
| ٧ - وأبي ذر | ٨ - وأبي سعيد |
| ٩ - وأسماء بنت يزيد | ١٠ - وحذيفة |
| ١١ - وسودة بن الربيع | ١٢ - وسهل بن الحنظلية |
| ١٣ - وعريب المليكي الشامي | ١٤ - والنعمان بن بشير |
| ١٥ - وأبي كبشة | ١٦ - وأبي أمامة |
| ١٧ - وجسر بن وهب | ١٨ - ومرسل مكحول ثمانية عشر نفساً |

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٩ - عتبة بن عبد عند أبي داود وقد جمع الديماطي طرقه في كتاب الخيل ولخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه في جزء لطيف وممن صرح بتواتره أيضاً المناوي في التيسير وقال في فيض القدير قال المؤلف يعني السيوطي وهو متواتر اهـ .

١٤٧ - أحاديث :

ركوبه صلى الله عليه وسلم البغال في الحرب وغيرها ، الدال على إباحة ركوبها مطلقاً .

عن :

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| ١ - علي بن أبي طالب | ٢ - والبراء بن عازب |
| ٣ - والعباس بن عبد المطلب | ٤ - وابن مسعود |
| ٥ - وأم سليمان بن عمرو بن الأحوص | ٦ - وعبد الله بن بشر عن أبيه |
| ٧ - وأنس بن مالك | ٨ - وأياس بن سلمة عن أبيه |

٩ - وعقبة بن عامر وغيرهم
وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه تواترت الآثار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأباحة ركوب الخيل هـ .

١٤٨ - حديث :

الحرب خدعة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------|--------------------------------|
| ١ - أبي هريرة | ٢ - وعلى |
| ٣ - وابن عباس | ٤ - وأنس |
| ٥ - والحسن بن علي | ٦ - وزيد بن ثابت |
| ٧ - وعوف بن مالك | ٨ - ونبيط بن شريط |
| ٩ - والنواس بن سمعان | ١٠ - والحسين بن علي |
| ١١ - وابن عمر | ١٢ - وعبد الله بن سلام |
| ١٣ - وخالد بن الوليد | ١٤ - وجابر (أربعة عشر نفساً) . |

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

- | | |
|--|-------------|
| ١٥ - كعب بن مالك | ١٦ - وعائشة |
| ١٧ - ونعيم بن مسعود وفي التيسير وفيض القدير أيضاً أنه متواتر . | |

١٤٩ - حديث :

غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها .

أورده فيها أيضاً في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|-----------------|----------------------------------|
| ١ - أنس | ٢ - وأبي أيوب |
| ٣ - وسهل بن سعد | ٤ - وابن عباس |
| ٥ - وأبي هريرة | ٦ - ومعاوية بن خديج |
| ٧ - وابن الزبير | ٨ - وعمران بن حصين (ثمانية أنفس) |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٩ - سفيان ابن وهب الخولاني وغيره ونقل المناوى أيضاً في التيسير وفي فيض القدير عن السيوطي أنه متواتر .

١٥٠ - حديث :

النهي عن قتل النساء والصبيان .

أورده فيها أيضاً من حديث :

٢ - وكعب بن مالك

١ - ابن عمر

٤ - وأبي ثعلبة الحشني

٣ - وعبد الله بن عتيك

٥ - وأبي سعيد (خمسة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٦ - بريدة

٧ - ورباح بن الربيع أخى حنظلة الكاتب ومن صرح بتواتره الطحاوى في شرح معاني الآثار فراجعه .

١٥١ - أحاديث :

النهي عن قتل المشهدين بشهادة الحق المصلين .

قال ابن عبد البر في الاستذكار في باب جامع الصلاة في الكلام على حديث أولئك يعنى المشهدين المصلين الذين نهى الله عن قتلهم مانصه : وفيه دليل على أن من شهد أن لا إله إلا الله وصلى لم يجز قتله إلا أن يرتد عن دينه أو يكون محصناً فيزنى أو يسعى في الأرض بالفساد ويخيف السبيل ويحارب الناس على أموالهم ونحو هذا إلى أن قال بعد كلام في بيان معنى هذا وقد أوضحنا ذلك أيضاً بالآثار المتواترة في التمهيد (١) اه منه .

١٥٢ - أحاديث :

أن الكافر إذا قتل مسلماً وأتلف ماله ثم أسلم لم يضمن ما أصابه من نفسه وماله .

ذكر تواترها ابن تيمية في رسالته في الاحتجاج بالقدر ونصه أثناء كلام : كما أن ستة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتواترة عنه مضت بأن

(١) كتاب مهم جداً يستحق السفر في طلبه - مطبوع في المغرب لحساب وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

الكفار إذا قتلوا بعض المسلمين وأتلفوا أموالهم ثم أسلموا لم يضمّنوا ما أصابوه من النفوس والأموال اهـ .

١٥٣ — حديث :

من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه (١) .

أخرجه الترمذى عن :

- ١ — أبي قتادة وقال في الباب عن : ٢ — أنس
 - ٣ — وسمرة
 - ٤ — وعوف بن مالك
 - ٥ — وخالد بن الوليد ، زاد العراقى في شرحه وعن :
 - ٦ — ابن عباس
 - ٧ — وسلمة ابن الأكوع
 - ٨ — وجابر
 - ٩ — وحبيب بن مسلمة وزاد ابن حجر في أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى وعن :
 - ١٠ — عبد الرحمن بن عوف
 - ١١ — وسعد بن أبي وقاص
 - ١٢ — وأبى هريرة /
 - ١٣ — وابن عمر
 - ١٤ — وحاطب بن أبى بلتعة قال ابن حجر وأخرج البيهقى في هذا المعنى عدة أحاديث غير هذه لكنها إما مرسلة وإما موقوفة .
- ١٥٤ — أحاديث :

إن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه يكتب له أجر الغازى على قدر نيته نقل الزرقانى في شرح الموطأ في ترجمة النبى عن البكاء على الميت من كتاب الجنائز عن ابن عبد البر أن الآثار بذلك متواترة صحاح ونص ابن عبد البر فى استذكاره فى الكلام على حديث مالك فى الترجمة المذكورة وفيه أن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه يكتب له أجر الغازى ويقع أجره على قدر نيته والآثار بهذا المعنى متواترة صحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم منها قوله عليه السلام من كانت له صلاة ليل فغلبه عليها نوم كتب له

أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ومنها حديث أنس عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم أنه قال في غزوة تبوك أو غيرها لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم قالوا يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر وقد زدنا هذا المعنى بياناً بالآثار في كتاب الصلاة والحمد لله اه منه .

١٥٥ - حديث :

من قتل دون ماله فهو شهيد .

وفي كثير من طرقه ذكر النفس والأهل أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|--|------------------------|
| ١ - ابن عمرو | ٢ - وأبي هريرة |
| ٣ - والحسين بن علي | ٤ - وابن عباس |
| ٥ - وسعد ابن أبي وقاص | ٦ - وأنس |
| ٧ - وابن الزبير | ٨ - وابن مسعود |
| ٩ - وعبد الله بن عامر بن كريز | ١٠ - وشداد بن أوس |
| ١١ - وعلي بن أبي طالب | ١٢ - وجابر بن عبد الله |
| ١٣ - وسويد بن مقرن (ثلاثة عشر نفساً) . | |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- | | |
|------------|-------------------------|
| ١٤ - بريدة | ١٥ - وابن عمر بن الخطاب |
|------------|-------------------------|

١٦ - وسعيد بن زيد، وصرح بتواتره أيضاً الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع وفي شرح أحاديث الشهاب لأبي مدين القاسمي في الكلام على هذا الحديث ما نصه: أخرجه المصنف يعني الشهاب عن أبي هريرة وهو غريب عنه وصحيحه ومشهوره عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه الشيخان وغيرهما، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بل قيل أنه متواتر اه .

وفي خط أبي العلاء العراقي الحسيني فيما كتبه على الشهاب عند الحديث المذكور ما نصه: متفق عليه وعد في المتواتر اه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب النكاح

١٥٦ - أحاديث :

انه عليه السلام مكاتر الأمم بهذه الامة .

عن :

- ١ - أنس
- ٢ - وابن عمر
- ٣ - وأبي أمامة
- ٤ - والصنابح بن الأعسر
- ٥ - ومقل بن يسار
- ٦ - وسهل بن حنيف
- ٧ - وحرمة بن النعمان
- ٨ - وعائشة
- ٩ - وعياض بن غنم
- ١٠ - ومعاوية بن حيدة
- ١١ - وجابر
- ١٢ - وأبي هريرة وغيرهم

١٥٧ - حديث :

لا نكاح إلا بولي .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - أبي موسى
- ٢ - وابن عباس
- ٣ - وجابر
- ٤ - وأبي هريرة
- ٥ - وأبي أمامة
- ٦ - وعائشة
- ٧ - وعمران بن حصين سبعة أنفس .

(قلت) ذكره ابن حجر في أماليه من حديث أبي موسى ثم قال :

قال الترمذي وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وعمران ابن حصين .

- ٨ - وأنس ، وكذا قال الحاكم وزاد عن : ٩ - علي
- ١٠ - ومعاذ
- ١١ - وابن مسعود

- ١٢- وأبي ذر
١٣- والمقداد
١٤- والمستورد وجابر
١٥- وابن عمر
١٦- وابن عمرو
١٧- وأم سلمة
١٨- وزينب بنت جحش ، وأطنب الحاكم في تخريجه ووقفت من المذكورين في كلامه على حديث علي وابن مسعود وجابر وابن عمر أما بقية من ذكرهم فلم أقف عليهم إلى الآن .
ملخصاً من الأمالى المذكورة ، وفي تخريج أحاديث الرافعي له قال الحاكم وقد صحت الرواية فيه عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش قال : وفي الباب عن علي وابن عباس ثم سرد تمام ثلاثين صحابياً وقد جمع طرقة اللمياطى من المتأخرين .
وفي الجمع ممن خرجه سمرة بن جندب ومن صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرعوف المناوى في شرح الجامع .

١٥٨ - حديث :

لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها .

عن :

- ١ - أبي هريرة
٢ - وجابر
٣ - وعلى
٤ - وابن مسعود
٥ - وابن عمر
٦ - وابن عباس
٧ - وأنس
٨ - وأبي سعيد
٩ - وعائشة
١٠ - وأبي موسى
١١ - وأبي أمية
١٢ - وسمرة
١٣ - وأبي اللرداء
١٤ - وعتاب بن أسيد
١٥ - وسعد بن أبي وقاص

١٦- وزينب امرأة أبي سعيد ونقل البيهقي عن الشافعي أن هذا الحديث لم يرو من وجه ثابت إلا عن أبي هريرة قال البيهقي وهو كما قال قد جاء

من وجوه ليس فيها شيء على شرط الصحيح وإنما اتفقا على إثبات حديث أبي هريرة ١ هـ .

لكن قد أخرج البخاري أيضاً حديث جابر وصححه الترمذي وابن حبان وغيرهما راجع لفتح الباري ١٥٩ - أحاديث :

النهي عن وطء النساء في أدبارهن .

عن :

- ١ - خزيمه بن ثابت ٢ - وأبي هريرة
- ٣ - وابن عباس ٤ - وعلى بن طلق
- ٥ - وعمر بن شعيب عن أبيه عن جده
- ٦ - وأنس ٧ - وأبي بن كعب
- ٨ - وابن مسعود ٩ - وعقبه بن عامر
- ١٠ - وعمر

١- وجابر بن عبدالله وغيرهم ، وقد قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ما نصه : جاءت الآثار متواترة بالنهي عن اتيان النساء في أدبارهن ثم ساق بعضاً منها ثم قال فلما تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن وطء المرأة في دبرها ثم جاء عن أصحابه وعن تابعيهم ما يوافق ذلك وجب القول به وترك ما يخالفه وهذا أيضاً قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحممة الله عليهم أجمعين ١ هـ منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب اللباس

١٦٠ - حديث :

حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمي ، وأهل لإناهم .

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح عن :

- ١ - أبي موسى ثم قال وفي الباب عن : ٢ - عمر .
- ٣ - وعلى .
- ٤ - وعقبة بن عامر .
- ٥ - وأنس .
- ٦ - وحذيفة .
- ٧ - وأم هانى .
- ٨ - وعبد الله بن عمرو .
- ٩ - وعمران بن حصين .
- ١٠ - وعبد الله بن الزبير .
- ١١ - وجابر .
- ١٢ - وأبي ربحانة .
- ١٣ - وابن عمر .
- ١٤ - ووائل بن الأسقع .

(قلت) وفيه أيضاً :

- ١٥ - زيد بن أرقم .
- ١٦ - وابن عباس .
- ١٧ - والبراء بن عازب وغيرهم .

وانظر تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر وانظر أيضاً شرح مغنى الآثار للطحاوى فقد ذكر فيه أن الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن لبس الحرير متواترة ثم أورد منها عدة وافرة ، وفي شرح الشفا لعلى القارى لدى كلام الأصل على من كذب بما اشتهر من أمور أخبر النبي بها وتواتر عنه بها ما نصه :

إذ لو أنكر خبراً متواتراً كفر بخلاف ما إذا أنكر حديثاً واحداً فلأن أنكره فسق في المحيط من أنكر الأخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير على الرجال ومن أنكر أصل الوتر وأصل الأضحية كفر .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأطعمة والأشربة

١٦١ - أحاديث :

إنه عليه الصلاة والسلام كان قليل الأكل وإنه كان إذا تغذى لم يتعش وعكسه وإنه ربما طوى أياماً .

ذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى فىض القدير فى الكلام على حديث أتانى جبريل بقدر فأكلت منها . الحديث ، أنها متواترة تواتراً معنوياً .

حديث :

أيام التشريق أيام اكل وشرب .

تقدم الكلام عليه فى الصيام .

١٦٢ - أحاديث :

النبي عن اكل كل ذى ناب من السباع .

عن : ١ - على بن أبى طالب ٢ - وابن عباس .

٣ - وأبى ثعلبة الخشنى . ٤ - وأبى هريرة

٥ - وخالد بن الوليد . ٦ - والمقدام بن معدى كرب الكندى

٧ - وجابر بن عبد الله . ٨ - والعرباض ابن سارية

٩ - وأبى أمامة الباهلى ومكحول وغيرهم .

وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه :

قد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيه عن أكل كل

ذى ناب من السباع وتواترت بذلك الآثار عنه ا هـ .

١٦٣ - أحاديث :

تحريم الحمر الأهلية .

نقل فى فتح البارى فى باب لحوم الحمر الأهلية من كتاب الصيد والذبائح

عن الطحاوى أنها متواترة ، ونص الطحاوى : وقد جاءت الآثار عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مجيئاً متواتراً بنهيه عن أكل لحوم الخمر الأهلية ثم ذكر بأسنيده من حديث :

- ١ - على بن أبي طالب .
 - ٢ - وابن عباس .
 - ٣ - وابن عمر .
 - ٤ - وأبي سليط البدرى .
 - ٥ - وجابر بن عبد الله .
 - ٦ - والبراء بن عازب .
 - ٧ - وابن أبي أوفى .
 - ٨ - والحكم بن عمرو الغفارى .
 - ٩ - وأبى هريرة .
 - ١٠ - وأنس بن مالك .
 - ١١ - وأبى ثعلبة الخشنى .
 - ١٢ - وسلمة بن الأكوع .
- (أثني عشر نفساً)

ثم قال فكانت هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن أكل لحوم الخمر الأهلية ، فكان أولى الأشياء بنا أن نحمل حديث غالب بن الأبحر أى فى إباحتها على ما وافقها ، لا على ما خالفها اهـ .

وفى تخريج أحاديث الرافعى للحافظ بن حجر أن أحاديث النهى عنها واردة من حديث جابر وابن عمر وأنس والبراء بن عازب وسلمة بن الأكوع وأبى ثعلبة وعبد الله بن أبى أوفى وزاهر الأسلمى وأبى هريرة والعرباض ابن سارية وخالد بن الوليد وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والمقدام بن معدى كرب والحكم بن عمر والغفارى فانظره .

(قلت) وفى الباب أيضاً عن أبى أمامة الباهلى أخرجه ابن أبى شيبة ومكحول مرسل ، أخرجه عبد الرازق فى المصنف ، راجع الدر المنثور لدى قوله « قل لا أجد فيما أوحى إلى » . الآية .

١٦٤ - أحاديث :

تحريم الخمر .

ذكر فى الهداية أنها متواترة ونصه :

وقد جاءت السنة متواترة أن النبى صلى الله عليه وسلم حرم الخمر وعليه انعقد الاجماع اهـ .

وهي كثيرة مشهورة وانظر تخريج أحاديث الهداية لابن حجر وغيره ،
وفي أوائل المقدمات لابن رشد ما نصه :

والسنة تنقسم على أربعة أقسام ، سنة لا يردّها إلا كافر يستتاب ، فإن
تاب ولا قتل ، وهي ما نقل بالتواتر فحصل العلم به ضرورة كتحريم
الخمر وأن الصلوات خمس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
بالأذان ، وأن القبلة هي الكعبة ، وما أشبه ذلك اه المراد منه وانظر تمامه .

١٦٥ - حديث :

كل مسكر حرام .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - عائشة .
 - ٢ - وأبي موسى .
 - ٣ - وابن عباس .
 - ٤ - وأبي هريرة .
 - ٥ - وابن عمر .
 - ٦ - وابن مسعود .
 - ٧ - ومعاوية بن أبي سفيان .
 - ٨ - وأنس .
 - ٩ - وعمر .
 - ١٠ - وخوات بن جبير .
 - ١١ - وزيد بن ثابت .
 - ١٢ - وقيس ابن سعد .
 - ١٣ - وأبي سعيد .
 - ١٤ - وقرة بن إياس .
- (أربعة عشر نفساً)

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ١٥ - ابن عمرو بن العاص .
 - ١٦ - وجابر بن عبد الله .
 - ١٧ - وعلى .
 - ١٨ - وأم مغيث وغيرهم .
- ونقل المناوى وغيره عن السيوطي أنه متواتر وفي فيض القدير في
حديث اجتنبوا ما أسكر قال ابن حجر وفي الباب نحو ثلاثين صحابياً وأكثر
الأحاديث عنهم جياذ اه .

وفي شرح الموطأ للزرقاني في الكلام على حديث كل شراب أسكر
حرام ما نصه وقد ورد لفظ هذا الحديث ومعناه من طرق عن أكثر من
ثلاثين من الصحابة مضمونها أن السكر لا يحل تناوله اه .

وقال على القارى في شرحه لمسند أبي حنيفة ما نصه: وأما حديث كل مسكر حرام فكاد أن يكون متواتراً رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى وأحمد والنسائي عن أنس وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وأحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وابن ماجه عن ابن مسعود هـ .

١٦٦ - حديث :

ما أسكر كثيره فقليله حرام .

وفي رواية ما أسكر منه الفرق فله الكف منه حرام وزد من حديث

١ - جابر ٢ - وابن عمرو

٣ - وعائشة وفي الباب أيضاً عن : ٤ - ابن عمر

٥ - وسعد بن أبي وقاص ٦ - وعلى

٧ - وخوات ابن جبير ٨ - وزيد بن ثابت

١٦٧ - حديث :

المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

١ - ابن عمر ٢ - وأبي هريرة

٣ - وأبي بصرة ٤ - ونضلة بن عمرو الغفاري

٥ - ورجل من جهينة له صحبة ٦ - وميمونة بنت الحارث

٧ - وأنس ٨ - وسمرة

٩ - وسكين الضمري ١٠ - وجهجاه الغفاري

١١ - وابن الزبير ١٢ - وابن عمرو

١٣ - وأبي سعيد ١٤ - وأبي موسى أربعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٥ - جابر بن عبد الله عند أحمد ومسلم وفي رواية لهما عن أبي هريرة

يشرب بدل يأكل في الموضعين والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب البيوع

١٦٨ - حديث :

من غشنا فليس منا .

وفي لفظ من غش وفي أكثر طرقه أن ذلك بسبب طعام رآه في السوق مبتلا داخله أوردته في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|-----------------------|----------------------|
| ١ - أبي هريرة | ٢ - وابن عمر |
| ٣ - وأبي بردة بن نيار | ٤ - وأنس |
| ٥ - والبراء بن عازب | ٦ - وحذيفة |
| ٧ - وابن عباس | ٨ - وابن مسعود |
| ٩ - وقيس ابن أبي غرزة | ١٠ - وأبي موسى |
| ١١ - وعائشة | ١٢ - والحارث بن سويد |

(اثني عشر نفساً)

(قلت) ورد أيضاً من حديث

- | | |
|--|----------------|
| ١٣ - عبد الله ابن أبي ربيعة الخزومي | ١٤ - وبريدة |
| ١٥ - وأبي الحمراء | ١٦ - وأبي سعيد |
| ١٧ - وعلى ، وفي الزواجر لابن حجر المكي أنه جاء من رواية بضعة عشر صحابياً . | |

١٦٩ - حديث :

من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله لم يبارك له فيه .

أوردته فيها في كتاب الأدب أيضاً من حديث :

- | | |
|-----------------------------|--------------------|
| ١ - حذيفة بن اليمان | ٢ - وسعيد ابن حريث |
| ٣ - وسعيد بن زيد | ٤ - وعمران بن حصين |
| ٥ - وعمر بن حريث | ٦ - ومعقل بن يسار |
| ٧ - وأبي ذر (سبعة أنفس) . | |

١٧٠ - أحاديث :

تحريم ربو التفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة .

عن :

- ١ - أبي سعيد
- ٢ - وعثمان بن عفان
- ٣ - وابن عمر
- ٤ - وعادة بن الصامت
- ٥ - ورافع بن خديج
- ٦ - وعمر بن الخطاب
- ٧ - وفضالة بن عبيد
- ٨ - وأبي بكر
- ٩ - وأبي هريرة
- ١٠ - وأبي أسيد الساعدي
- ١١ - وعلى بن أبي طالب وغيرهم .

وفي حديث عبادة بن الصامت وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبلال وغيرهم ذكر البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح وفي شرح معاني الآثار للطحاوي بعد ما ذكر فيه أن الربوا المنصوص عليه في القرآن كان أصله في النسبة ما نصه ثم جاءت السنة بعد ذلك بتحريم الربوا والتفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الأشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عبادة بن الصامت فيما رويناه عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخنطة بالشعير فكان ذلك رباً حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت بها الحجة اهـ . ثم ذكر بعض الآثار الواردة في هذا ثم قال : قال أبو جعفر فثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلاً وكذلك سائر الأشياء المكيالات التي قد ذكرت في هذه الآثار التي رويناهما فالعمل بها أولى بنا من العمل بحديث أسامة الذي هو لاربي إلا في النسبة الذي قد يجوز أن يكون تأويله على ما قد ذكرنا في هذا الباب اهـ .

١٧١ - : حديث :

النهي عن بيع الغرر .

أورده في الأزهار في كتاب الأحكام من حديث :

- ١ - ابن مسعود
- ٢ - وسهل بن سعد

- ٣ - وابن عباس ٤ - وابن عمرو
٥ - وعتاب بن أسيد ٦ - وابن عمر
٧ - وأنس (سبعة أنفس) .
(قلت) أخرج الترمذي حديث :
٨ - أبي هريرة : نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وبيع
الحصاة ثم قال : وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس .
٩ - وأبي سعيد وأنس ، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح اهـ .
وفي الجامع الصغير حديث «نهي عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر» أحمد
ومسلم والأربعة عن أبي هريرة وفيه أيضاً حديث نهى عن بيع المضطر
وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك أحمد وأبو داود عن .
١٠ - على .

١٧٢ - أحاديث :

النهي عن المزابقة ، وهي بيع الثمر على رعوس الشجر ، بالتمر كيلاً ،
والزروع ، كذلك بالحنطة كيلاً .

عن :

- ١ - أبي هريرة ٢ - وابن عمر
٣ - وابن عباس ٤ - وجابر
٥ - وزيد بن ثابت ٦ - وسعيد بن زيد
٧ - ورافع بن خديج ٨ - وسهل بن أبي حنمة
٩ - وأبي سعيد ١٠ - وسعد بن أبي وقاص
١١ - وأنس بن مالك وغيرهم وصرح الطحاوي في شرح معاني
الآثار بأنها متواترة .

١٧٣ - أحاديث :

الترخيص في بيع العرايا بخصها .

عن :

- ١ - زيد بن ثابت ٢ - وابن عمر

٣ - وجابر بن عبد الله ٤ - وسهل بن أبي حمزة

٥ - وأبي هريرة وغيرهم

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي بعد أن ذكر أحاديثهم بأسانيد ما نصه
قال أبو جعفر: فقد جاءت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتواترت في الرخصة في بيع العرباء، وقبلها أهل العلم جميعاً ولم يختلفوا
في صحة مجيئها وتنازعوا في تأويلها هـ .

١٧٤ - حديث :

قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جعلها ثم باعوها
فأكلوا إثمها .

عن :

١ - جابر ٢ - وعمر

٣ - وأبي هريرة ٤ - وابن عمر

٥ - وابن عمرو ٦ - وأسامة بن زيد

٧ - وأنس ٨ - وتميم الداري

٩ - وخالد بن العاص

١٠ - وابن عباس والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الامامة

١٧٥ - الأئمة من قریش .

أورده في الأزهار من حديث :

١ - أبي برزة ٢ - وأنس

٣ - وعلى (ثلاثة أنفس) .

(قلت) أخرجه أيضاً أحمد من حديث :

٤ - أبي هريرة ٥ - وأبي بكر الصديق

بهذا اللفظ ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً ، وفي لفظ :
الأمراء من قریش ورد من حديث أبي برزة وأنس .

٦ - وكعب بن عجرة وفي رواية عن علي ألا أن الأمراء من قریش
الحديث وفي أخرى عن أنس أن الملك في قریش الحديث وفي الصحيحين
من حديث :

٧ - ابن عمر مرفوعاً لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي منهم اثنان
وأخرج أحمد والترمذي والنسائي بسند صحيح عن :

٨ - عمرو بن العاص مرفوعاً قریش ولادة الناس في الخير والشر أي
في الإسلام والجاهلية إلى يوم القيامة وأخرج البخاري عن :

٩ - معاوية مرفوعاً أن هذا الأمر في قریش وأخرج أحمد عن
أبي بكر الصديق .

١٠ - سعد بن أبي وقاص رفعاه قریش ولادة هذا الأمر فبر الناس
تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وورد أيضاً من حديث .

١١ - جابر بن مطعم .

١٢ - وعبد الله بن السائب .

١٣ - وعبد الله بن حنطب وأبي هريرة وعلي .

١٤ - وابن شهاب بلاغاً .

١٥ - وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسل قدموا قریشاً ولا تقدموها
الحديث وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة الناس تبع لقریش في هذا
الشأن وفي رواية لأحمد في هذا الأمر وفي مسلم من حديث .

١٦ - جابر مثله قال ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي وقد جمعت
طرقه في جزء مفرد عن نحو من أربعين صحابياً هـ .

وفي الأمل له أما حديث الأئمة من قریش فوقع لنا من حديث علي
بلفظه وكذا من حديث أنس ووقع لنا معناه عن عدد كثير من الصحابة

ثم ساق أحاديثهم فانظره وسبق عنه في فتح الباري عده من المتواتر أيضاً
وأقره السخاوي في فتح المغيث وغيره وأما قول الحافظ العلاني لم أجده
فذهول وغفلة عظيمة .

١٧٦ - أحاديث :

الأمر بالطاعة للأئمة والنهي عن الخروج عليهم .

ذكر أبو الطيب القنوجي في تأليف له سماه العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة أنها متواترة ونصه : وطاعة الأئمة واجبة إلا في معصية الله باتفاق السلف الصالح لنصوص الكتاب العزيز والأحاديث المتواترة في وجود طاعة الأئمة وهي كثيرة جداً ولا يجوز الخروج عن طاعتهم بعد ما حصل الاتفاق عليهم ما أقاموا الصلاة ولم يظهروا كفراً بواحاً اهـ .

وقال أيضاً في موضع آخر ما نصه ولا يجوز لهم يعني للمسلمين أيضاً الخروج عليه أى على السلطان ومحاكمته إلى السيف فإن الأحاديث المتواترة قد دلت على ذلك دلالة أوضح من شمس النهار ومن له الاطلاع على ما جاءت به السنة المطهرة انشرح صدره لهذا فإن به يجمع شمل الأحاديث الواردة في الطاعة مع ما يشهد لها من الآيات القرآنية اهـ .

وقال أيضاً ما نصه وقد تواترت الأحاديث في النهي عن الخروج على الأئمة ما لم يظهر منهم الكفر البواح أو ترك الصلاة فإذا لم يظهر من الأمام الأول أحد الأمرين لم يجز الخروج عليه وإن بلغ في الظلم أى مبلغ لكنه يجب أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بحسب الاستطاعة اهـ .

وقال أيضاً ما نصه وقد قدمنا في أول هذا المختصر في المقدمة أنه لا يجوز الخروج على الأئمة وإن بلغوا في الظلم أى مبلغ ما أقاموا الصلاة ولم يظهر منهم الكفر البواح والأحاديث الواردة بهذا المعنى متواترة اهـ .

١٧٧ - أحاديث :

بذل النصيحة للأئمة وغيرهم من المسلمين .

قال : أبو الطيب في كتابه المذكور ما نصه ويجب أيضاً بذل النصيحة للأئمة لما ثبت في الصحيح من حديث تميم الدارى أن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين والأحاديث الواردة في مطلق النصيحة متواترة وأحق الناس بها الأئمة والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأحكام الحدود

١٧٨ - أحاديث :

ارسال الأحاد إلى النواحي لتبليغ الأحكام .

ذكر ابن الهمام في تحريره أنها متواترة ونصه: تواتر عنه صلى الله عليه وسلم ارسال الأحاد إلى النواحي لتبليغ الأحكام، قال شارحه ابن أمير الحاج بعده ما نصه: منهم معاذ فروى الجماعة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال : إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة الحديث، إلى غير ذلك مما يطول تعداداه ولو لم يجب قبول خبرهم لم يكن لإرسالهم معنى اه .

١٧٩ - أحاديث :

عصمة الأمة وأنها لا تجتمع على ضلالة وخطأ .

ذكر ابن الهمام في التحرير وغير واحد أنها متواترة معنى ونص ابن الهمام : ومن الأدلة السمعية أى على أن الإجماع حجة قطعية آحاد تواتر منها مشترك لا تجتمع أمتى على الخطأ ونحوه كثير اه .
ومن ألفاظه إن الله لا يجتمع أمتى على ضلالة الحديث أخرجه الترمذى وغيره عن :

- ١ - ابن عمر بإسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب وسألت ربي أن لا يجتمع أمتى على ضلالة فاعطيانها أخرجه أحمد وغيره عن .
- ٢ - أبي بصرة الغفارى وأن الله أجاركم من ثلاث خلال وذكر منها وأن لا تجتمعوا على ضلالة أخرجه أبو داود وغيره عن :
- ٣ - أبي مالك الأشعري وأن أمتى لا تجتمع على ضلالة الحديث أخرجه ابن ماجة وغيره عن :
- ٤ - أنس ولا يجتمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة أخرجه الحاكم في المستدرک عن :

٥ - ابن عباس وأورده في المقاصد في حرف لام الألف وقال بعد كلام وبالجملية فهو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة وشواهد متعددة في المرفوع وغيره اهـ .
وراجعه وراجع أيضاً شرح التحرير لابن أمير الحاج في الباب الرابع من المقالة الثانية .

١٨٠ - حديث :

إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد .

أحمد والستة من حديث :

١ - أبي هريرة وهم الا الترمذى من حديث :

٢ - عمرو بن العاص وفي الباب :

٣ - عتبة بن عامر .

٤ - وعبد الله بن عمرو بلفظ إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر وإن أصاب فله عشرة أجور ، وفي شرح النسفية للسعد أن الأحاديث والآثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الخطأ والصواب متواترة المعنى راجعه لدى قول المتن والمجتهد قد يخطئ ويصيب .

١٨١ - حديث :

الولد للفراش وللعاهر الحجر .

أى الرجم بالحجارة أو الخيبة وعدم إلحاق الولد به أورده في الأزهار في كتاب الأحكام من حديث :

١ - أبي هريرة ٢ - وعائشة

٣ - عثمان بن عفان ٤ - وابن عمرو

٥ - وأبي أمامة ٦ - وعمرو بن خارجة

٧ - وابن الزبير ٨ - وابن مسعود

٩ - وعمر بن الخطاب ١٠ - وعلى ابن أبي طالب

١١ - والحسن (١) مرسل ١٢ - وسعد بن أبي وقاص

- ١٣- وابن عمر
١٤- والبراء ابن عازب
١٥- وزيد بن أرقم
١٦- وابن عباس
١٧- والحسين بن علي
١٨- وعبادة بن الصامت
١٩- ووائل بن الأسقع
٢٠- وأبي وائل مرسل
٢١- ومعاوية بن عمرو
٢٢- وأنس (اثنين وعشرين نفساً)
(قلت) ورد أيضاً من حديث .
٢٣- عبد الله بن حذافة
٢٤- وسودة بنت زمعة
٢٥- وأبي مسعود البدرى
٢٦- وزينب بنت جحش
٢٧- وعبيد بن عمير أحد كبار التابعين مرسلًا وقد ذكر ابن عبد البر
أنه أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه جاء عن بضعة وعشرين
نفساً من الصحابة وفي التيسير هو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابياً
.

وقد صرح بتواتره في شرح المواهب اللدنية .

١٨٣ - حديث :

قصة ما عز في الزنى ورجمه .

أورده فيها من حديث :

- ١- جابر بن عبد الله
٢- وابن عباس
٣- وبريدة
٤- وجابر بن سمرة
٥- وأبي سعيد
٦- واللجلاج
٧- ونعيم بن هزال
٨- وأبي هريرة
٩- وأبي
١٠- ورجل من الصحابة
١١- ومرسل ابن المسيب
١٢- وأبي بكر الصديق
١٣- وأبي ذر
١٤- ونصر والد عثمان
١٥- وأبي ברزة الأسلمى
١٦- ومرسل عطاء بن يسار
١٧- والشعبي
١٨- وأبي أمامة بن سهل بن حنيف (ثمانية عشر نفساً) .

(قلت) وفي الشرح الكبير للرافعي ما نصه والرجم مما اشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ما عز والغامدية واليهوديين وعلى ذلك جرى الخلفاء بعده فبلغ حد التواتر اهـ .

وقد أقره الخافظ في تخريج أحاديثه وفي فتح القدير للكمال ابن الهمام ما نصه : ثبوت الرجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتر المعنى كشجاعة على وجود حاتم والأحاد في تفاصيل حده وخصوصياته أما أصل الرجم فلا شك فيه اهـ .

١٨٣ - حديث :

من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد الثانية فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه .

أخرجه الترمذى من حديث :

- ١ - معاوية وقال في الباب
- ٢ - أبو هريرة
- ٣ - والشريد
- ٤ - وشرحيل بن أوس
- ٥ - وأبو الرمداء
- ٦ - وجريز
- ٧ - وابن عمر وقال الخافظ ابن حجر في أماليه وكذا فيه
- ٨ - أبو سعيد
- ٩ - وابن عمر
- ١٠ - ونفر من الصحابة
- ١١ - وغضيف
- ١٢ - وجابر
- ١٣ - وصحابي لم يسم
- ١٤ - وقبيصة بن ذؤيب مرسل اهـ .

فائدة :

هذا الحديث ذكر جماعة من العلماء أنه منسوخ وأن الإجماع الآن قائم على خلافه وقال الترمذى في العلل التي في آخر الكتاب جميع ما في هذا الكتاب من الحديث عمل به أهل العلم أو بعضهم إلا حديثين حديث الجمع بين الصلاتين في الحضر وحديث قتل شارب الخمر في الرابعة وتعقبه النووي في شرح مسلم فقال أما حديث قتل شارب الخمر في الرابعة فهو كما قال وأما حديث الجمع فقال به جماعة اهـ .

وطعن ابن حزم في الإجماع على عدم قتل شارب الخمر في الرابعة أيضاً بما جاء عن ابن عمر وأجيب بأنه لم يثبت عنه أو هو من ندرة المخالف فلا يقدر في الإجماع أو وقع الإجماع بعده فيحمل نقل الإجماع على ما بعده راجع الأمامي للمحافظ ابن حجر وفتح الباري له في كتاب الحدود (١) .

١٨٤ - حديث :

النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|---|--------------------|
| ١ - جابر بن عبد الله | ٢ - وعائشة |
| ٣ - وصفوان بن أمية | ٤ - وابن عمر |
| ٥ - وابن عمرو | ٦ - وابن مسعود |
| ٧ - وعلى بن أبي طالب | ٨ - والزبير |
| ٩ - وابن عباس | ١٠ - وعمار بن ياسر |
| ١١ - وأبي هريرة | ١٢ - وأم سلمة |
| ١٣ - ومسعود بن العجماء (ثلاثة عشر نفساً) والله سبحانه وتعالى أعلم . | |

كتاب التحذير من الظلم

١٨٥ - حديث :

الظلم ظلمات يوم القيامة .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|------------------|---------------------------------|
| ١ - ابن عمر | ٢ - وابن عمرو |
| ٣ - وأبي هريرة | ٤ - والمسور بن مخرمة |
| ٥ - ومعاذ بن جبل | ٦ - والهرماس بن زياد (سته أنفس) |

(قلت) ورد أيضاً من حديث جابر بلفظ «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» أخرجه مسلم وغيره الحديث :

(١) للمحدث الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - كتاباً في هذا الموضوع اسمه «كلمة الفصل في قتل مدني الخمر» مطبوع في دار المعارف قديماً فراجع فإنه مفيد جداً (الناشر) .

١٨٦ - حديث :

من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين .
أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|--|-----------------------------|
| ١ - عائشة | ٢ - وسعيد بن زيد |
| ٣ - وأبي هريرة | ٤ - ويعلى بن مرة |
| ٥ - وأنس | ٦ - وسعد ابن أبي وقاص |
| ٨ - وابن عباس | ٩ - والحكم بن الحارث السلمي |
| ٩ - وشداد بن أوس | ١٠ - وأبي شريح الخزاعي |
| ١١ - والمسور بن مخرمة | ١٢ - وعادة بن الصامت |
| ١٣ - وأميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم | |
| ١٤ - وابن عمر (أربعة عشر نفساً) . | |
- (قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٥ - ابن مسعود عند أحمد وصرح بتواتره أيضاً الشيخ عبد الرؤوف المناوي في التيسير وكذا في فيض القدير نقلاً عن السيوطي .

١٨٧ - أحاديث :

النهي عن ظلم أهل الذمة .

ذكر تواترها الموافق في شرح مختصر خليل لدى قوله في الجزية : وألزم بلبس يميزه الخ . . نقلاً عن سخون ونص سخون : وتاثر الأحاديث بالنهي عن ظلمهم ١ . . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الولاء

١٨٨ - حديث :

الولاء لمن أعتق .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|-----------|---------------|
| ١ - عائشة | ٢ - وابن عباس |
|-----------|---------------|

٤ - وبريدة

٣ - وعلى

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٥ - أبي هريرة عند مسلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الوصايا

١٨٩ - حديث :

لا وصية لوارث .

أخرجه الترمذى من حديث :

١ - أبي أمامة ثم قال وفي الباب عن : ٢ - أنس

٣ - وعمرو بن خارجة ، قال ابن حجر في أماليه : وفيه أيضاً عن :

٥ - وابن عباس

٤ - على

٧ - ومعقل بن يسار

٦ - وابن عمر

٨ - وخارجة بن عمرو ومن مرسل

١٠ - وعمرو بن دينار

٩ - مجاهد

١١ - وأبي جعفر الباقر اه .

(قلت) وفيه أيضاً عن :

١٢ - جابر بن عبد الله

١٣ - وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

١٥ - والبراء ابن عازب

١٤ - وزيد بن أرقم

أنظر تخريج أحاديث الرافعى والهداية للحافظ ابن حجر وجمع الجوامع للسيوطى وادعى ابن الحاجب فى مختصره الأصلى تواتره ونازعه ابن حجر وغيره ، راجع الأمالى له وفى عبارة لبعضهم قال : روى بالفاظ مختلفة وصحح الترمذى بعض طرقه وحسن بعضها ، وقال ابن حجر فى الفتح لا يختلفون إسناد كل منهما من مقال لكن مجموعهما يقتضى أن للحديث أصلاً قال : بل جنح الشافعى فى الأم إلى أن هذا المتن متواتر فقال وجدنا أهل الفتيا ومن حفظنا عنهم من أهل العلم بالمغازى من قرئش لا يختلفون فى أن النبى

صلى الله عليه وسلم قال : عام الفتح لا وصية لوارث ، ويأثرونه عن حفظه
منه ممن لقوه من أهل العلم فكان نقل كافة عن كافة فهو أقوى من نقل واحد
وقد نازع الفخر الرازى فى كون الحديث متواتراً قال : وعلى تسليم
ذلك فالمشهور من مذهب الشافعى أن القرآن لا ينسخ بالسنة قال الحافظ لكن
الحجة فى هذا إجماع العلماء على مقتضاه كما صرح به الشافعى وغيره اهـ .
وقد رد بعضهم ما قاله الفخر بأنه متواتر المعنى كما يشير إليه ما ذكرناه
فى عدد من روى معناه من الصحابة على أنه لا يلزم من عدم تواتره عندنا
عدم تواتره عند الشافعى ونحوه من الأئمة المجتهدين لقربهم من زمن النبوة
وقد نقل ابن رشد فى كتاب الوصايا من المقتدمات تواتره أيضاً عن مالك
ونصه وأما نسخها يعنى آية الوصية للوالدين بقوله عليه السلام لا وصية
لوارث على مذهب من يجيز نسخ القرآن بالسنة فلا أشكال فيه وهى رواية
أبى الفرج عن مالك حكى عنه فى كتابه أنه قال نسخت الوصية للوالدين
بماتواتر من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ونسخت الوصية
لأقربين بآية المواريث اهـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الإيمان (١)

١٩٠ - حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام قضى باليمين مع الشاهد الواحد .

أورده فى الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------------|-----------------------|
| ١ - أبى هريرة | ٢ - وجابر |
| ٣ - وعمرارة بن حزم | ٤ - وبلال بن الحارث |
| ٥ - وزيد بن ثابت | ٦ - وأبى سعيد الخدرى |
| ٧ - وابن عمر (سبعة أنفس) . | |
| (قلت) ورد أيضاً من حديث . | |
| ٧ - ابن عباس | ٩ - وابن عمرو |
| ١٠ - وعلى | ١١ - وسعد بن عباد |
| ١٢ - وسرق | ١٣ - والزبيب بن ثعلبة |

(١) بفتح الهمة وتسكين الياء بعدها ميم مفتوحة . أى الحلف (الناشر) .

١٤- والمغيرة ١٥- وجعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا

وقد جاء من طرق كثيرة مشهورة بل ثبت من روايات صحيحة متعددة وذكر ابن الجوزي في التحقيق عدد من رواه فزادوا على عشرين صحابياً وأصح طرقه حديث ابن عباس ثم حديث أبي هريرة .

وقال البزار في الباب أحاديث حسان أحصاها حديث ابن عباس وقال : ابن عبد البر لا مطمئن لأحد في إسناده ولا خلاف بين أهل المعرفة في صحته كذا قال وبحث معه ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي انظره وفي مختصر ابن عرفة الفقهى ما نصه :

والمذهب أن الإيمان مع الشاهد في الحقوق المالية كشاهدين وفي الموطأ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيمان مع الشاهد ، قال (١) أبو عمر : هذا مرسل وأسنده جماعة ثقات عن جابر يرفعه وروى مسلم بسنده عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بإيمان وشاهد ثم قال ابن عرفة ابن عباس لم يخرج البخاري حديث مسلم ورواه أبو هريرة من طرق كثيرة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وكلها من طرق متواترة اهـ . وكلام جلال الدين المحلى في شرحه لجمع الجوامع في مبحث النسخ صريح في أنه من قبيل خبر الأحاد فقط وأنه لم يبلغ درجة التواتر وكذلك كلام على القارى في شرح المشكاة يفيد أنه خبر آحاد أيضاً لقوله أن هذا دليل ظنى لا يعارض الدليل القطعى أى الذى هو القرآن فراجع ذلك .

١٩١ - حديث :

البيئة على المدعى وإيمان على من أنكر .

عن :

١ - عبد الله بن عمر .

٢ - وعمر بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عبد الله بن عمرو

٣ - وابن عباس .

٤ - وأبي هريرة

- ٥ - وبرة بنت أبي تجزاة العبدرية في الصحيحين من حديث .
٦ - ابن مسعود شاهدك أو يمينه وفيهما أيضاً من حديث .
٧ - الأشعث ابن قيس « ألك بينة قلت لا فقال لليهودى احلف »
وفي مسلم من حديث :

٨ - وائل بن حجر الحضرمي ألك بينة قلت لا قال فلك يمينه وفي
الصحيحين من حديث ابن عباس أيضاً لو يعطى الناس بدعواهم لا داعي
ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وخرجه الاسماعيلي
في صحيحه بلفظ ولكن البينة على الطالب واليمين على المدعى عليه وذكر السعد
في شرح النسفية لدى قولها والعلم الثابت به أى بخبر الرسول يضاهاى الثابت
بالضرورة في التيقن والثبات أنه متواتر ونصه قوله عليه الصلاة والسلام
البينة على المدعى واليمين على من أنكر علم بالتواتر أنه خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ضرورى اهـ .

وكتب عليه محشيه الخيالى مانصه هذا مجرد فرض للتمثيل وإلا فهذا
الحديث مشهور لا متواتر اهـ .

(قلت) هو متواتر معنى كما يؤخذ مما ذكرناه والله أعلم .

١٩٢ - حديث :

إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وأنت
الذى هو خير .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - عبد الرحمن بن سمرة ورواه عن الحسن عنه نحو من مائتى نفس
٢ - وعدى بن حاتم
٣ - وابن عمرو
٤ - وأذنيه (١)
٥ - ومعاوية بن الحكم
٦ - وأم سلمة
٧ - وأبى الدرداء
٨ - وعمران بن حصين (ثمانية أنفس) .

(قلت) ذكر ابن منده في تذكرته أنه رواه عن النبي صلى الله عليه

وسلم ابن عمرو .

- ٩ - وأبو موسى وأبو الدرداء ١٠ - وأبو هريرة
 ١١ - وأنس وعدي بن حاتم ١٦ - وعائشة وأم سلمة
 ١٣ - وابن مسعود ١٤ - وابن عباس
 ١٥ - وابن عمر
 ١٦ - وأبو سعيد وعمران ابن حصين وعبد الرحمن بن سمرة ولما أخرج
 الترمذي حديث عبد الرحمن هذا قال وفي الباب فذكر الثمانية المذكورين
 أولاً وأهملاً خمسة واستدركهم العراقي في شرحه إلا ابن مسعود وابن عمر
 وزاد معاوية بن الحكم .
 ١٧ - وعوف بن مالك الجشمي والدابي الأصوص قال بعضهم ورد
 أيضاً عن أذنيه بن سلمة العبدى قال البغوى ولا أعلم روى غيره وقال
 الترمذي سألت البخارى عنه فقال مرسل أذنيه لم يدرك النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال مسلم تابعى وعن .
 ١٨ - الحسن ١٩ - وابن سيرين مرسلان .

١٩٣ - حديث :

من حلف على يمين صبر يقطع بما مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر
 لقي الله وهو عليه غضبان .

عن :

- ١ - الأشعث ابن قيس ٢ - وابن مسعود
 ٣ - ومقل بن يسار ٤ - ووائل بن حجر
 ٥ - وعمران بن حصين ٦ - وأبي موسى
 ٧ - وعدي بن عميرة الكندي ٨ - والعرس بن عميرة
 ٩ - وأبي أمامة الحارثي ١٠ - وجابر بن عتيك
 ١١ - والحارث بن البرحاء اللبثي ، قال البغوى وليس له إلا حديثين ،
 هذا وحديث لا تغزى مكة ، وغيرهم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب بدء الخلق

١٩٤ - أحاديث :

أول ما خلق الله .

ذكر الأمير في مبحث الوجود من حواشيه على جوهرة اللقاني أنها

متواترة .

(قلت) ورد في بعض الأحاديث أن أول ما خلق الله :

١ - النور الحمدي وفي بعضها ٢ - العرش وفي بعضها

٣ - البراق أي القصب وصح حديث أول ما خلق الله

٤ - القلم وفي غيره أول ما خلق الله ٥ - اللوح المحفوظ وجاء بأسانيد متعددة

٦ - أن الماء لم يخلق قبله شيء وفي بعض الأخبار

٧ - أن أول مخلوق الروح وفي بعضها

٨ - العقل إلا أن حديث العقل (١) فيه كلام لأئمة الحديث بعضهم

يقول هو موضوع وبعضهم ضعيف (٢) فقط .

وأجيب عن التعارض الواقع فيها بأن أولية النور الحمدي حقيقة وغيره

إضافية نسبية وأن كل واحد خلق قبل ما هو من جنسه فالعرش قبل الأجسام

الكثيفة والعقل قبل الأجسام اللطيفة والبراق أول ما خلق من الأشياء النباتية

وهكذا والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب القرآن وفضائله

١٩٥ - أحاديث :

كون البسملة قرآناً منزلاً في أوائل السور (٣) .

ذكر في الاتقان أنها متواترة تواتراً معنوياً وذكر ذلك أيضاً الفخر

في التفسير نقله عنه الأبي راجعهما .

(١) قال ابن القيم في المنار وتابعه الألباني في السلسلة الصحيحة أن أحاديث العقل لم

يصح فيها شيء .

(٢) هذه من منزلقات المؤلف تبعاً للصوفية ولكن أهل السنة يقولون ماجاء في الأحاديث

الصحيحة وهو القلم . (الناشر) .

(٣) هذه من المسائل المختلف فيها عند العلماء . والله أعلم (الناشر) .

١٩٦ — أحاديث :

ترتيب الآيات ووضعها في مواضعها من السور .
وأنة توقيفي ذكر في الاتقان أيضاً أنها بالغة مبلغ التواتر .

١٩٧ — حديث :

أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------|
| ١ — عمر | ٢ — عثمان |
| ٣ — وأبي بن كعب | ٤ — وأنس |
| ٥ — وحذيفة بن ايمان | ٦ — وزيد بن أرقم |
| ٧ — وسمرة بن جندب | ٨ — وسليمان بن صرد |
| ٩ — وابن عباس | ١٠ — وابن مسعود |
| ١١ — وعبد الرحمن بن عوف | ١٢ — وعمر بن أبي سلمة |
| ١٣ — وعمر بن العاص | ١٤ — ومعاذ بن جبل |
| ١٥ — وهشام بن حكيم | ١٦ — وأبي بكر |
| ١٧ — وأبي جهم | ١٨ — وأبي سعيد الخدري |
| ١٩ — وأبي طلحة الأنصاري | ٢٠ — وأبي هريرة |
| ٢١ — وأم أيوب (أحد وعشرين نفساً) . | |
| (قلت) ورد أيضاً من حديث . | |
| ٢٢ — ابن عمر | ٢٣ — وعبد الله بن الصامت |
| ٢٤ — وعبد الله بن عمرو بن العاصي | |

وفي الأبريز قال أبو عبيد وغيره من حفاظ الحديث أنه من الأحاديث المتواترة اهـ .

وفي شرح المواهب في كتاب المعجزات والخصائص هو متواتر رواه أحد وعشرون صحابياً ونص على تواتره أبو عبيد اهـ .

وذكر السيوطي في شرحه لألفية العراقي أنه رواه نحو الثلاثين وقال

أبو يعلى الموصلى فى مستنده الكبير أن عثمان قام خطيباً على المنبر وقال أنشد الله، إمرأاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فقام الصحابة من كل جانب حتى ما أحصى عددهم وكل واحد يقول أنا سمعته يقول ذلك فقال عثمان وأنا سمعته يقوله، وممن نص على تواتره من غير أبى عبيد والسيوطى الحاكم انظر شرح الموطأ للزرقانى وقد أفرد الكلام على هذا الحديث بالتأليف جماعة كالحافظ أبى شامة وغيره .

١٩٨ - حديث :

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

أورده فيها فى كتاب الأدب أيضاً من حديث :

- | | |
|-----------------------|--|
| ١ - أبى سعيد | ٢ - وأبى الدرداء |
| ٣ - وأبى هريرة | ٤ - وأبى أيوب |
| ٥ - وأبى مسعود | ٦ - وأبى بن كعب |
| ٧ - وابن عمرو | ٨ - وأم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط |
| ٩ - وأنس | ١٠ - وجابر بن عبد الله |
| ١١ - وسعد بن أبى وقاص | ١٢ - وابن عمر |
| ١٣ - وابن مسعود | ١٤ - ومعاذ بن جبل |
| ١٥ - وابن عباس | ١٦ - وقتادة بن النعمان (سنة عشر نفساً) |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- | | |
|---------------------|-------------------------|
| ١٧ - على | ١٨ - والنعمان بن بشير . |
| ١٩ - وكعب بن عجرة . | ٢٠ - وعمر بن الخطاب . |

ونص تواتره أيضاً الشيخ عبد الرعوف المناوى فى شرح الجامع ، وفى الهدى لابن القيم ، فى الكلام على هديه صلى الله عليه وسلم ، فى السنن والرواتب أثناء ذكره لسورة الاخلاص ، وأنها تعدل ثلث القرآن ما نصه :
والأحاديث بذلك تبلغ مبلغ التواتر هـ .

ونقل النووى فى كتاب طبقات الفقهاء ، وفى الأذكار عن الدارقطنى ،

قال : أصبح شيء في فضائل السور فضل قل هو الله أحد ، وأصبح شيء في فضائل الصلوات ، فضل صلاة التسبيح .

١٩٩ - حديث :

أنه صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى الأشعري فقال :

لقد أوتي مزامراً من مزامير آل داود :

أورده فيها أيضاً في المناقب من حديث :

- ١ - بريدة .
- ٢ - وأبي هريرة .
- ٣ - وعائشة .
- ٤ - وأنس .
- ٥ - والبراء .
- ٦ - وسلمة بن قيس الأشجعي .
- ٧ - وعبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسل .
- مرسلاً (سبعة أنفس) .
- (قلت) ورد أيضاً من حديث :
- ٨ - أبي موسى .

أخرجه الشيخان وعزاه لهما من حديثه العراقي وابن حجر وانظر شرح الاحياء في كتاب آداب تلاوة القرآن والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأذكار والدعوات

٢٠٠ - حديث :

لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- ١ - أبي موسى الأشعري .
- ٢ - وأبي ذر .
- ٣ - وأبي هريرة .
- ٤ - وزيد بن ثابت .
- ٥ - ومعاذ بن جبل .
- ٦ - وأبي أيوب الأنصاري .
- ٧ - وقيس بن سعد بن عبادة .
- ٨ - وحازم بن حرملة الغفاري .
- ٩ - وزيد بن إسحاق الأنصاري .
- ١٠ - ومعاوية بن حيدة .

- ١١- وفضالة بن عبيد
١٢- وأبي الدرداء .
١٣- وأنس .
١٤- وأبي بكر الصديق .
(أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث أبي أمامة .

أخرجه أحمد في مسنده ونقل تواتره أيضاً عن السيوطي الكوراني في رسالة له في مسألة الكسب ، وقد نقلها أبو سالم العياشي في رحلته ، وانتظر الدر المنثور لدى قوله : ولولا إذا دخلت جنتك قلت ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله . .

٢٠١ - أحاديث :

فعله صلى الله عليه وسلم للدعاء ومواظبته عليه .

قال في شرح المواهب أثر قول الأصل نقلاً عن القشيري ، أن الدعاء هو الذي ينبغي ترجيحه لكثرة الأدلة ، ولما فيه من إظهار الخضوع والافتقار إليه . ما نصه :

ولأنه سنته صلى الله عليه وسلم المتواترة عنه تواتراً معنوياً .

٢٠٢ - أحاديث :

الترغيب في الدعاء والحث عليه .

ذكر في المواهب اللدنية أنه تواترت الأخبار بها عنه صلى الله عليه وسلم .

٢٠٣ - أحاديث :

رفع اليدين في الدعاء

تقدم عن السيوطي في إتمام الدراية بشرح النقاية ، قال : جمعت جزءاً في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ المائة اهـ .

وعنه أيضاً في شرح التقريب قال : ومنه أي من الحديث ما تواتر معناه ، كأحاديث رفع اليدين في الدعاء . فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث فيها رفع اليدين في الدعاء ، وقد جمعتهما في جزء لكنها في قضايا

مختلفة ، فكل قضية منها لم تتواتر والقدر المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء تواتر باعتبار المجموع اهـ .

وفي فتح الباري في الكلام على حديث رفع اليدين في الدعاء في الاستسقاء ما نصه :

وقد استدلل به المصنف يعني البخاري في الدعوات على رفع اليدين في كل دعاء ، وفي الباب عدة أحاديث جمعها المنذري في جزء مفرد ، وأورد منها النووي في صفة الصلاة من شرح المذهب قد ثلاثين حديثاً اهـ .

وفي شرح مسلم للنووي ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم للدعاء في مواطن غير الاستسقاء ، وهي أكثر من أن تحصر ، وقد جمعت منها نحواً من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما ، وذكرتها في أواخر باب صفة الصلاة من شرح المذهب اهـ .

وفي نقل بعضهم قال : ثبت رفع اليدين في الدعاء في مائة حديث أفردها المنذري والسيوطي بتأليف .

وأشار النووي في الأذكار وفي شرح المذهب والجلال في التوشيح إلى جملة منها ، ولم يره مالك في كتاب الحج الأول اهـ ، فقول أنس في الصحيح كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فانه يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ، يتعين تأويله ، وأنه أراد أنه لا يرفعهما في شيء من الدعاء رفعاً بليغاً حتى يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء وإلا عارض الأحاديث الكثيرة الصحيحة كحديث البيهقي عن أنس ، أنه رفعهما في القنوت ومسلم عن عائشة أنه رفعهما في دعائه لأهل البقيع ، وعن عمرة رفعهما في دعائه يوم بدر ، والبخاري عن ابن عمر أنه رفعهما في دعائه عند الجمرة الوسطى ، وعن أنس أنه رفعهما صبح خيبر ، والبخاري ومسلم أنه رفعهما في دعائه لأبي موسى الأشعري ، والبخاري في جزء رفع اليدين من حديث عائشة وأبي هريرة وجابر وعلى ، أنه رفعهما في مواطن ، قال البخاري وهي صحيحة إلى غير ذلك .

٢٠٤ - أحاديث :

طلب العافية .

ذكر الحافظ ابن الجوزي آخر عدة الحصن الحصين ، أنها متواترة عنه صلى الله عليه وسلم .

٢٠٥ - أحاديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من البخل والجبن والمحرم والكسل وعذاب القبر وفتنته .

ذكر ابن الجوزي أول كتابه في الوعظ أنها متواترة ونصه :
تواترت الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ الخ .

٢٠٦ - حديث :

النزول أى نزول الحق تعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا

روى من أوجه كثيرة :

١ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وفي الباب

٢ - عن علي بن أبي طالب ٣ - وأبي سعيد .

٤ - ورفاعة الجهني ٥ - وجبير بن مطعم .

٦ - وابن مسعود ٧ - وأبي الدرداء .

٨ - وعثمان بن أبي العاص .

قال في عمدة القارى ، قلت وفي الباب أيضاً عن :

٩ - جابر بن عبد الله . ١٠ - وعبد الله بن الصامت .

١١ - وعقبة بن عامر . ١٢ - وعمرو بن عبسة .

١٣ - وأبي الخطاب ، أى وهو رجل من الصحابة لا يعرف له اسم .

١٤ - وأبي بكر الصديق . ١٥ - وأنس بن مالك .

١٦ - وأبي موسى الأشعري . ١٧ - ومعاذ بن جبل .

١٨ - وأبي ثعلبة الحشني . ١٩ - وعائشة .

٢٠ - وابن عباس . ٢١ - والنواسة بن سميان .

٢٢- وأم سلمة ٢٣- وجد عبد الحميد بن يزيد ابن سلمة ، أي وهو سلمة الأنصاري ، ثم ساق أحاديثهم ، ومن خرجها إلى أبي الخطاب ، فانظره ثم نقل عن أبي الشيخ ابن حيان في كتاب السنة عن أبي زرعة قال :

هذه الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا قد رواها عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي عندنا صحاح قوية اهـ .

وتقدم عن السخاوي في فتح المغيث أن بعضهم عده في المتواتر وفي الصارم المتكى ما نصه :

وحديث النزول متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عثمان ابن سعيد الدارمي هو اغيظ حديث للجهمية ، وقال أبو عمر بن عبد البر هو حديث ثابت من جهة النقل صحيح الإسناد لا يختلف أهل الحديث في صحته اهـ .

(قلت) وفي حديث آخر أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه عن عائشة مرفوعاً ، أن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غم بني كلب .

٢٠٧ - حديث :

اللهم إنك سألنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك فاعطنا منك ما يرضيك عنا .

ذكره في الجمع وفي الجامع من حديث أبي هريرة فقط ، قال في الفيض وفي التيسير ، قال المؤلف يعني السيوطي ، وهذا متواتر اهـ ولم أره في الأزهار ويتبادر إلى الذهن أنه سبق قلم أو تحريف من الناسخ إلا أن يريدان رجوع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى في أحواله كلها ، وسؤاله التوفيق منه متواتراً عنه معنى فيصح والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأدب والرقائق

٢٠٨ - حديث :

لأن يمتلي جوف أحدكم قبيحاً خيراً له من أن يمتلي شعراً .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| ١ - أبي هريرة . | ٢ - وابن عمر . |
| ٣ - وسعد بن أبي وقاص . | ٤ - وأبي سعيد الخدري . |
| ٥ - وعمر . | ٦ - وسلمان الفارسي . |
| ٧ - وعتبة بن عبد السلمي . | ٨ - وابن مسعود . |
| ٩ - وعوف بن مالك . | ١٠ - ومالك بن عمير . |
| ١١ - وأبي الدرداء . | ١٢ - وجابر بن عبد الله . |
| ١٣ - وابن عباس . | ١٤ - وعائشة . |
| ١٥ - ومرسل الحسن . | ١٦ - والشعبي . |
- (ستة عشر نفساً) .

٢٠٩ - أحاديث :

إباحة الشعر .

أورد جملة منها الطحاوي في شرح معاني الآثار ، وقال عقبها ما نصه :
فلما جاءت هذه الآثار متواترة بإباحة قول الشعر ثبت أن ما نهى عنه
في الآثار الأول ليس لأن الشعر مكروه ولكن لمعنى كان في خاص من
الشعر قصد بذلك النهي عنه اهـ .

٢١٠ - حديث :

إن من الشعر لحكمة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|------------------|------------------------|
| ١ - أبي بن كعب . | ٢ - وبريدة بن الحصيب . |
| ٣ - وابن مسعود . | ٤ - وابن عباس . |
| ٥ - وأنس . | ٦ - وأبي بكر . |

- ٧ - وعمرو بن عوف المزني وهو جد كثير بن عبد الله .
 ٨ - وأبي هريرة .
 ٩ - وحسان بن ثابت .
 ١٠ - وعائشة .
 ١١ - وسلمة بن الأكوع .
 ١٢ - وعمرو بن الخطاب .
 ١٣ - وعلي بن أبي طالب .
 ١٤ - والطفيل بن عمرو الدوسي .
 أربعة عشر نفساً .

٢١١ - أحاديث :

نفي العدوى .

- ١ - عن : أبي هريرة .
 ٢ - والسائب بن يزيد .
 ٣ - وجابر .
 ٤ - وابن عباس .
 ٥ - وابن عمر .
 ٦ - وأنس .
 ٧ - وأبي أمامة .
 ٨ - وأبي سعيد وغيرهم .

٢١٢ - أحاديث :

نفي الطيرة .

- ١ - عن : عبد الله بن مسعود .
 ٢ - وأبي هريرة .
 ٣ - وابن عمر .
 ٤ - وعائشة .
 ٥ - وأنس .
 ٦ - وأبي أمامة .
 ٧ - وقبيصة بن المخارق .
 ٨ - وابن عباس .
 ٩ - وسعد بن مالك .
 ١٠ - وأبي سعيد الخدري .
 ١١ - وجابر وغيرهم .

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه :

وأما الطيرة فقد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءت الآثار بذلك مجيئاً متواتراً .

٢١٣ — حديث :

من لا يرحم لا يرحم .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ — جرير البجلي .
- ٢ — وأبي هريرة .
- ٣ — وأبي سعيد .
- ٤ — وابن عمر .
- ٥ — وابن مسعود .
- ٦ — والأشعث بن قيس .
- ٧ — ومعاوية بن حيدة .
- ٨ — وعمران بن حصين .
- (ثمانية أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ٩ — الأقرع بن حابس ، وذكر المناوى أيضاً في التيسير أنه متواتر .

٢١٤ — حديث :

لو كان لابن آدم واد من مال لا بتغى إليه ثانياً وثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

وفي لفظ لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لأحب أن يكون إليه الثاني ، ولو كان له الثاني ، لأحب أن يكون إليهما الثالث ، ولا يملأ الخ . . .
وهذا الثاني أورده في الأزهار من حديث :

- ١ — أنس .
- ٢ — وابن الزبير .
- ٣ — وابن عباس .
- ٤ — وأبي بن كعب .
- ٥ — وبريدة .
- ٦ — وأبي سعيد .
- ٧ — وسمرة .
- ٨ — وعائشة .
- ٩ — وجابر بن عبد الله .
- ١٠ — وزيد بن أرقم .
- ١١ — وأبي موسى الأشعري .
- ١٢ — وسعد بن أبي وقاص .
- ١٣ — وأبي واقد الليثي .
- ١٤ — وأبي أمامة .
- ١٥ — وكعب ابن عياض الأشعري .
- (خمسة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ١٦ — أبي هريرة .
- ١٧ — وجابر بن نفير ، مرسل .

وشرح في التيسير أيضاً بتواتره .

٢١٥ — حديث :

الدنيا خضرة حلوة .

أورده أيضاً من حديث :

- ١ — حكيم بن حزام .
 - ٢ — وأبي سعيد الخدري .
 - ٣ — وخولة بنت قيس .
 - ٤ — وزيد بن ثابت .
 - ٥ — وابن عمر و
 - ٦ — وعبد الرحمن بن سمرة .
 - ٧ — وأبي بكرة .
 - ٨ — وأبي هريرة .
 - ٩ — وأم سلمة .
 - ١٠ — وميمونة .
 - ١١ — وعمره بنت الحارث .
 - ١٢ — وأنس .
 - ١٣ — وعائشة .
- (ثلاثة عشر نفساً) .

(قلت) ذكر أيضاً في فيض القدير ، أن السيوطي عده في الأحاديث المتواترة .

٢١٦ — حديث :

ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر ذراع .
الحديث أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ — ابن مسعود .
 - ٢ — وأنس .
 - ٣ — وسهل بن سعد .
 - ٤ — وحذيفة بن أسيد الغفاري .
 - ٥ — وأبي هريرة .
 - ٦ — وعلي .
 - ٧ — وابن عمر .
 - ٨ — واكثم بن أبي الجون .
 - ٩ — وعائشة .
 - ١٠ — وابن عمر و
 - ١١ — والعرس بن عميرة .
 - ١٢ — وجابر .
 - ١٣ — وأبي ذر .
 - ١٤ — ورباح اللخمى .
 - ١٥ — ومالك بن الحويرث .
 - ١٦ — وابن عباس .
- (ستة عشر نفساً) .

٢١٧ - حديث :

المستشار مؤتمن .

أورده أيضاً فيها من حديث :

- ١ - أبي هريرة .
- ٢ - وأم ساحة .
- ٣ - وابن عمر .
- ٤ - وأبي مسعود .
- ٥ - وعلى .
- ٦ - وجابر ابن سمرة .
- ٧ - وسمرة بن جندب .
- ٨ - والنعمان بن بشير .
- ٩ - وابن الهيثم بن التيهان .
- ١٠ - وابن الزبير .
- ١١ - وابن عباس .
- (أحد عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ١٢ - عمر بن الخطاب .
 - ١٣ - وسفيينة .
 - ١٤ - وعائشة .
 - ١٥ - وأبي سلمة .
- ونقل أيضاً في شرح المواهب عن السيوطي أنه متواتر ، وكذا صرح بتواتره في التيسير .

٢١٨ - حديث :

اللهم بارك لأمتي في بكورها .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - أبي هريرة .
- ٢ - وعلى .
- ٣ - وأنس .
- ٤ - وابن عباس .
- ٥ - وجابر .
- ٦ - وابن عمر .
- ٧ - وابن مسعود .
- ٨ - وعبد الله بن سلام .
- ٩ - وعمران بن حصين .
- ١٠ - وكعب بن مالك .
- ١١ - والنواسة بن سميان .
- ١٢ - ونبيط بن شريط .
- ١٣ - وأبي بكرة .
- ١٤ - وعائشة .
- (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ذكره الرهاوى فى أربعينه من حديث على ، والعبادلة الأربعة ، وابن مسعود ، وجابر ، وعمران بن حصين ، وأبى هريرة ، وعبد الله ابن سلام ، وسهل بن سعد ، وأبى رافع ، وعمار بن وسمة ، وأبى بكرة ابن الحصيب ، وحديثه صححه ابن السكن وزاد ابن منده فى مستخرجه ، واثلة بن الأسقع ، ونبيط بن شريط ، وزاد ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن أبى ذر ، وكعب بن مالك ، وأنس ، والعرس بن عميرة ، وعائشة . وقال لا يثبت منها شيء وضعفها كلها . وقال أبو حاتم ، لا أعلم فيه حديثاً صحيحاً ، ورواه البزار من حديث ابن عباس ، وأنس بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم خيسها ، وروى أيضاً بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم سبتها ، ويوم خيسها ، وسئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال هى مفتعلة وفى التيسير طرقة كلها معلولة لكن تقوى بانضمامها هـ .

واعتنى المنذرى بجمع طرقة وبسط عليه الكلام فى جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقال غيره أنهم يزيدون على ذلك .

(قلت) ومن ورد عنه أيضاً أوس بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وصخر بن وداعة الغامدى . أخرجه عنه ابن حبان فى صحيحه والأربعة والترمذى أخرجه فى التبكير بالتجارة من أبواب البيوع ، وقال : أنه حديث حسن ثم قال : ولا نعرف لصخر الغامدى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث هـ .

وكذا قال البخارى أيضاً وابن عبد البر أنه ليس له غيره وانظر تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر والترغيب للمنذرى وغيرهما تستفده .

٢١٩ - حديث :

زرغباً تردد حباً .

ذكره فى المقاصد من حديث :

١ - أبى هريرة .

ثم قال : والحديث مروي أيضاً عن :

٢ - أنس . ٣ - وجابر .

- ٤ - وحبيب بن مسلمة .
 - ٥ - وابن عباس .
 - ٦ - وابن عمرو .
 - ٧ - وعلى
 - ٨ - ومعاوية بن حيدة .
 - ٩ - وأبي الدرداء .
 - ١٠ - وأبي ذر .
 - ١١ - وعائشة وآخرين .
- حتى قال ابن طاهر أن ابن عدى أورده في أربعة عشر موضعاً من كامله وأعلها كلها وأفرد أبو نعيم طريقه ثم شيخنا في الإنارة بطرق غب الزيارة وبمجموعها يتقوى الحديث ، وأن قال الزار أنه ليس فيه حديث صحيح فهو لا ينافي ما قلناه اهـ .
- وذكر في الدرر بمن رواه :
- ١٢ - ابن عمر بن الخطاب :
- وقال المنذرى هذا الحديث روى عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طريقه والكلام عليه ولم أقف له على طريق صحيح كما قال الزار بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره اهـ .

٢٢٠ - حديث :

شيطان يتبع شيطانة .

ورد أنه عليه السلام رأى رجلاً يتبع حمالة فذكره عن :

- ١ - أبي هريرة .
 - ٢ - وأنس .
 - ٣ - وعائشة .
 - ٤ - وعثمان .
- ونقل في فيض القدير عن الصلبي المناوى أن فيه محمد بن عمر بن علقمة الليثي فيه خلاف ، وقال غيره صححه عبد الحق بالسكوت عنه ولم يتعقبه ابن القطان عليه ، وذكره في الجامع من حديث هؤلاء الأربعة المذكورين ، فقال في التيسير أشار بتعدد مخرجه إلى أنه متواتر اهـ ، وفي إشارته لذلك بما ذكره وقفه ولم يذكره في الأزهار والله أعلم .

٢٢١ - حديث :

شيبتي هود وأخواتها .

من حديث :

- ١ - عقبة بن عامر الجهني :
- ٢ - وأبي جحيفة :

- ٣ - وسهل بن سعد الساعدي . ٤ - وابن عباس .
 ٥ - وأبي بكر الصديق . ٦ - وسعد بن أبي وقاص .
 ٧ - وأنس بن مالك . ٨ - وعمران بن حصين .
 ٩ - ومحمد بن علي مرسل . ١٠ - وأبي عمران الجوني ، مرسل .

أورده في الجامع قبل الحديث السابق من أحاديث هؤلاء كلهم ويمكن أن يقال أنه أشار بذلك إلى أنه متواتر سيما وقد زاد في الدر المنثور ممن ورد عنه
 ١١ - أباسعيد الخدرى ١٢ - وأبا هريرة .
 ١٣ - وابن مسعود . ١٤ - وعكرمة ، مرسل .

وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي علي السري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، روى عنك أنك قلت شييتني هود . قال : نعم ، فقلت : ما الذى شييتك منها ، قصص الأنبياء وهلاك الأمم ، قال : لا ، ولكن قوله : فاستقم كما أمرت .

وقد خرج هذا الحديث الشيخ مرتضى الحسيني في جزء سماه بذل المجهود في تخريج شييتني هود ، وتكلم عليه أيضاً في شرح الاحياء في كتاب السماع والوجد وفي المقاصد الحسنة فراجعها .

٢٢٢ - حديث :

القبضتين في ذرية آدم .

أورده في الأزهار ولم يذكر له مخرجاً ولا صحابياً ولا شيئاً .

(قلت) وكأنه يشير إلى حديث أن الله تعالى قبض قبضة ، فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالي ، أخرجه ابن مردويه عن :

١ - أنس وحديث أنه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي ، أخرجه البزار والطبراني وابن مردويه .

٢ - عن أبي سعيد الخدرى وحديث أنه قال فيهما هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ، أخرجه البزار والطبراني .

٣ - عن ابن عمر وحديث أن الله تعالى قبض بيمينه قبضة ، وأخرى

باليد الأخرى ، فقال هذه لهذه ، يعنى الجنة ، وهذه لهذه ، يعنى النار ، ولا أبالى ، أخرجه أحمد عن :

٤ - رجل من الصحابة يقال له أبو عبد الله ، وحديث أن الله تعالى يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضة فوق كل طيب في يمينه ، وكل خبيث في يده الأخرى ، فقال هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالى ، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالى هؤلاء أصحاب النار ، ثم أعادهم في صلب آدم يتناسلون على ذلك ، أخرجه الطبراني في الكبير عن :

٥ - أبي موسى الأشعري ، وحديث لما خلق الله آدم ضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الدر ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى ، وهؤلاء إلى النار ولا أبالى ، أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عن :

٦ - أبي الدرداء ، وأخرجه أحمد بسند رجاله ثقات ، وابن عساكر في تاريخه عنه أيضاً بلفظ خلق الله آدم ف ضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن ، ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم قال : هؤلاء في الجنة ولا أبالى وهؤلاء في النار ولا أبالى ، وحديث أن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، أخرجه مالك في الموطأ ، وأحمد وأبو داود ، والترمذى ، وحسنه والنسائي وغيرهم عن :

٧ - عمر وحديث لما خلق الله آدم ضرب يمينه على شق آدم الأيمن فأخرج ذراً كأنهم الدر ، فقال يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ثم ضرب على شق آدم الأيسر فأخرج ذراً كالحمم ، ثم قال : هؤلاء ذريتك من أهل النار ، أخرجه الحكيم الترمذى في نوادر الأصول عن :

٨ - أبي هريرة ، وانظر الدر المنثور لدى قوله ، وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم (الآية) :
فقد ذكر أحاديث أخرى في هذا المعنى من حديث :

- ٩ - أبي أمامة .
 ١٠ - وهشام بن حكيم .
 ١١ - وعبد الرحمن بن قتادة السلمي ، وكان من الصحابة ، وغيرهم .
 ٢٢٣ - حديث :
 لن يدخل أحدكم الجنة عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - أبي هريرة .
 ٢ - وأبي سعيد .
 ٣ - وشريك بن طريف .
 ٤ - وأسامة بن شريك .
 ٥ - وأسد بن كرز .
 ٦ - وأبي موسى .
 ٧ - وشريك بن طارق .
 (سبعة أنفس) .

(قلت) وأخرج أحمد والشيخان والنسائي واللفظ لمسلم عن عائشة مرفوعاً سددوا وقاربوا وأبشروا ، فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله ، قالوا : لا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا ، ألا أن يتغمدني الله منه برحمة (الحديث) ، وأخرج مسلم عن جابر مرفوعاً ، لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ولا يجره من النار ، ولا أنا ، إلا برحمة الله ، ولحديث أبي هريرة الفاظ عديدة أورد بعضها مسلم ، راجع كتاب التوبة منه .

٢٢٤ - حديث :

إذا كتب أحدكم كتاباً فليبدأ بنفسه .

١ - عن : النعمان بن بشير .

وفي الباب عن :

- ٢ - أبي الدرداء .
 ٣ - وأبي هريرة .
 ٤ - وابن عباس .
 ٥ - وأبي ذر .
 ٦ - وجابر .
 ٧ - وأنس .
 ٨ - وعائشة .
 ٩ - والجهنمة .
 ١٠ - وأبي زمعة .
 ١١ - وأبي الطفيل .

١٢- وجابر بن سمرة وغيرهم .
وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن العلاء بن الحضرمي أنه كان
عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ
بنفسه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب المناقب

٢٢٥ - أحاديث (١) :

٢٢٦ - أحاديث :

٢٢٧ - أحاديث :

أفضلية أبي بكر على غيره من الصحابة .
ذكر في إرشاد الساري في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، من
كتاب الإيمان أنها كثيرة بالغة درجة التواتر المعنوي ، وأنه أجمع على القول
بمقتضاها أهل السنة والجماعة ، وفيما زاده ابن حجر الهيتمي آخر الصواعق
ما نصه :

وكان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد الخرسانيين ، أبا بكر
الصديق رضي الله عنه ، وقد تواترت بذلك الأحاديث المستفيضة الصحيحة
التي لا تغفل ، المروية في الأمهات والأصول المستقيمة التي ليست بمعلولة ولا
سقيمة اهـ .

وفي الوصية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية قال ، ما نصه :
وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر ثم
عمر رضي الله عنهما اهـ .

(١) أمام رقم ٢٢٥ ، ٢٢٦ في ترتيب الأحاديث المتواترة ، نقل المؤلف - عفى الله
عنه - عن بعض الروافض (من يدعون العلم) تواتر نجاة أبي طالب عم الرسول ونجاة والديه -
ولما كانت هذه من الأمور الباطلة حذفتها (الناشر) .

٢٢٨ — حديث :

أمره صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في حياته أن يؤم الناس .

ذكر الشيخ أبو الحسن الأشعري فيما نقله عنه غير واحد ، أنه معلوم ضرورة ، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء عقب ذكره من رواية الشيخين عن :

١ — أبي موسى .

ما نصه هذا الحديث متواتر ، ورد أيضاً من حديث :

٢ — عائشة . ٣ — وابن مسعود .

٤ — وابن عباس . ٥ — وابن عمر .

٦ — وعبد الله بن زمعة . ٧ — وأبي سعيد .

٨ — وعلى بن أبي طالب . ٩ — وحفصة .

وقد سقت طرقهم في الأحاديث المتواترة هـ .

ونحوه لابن حجر الهيتمي في الصواعق عدى قوله : وقد سقت الخ ... ولم أره في الأزهار وانظر شرح ابن حجر الهيتمي للهمزية لدى قوله بابي بكر الخ ...

٢٢٩ — حديث :

أمره عليه السلام بسد الأبواب في المسجد إلا باب على وبسد الخوخ .

والمراد بها طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها ، إلا خوخة أبي بكر ، أما سد الأبواب إلا باب على فمن رواه :

١ — سعد بن أبي وقاص . ٢ — وزيد بن أرقم .

٣ — وابن عباس . ٤ — وجابر بن سمرة .

٥ — وابن عمر . ٦ — وعلى .

٧ — وجابر بن عبد الله . ٨ — وأنس بن مالك .

٩ — وبريدة الأسلمي .

وأما سد الخوخ ألا خوخة أبي بكر فمن رواه أيضاً :

١ — أبو سعيد الخدري . ٢ — وابن عباس .

٣ - وجندب ،

٤ - وأبو الحويرث .

وقد أورد في الحاوى بعض طرقهما ، وقال ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة بل المتواترة أنه صلى الله عليه وسلم منع من فتح باب شارع إلى المسجد ولم يأذن لأحد ولا لعمه العباس ولا لأبي بكر إلا لعلى لمكان ابنته منه ، ومن فتح خوخة صغيرة أو كوة ، ولم يأذن في ذلك لأحد ولا لعمر إلا لأبي بكر خاصة لمكان الخلافة ، ولكونه أفضل الناس يداً عنده اهـ .

وقد أورد ابن الجوزى في الموضوعات حديث سد باب على مختصراً على بعض طرقه وأعله ببعض من تكلم فيه من رواه وليس ذلك بقادح ، وأعله أيضاً بمخالفته للأحاديث الصحيحة في باب أبي بكر ، وزعم أنه من وضع الرافضة قابلوا به حديث أبي بكر في الصحيح .

قال الحافظ ابن حجر وقد أخطأ في ذلك خطأً شنيعاً لرده الأحاديث الصحيحة بتوهم المعارضة مع إمكان الجمع ، .

وفي الآلىء المصنوعة للسيوطى قال شيخ الإسلام (١) في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ، قول ابن الجوزى في هذا الحديث أنه باطل ، وأنه موضوع دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذى فى الصحيحين ، وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ولا ينبغى الإقدام على حكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع فى الحال أنه لا يمكن بعد ذلك لأن فوق كل ذى علم عليم وطريق الورع فى مثل هذا أن لا يحكم بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفرادها لا تقتصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث اهـ . المراد منه .

(١) هو الحافظ ابن حجر العسقلانى .

٢٣٠ - حديث :

إن أمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر .
قال الحلبي في سيرته بعد ذكره في الكلام على الوفاة النبوية ما نصه :
وهذا حديث صحيح جاء عن بضعة عشر صحابياً ولكثرة طرقه عد
من المتواتر .

٢٣١ - حديث :

لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١ - أبي سعيد . | ٢ - وابن عباس . |
| ٣ - وابن الزبير . | ٤ - وابن مسعود . |
| ٥ - وجندب البجلي . | ٦ - وأبي المعلى . |
| ٧ - وأبي هريرة . | ٨ - وأنس . |
| ٩ - وابن عمر . | ١٠ - وأبي واقد . |
| ١١ - وعائشة . | |

(أحد عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٢ - جابر بن عبد الله . ١٣ - والبراء

١٤ - وسعد .

ونص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرؤوف المناوى في التيسير والشيخ
مرتضى في شرح الاحياء قائلًا : الحديث متواتر ، وقد رواه زهاء خمسة
عشر من الصحابة ، ثم ذكر الأربعة عشر المذكورين ومن خرجهم من
الأئمة فانظروا في الباب الثالث من كتاب آداب الأخوة والصحبة ، ثم هذا
الحديث والذي بعده في بعض طرق الصحيحين حديث واحد ، ولفظه عند
البخارى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس ، وقال : إن الله خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عند الله ، قال : فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على صحبته وما له أبا بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر .

٢٣٢ - حديث :

من كنت مولاه فعلى مولاه .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- ١ - زيد بن أرقم .
 - ٢ - وعلى .
 - ٣ - وأبي أيوب الأنصاري .
 - ٤ - وعمر .
 - ٥ - وذى مر .
 - ٦ - وأبي هريرة .
 - ٧ - وطلحة .
 - ٨ - وعماره .
 - ٩ - وابن عباس .
 - ١٠ - وبريدة .
 - ١١ - وابن عمر .
 - ١٢ - ومالك بن الحويرث .
 - ١٣ - وحبشي بن جنادة .
 - ١٤ - وجريز .
 - ١٥ - وسعد بن أبي وقاص .
 - ١٦ - وأبي سعيد الخدري .
 - ١٧ - وأنس .
 - ١٨ - وجندع الأنصاري .
- (ثمانية عشر نفساً) .

وعد عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنهم سيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وعن أنثى عشر رجلاً منهم :

١٩ - قيس بن ثابت .

٢٠ - وحبيب بن بديل بن ورقاء .

وعن بضعة عشر رجلاً منهم :

٢١ - يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٢٢ - البراء بن عازب .

٢٣ - وأبي الطفيل .

٢٤ - وحذيفة بن أسيد الغفاري .

٢٥ - وجابر .

وفي رواية لأحمد ، أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ،

وشهدوا به لعل لما نوزع أيام خلافته ، ومن صرح بتواتره أيضاً المناوى في التيسير نقلاً عن السيوطي وشارح المواهب اللدنية وفي الصفوة للمناوى قال الحافظ ابن حجر حديث من كنت مولاه فعلي مولاه خروجه الترمذي والنسائي ، وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن اهـ .

٢٣٣ - حديث :

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .
أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|-----------------------|----------------------|
| ١ - أبي سعيد الخدري . | ٣ - وأسما بنت عميس . |
| ٣ - وأم سلمة . | ٤ - وابن عباس . |
| ٥ - وحبشي بن جنادة . | ٦ - وابن عمر . |
| ٧ - وعلى . | ٨ - وجابر بن سمرة . |
| ٩ - والبراء بن عازب . | ١٠ - وزيد بن أرقم . |
- عشرة أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| ١١ - مالك بن الحويرث . | ١٢ - وسعد بن أبي وقاص . |
| ١٣ - وعمر بن الخطاب . | |

وقد تتبع ابن عساكر طرقه في جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نيفاً وعشرين وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس رحمه الله ما نصه :

وحديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، متواتر جاء عن نيف وعشرين صحابياً واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة اهـ .

٢٣٤ - أحاديث :

إن أحب أهله إليه صلى الله عليه وسلم : فاطمة رضي الله عنها .

قال العزيزي في شرح الجامع ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وقال في التيسير في شرح حديث أحب أهل بيتي إلى الحسن

والحسين ما نصه: والحق أن فاطمة لها الأهمية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة اهـ وقد أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والطيالسى والطبرانى والديلمى وغيرهم عن أسامة بن يزيد مرفوعاً أحب أهلى إلى فاطمة قال فى التيسير إسناده صحيح .

٢٣٥ - حديث :

الحسن والحسين سيد اشباب أهل الجنة .

أورده فى الأزهار من حديث .

- | | |
|-----------------------|----------------------------------|
| ١ - أبى سعيد | ٢ - وحذيفة بن اليمان |
| ٣ - وعمر بن الخطاب | ٤ - وعلى |
| ٥ - وجابر بن عبد الله | ٦ - والحسين بن على |
| ٧ - وأسامة بن زيد | ٨ - والبراء بن عازب |
| ٩ - وقرّة بن إياس | ١٠ - ومالك بن الحويرث |
| ١١ - وأبى هريرة | ١٢ - وابن عمر |
| ١٣ - وابن مسعود | ١٤ - وأنس |
| ١٥ - وبريدة | ١٦ - وابن عباس (ستة عشر نفساً) |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٧ - الحسن بن على ونقل أيضاً فى فيض القدير وفى التيسير عن السيوطى أنه متواتر .

٢٣٦ - حديث :

إن ابني هذا يعنى الحسن سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

عن :

- | | |
|--------------------|---------------|
| ١ - أبى بكرة | ٢ - وأبى سعيد |
| ٣ - وجابر وغيرهم . | |

وقال الترمذى فى حديث أبى بكره حسن صحيح وفى شرح مسلم لأبى عبد الله الأبى نقلا عن القرطبى تواترت الآثار الصحيحة بأن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أبى هذا سيد الخ راجعه

٢٣٧ - حديث :

تقتل عماراً الفئة الباغية .

أورده فى الأزهار من حديث :

- | | |
|------------------------|------------------------------------|
| ١ - أبى سعيد | ٢ - وأبى قتادة |
| ٣ - وأم سلمة | ٤ - وحذيفة |
| ٥ - وابن مسعود | ٦ - وعمار بن ياسر |
| ٧ - وعمر بن العاص | ٨ - وابنه عبد الله |
| ٩ - وعمر بن حزم | ١٠ - وخزيمة بن ثابت |
| ١١ - وعثمان بن عفان | ١٢ - وأنس |
| ١٣ - وأبى هريرة | ١٤ - وأبى رافع |
| ١٥ - وجابر بن عبد الله | ١٦ - ومعاوية بن أبى سفيان |
| ١٧ - وعبد الله بن عباس | ١٨ - وزيد بن أبى أوفى الأسلمى |
| ١٩ - وجابر بن سمرة | ٢٠ - وأبى اليسر السلمى كعب بن عمرو |
| ٢١ - وزيد بن الفرد | ٢٢ - وكعب ابن مالك |
| ٢٣ - وأبى أمامة الباهل | ٢٤ - وعائشة (أربعة وعشرين نفساً) . |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- | | |
|--|-------------------|
| ٢٥ - ابن عمر | ٢٦ - وأبى أيوب |
| ٢٧ - وقتادة بن النعمان | ٢٨ - وزيد بن ثابت |
| ٢٩ - وعمر بن ميمون قال ابن عساكر وقد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم يره | ٣٠ - وعمر |
| ٣١ - ومولاة لعمار ابن ياسر | |

ومن صرح بتواتره السيوطى فى خصائصه الكبرى وقال الحفاظ ابن حجر فى تخرىج أحاديث الرافعى قال ابن عبد البر تواترت الأخبار بذلك وهو من أصح الحديث وقال ابن دحية لامطعن فى صحته ولو كان

غير صحيح لرده معاوية وأنكره ونقل ابن الجوزى عن الخلال فى العلل أنه حكى عن أحمد قال قد روى هذا الحديث من ثمانية وعشرين طريقاً ليس فيها طريق صحيح وحكى أيضاً عن أحمد وابن معين وأبى خيثمة أنهم قالوا لم يصح ا هـ .

ونص ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة عمار وتواترت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال تقتل عماراً الفئة الباغية وهذا من أخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو من أصح الأحاديث ا هـ .

حديث : (لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود) يعنى أبا موسى الأشعرى تقدم فى كتاب القرآن وفضائله .

٢٣٨ — حديث :

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ .

أورده فى الأزهار من حديث :

- | | |
|-------------------|------------------------------|
| ١ — جابر | ٢ — وأنس |
| ٣ — وأسيد بن حضير | ٤ — وابن عمر |
| ٥ — ومعيقب | ٦ — وأبى سعيد (ستة أنفس) . |

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

- | | |
|-----------|------------|
| ٧ — عائشة | ٨ — وحذيفة |
|-----------|------------|

٩ — وعاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميته .

وذكر ابن عبد البر أنه روى من وجوه كثيرة متواترة وفى شرح المواهب ثبت عن عشرة من الصحابة أو أكثر وقال ابن عبد البر هو ثابت اللفظ من طرق متواترة وفى جمع الوسائل فى شرح الشائل لعلى القارى جاء حديث اهتز العرش لموت سعد عن عشرة من الصحابة وقال الحاكم الأحاديث المصرحة باهتزاز عرش الرحمن مخرجة فى الصحيحين وليس لمعارضها ذكر فى الصحيح ا هـ .

ومن صرح بتواتره أيضاً المناوى فى شرح الجامع .

٢٣٩ - أحاديث :

تفضيل الصحابة على غيرهم من جميع القرون

ذكر اللقاني في شرحه لجوهرته أنها بالغة مبلغ التواتر وإن كانت تفاصيلها آحاداً .

(قلت) من جملتها الحديث الآتى بعده على الإثر وهو متواتر ومن جملتها حديث الصحيحين عن أبي سعيد رفعه والذي نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .

٢٤٠ - حديث :

خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|--|-------------------------|
| ١ - ابن مسعود | ٢ - وعمران بن حصين |
| ٣ - وأبي هريرة | ٤ - وعائشة |
| ٥ - وبريدة | ٦ - والنعمان بن بشير |
| ٧ - وعمر | ٨ - وسعد بن تميم |
| ٩ - وجعدة بن هبيرة | ١٠ - وسمرة |
| ١١ - وأبي برزة | ١٢ - وجميلة بنت أبي لهب |
| ١٣ - وعمر بن شريحيل مرسل (ثلاثة عشر نفساً) . | |

(قلت) في فيض القدير قال المؤلف يعنى السيوطى يشبه أن الحديث متواتر اهـ .

وفى أول الإصابة للحافظ ابن حجر ما نصه وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم قوله خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم اهـ .

وفى رسالة الفرقان لابن تيمية ما نصه وقد استفاضت النصوص الصحيحة عنه أى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير القرون قرنى الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اهـ .

٢٤١ - أحاديث :

التسوية بين أول هذه الأمة وآخرها في فضل العمل .

ذكر القسطلاني في المواهب اللدنية وابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق نقلاً عن أبي عمر بن عبد البر أنها متواترة حسان ونصهما عقب إيرادهما لبعضها قال أبو عمر فهذه الأحاديث تقتضي مع تواتر طرقها وحسنها التسوية بين أول هذه الأمة وآخرها في فضل العمل إلا أهل بدر والحديبية هـ .

ومراده التواتر المعنوي كما قاله بعضهم وذكره في شرح المواهب لكن الأحاديث المذكورة مؤولة عند الجمهور وليست على ظاهرها خلافاً لابن عبد البر .

٢٤٢ - حديث :

أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها .

عن :

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١ - ابن عباس | ٢ - وسلمة بن الأكوع |
| ٣ - وأبي هريرة | ٤ - وأبي ذر |
| ٥ - وأبي برزة | ٦ - وخفاف بن إيماء الغفاري |
| ٧ - وبريدة | ٨ - وأبي قرصافة |
| ٩ - وعبد الرحمن بن سندر | ١٠ - وأبيه |
| ١١ - وعمر بن يزيد الكعبي | ١٢ - وسلمان الفارسي |
| ١٣ - وابن عمر | ١٤ - وجابر . |

٢٤٣ - حديث :

ما بين بيتي وفي رواية قبري ومنبري روضة من رياض الجنة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| ١ - أبي هريرة | ٢ - وعبد الله بن زيد المازني |
| ٣ - وابن عمر | ٤ - وجابر بن عبد الله |
| ٥ - وأبي بكر الصديق (خمس أنفس) . | |

(قلت) ذكره ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي من حديث أبي هريرة ثم قال وفي الباب عن أبي بكر وعمر وعلي والزبير وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وعبد الله ابن زيد المازني وأبي سعيد الخدري وجبير ابن مطعم وأبي واقد الليثي وزيد بن ثابت وزيد بن خارجه أنس وجابر وسهل بن سعد وعائشة ومعاذ بن الحارث أبي حليمة القاري وغيرهم ذكرهم أبو القاسم بن منده في تذكرته وحديث عبد الله بن زيد متفق عليه بلفظ ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة وحديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن الحكم عنه بلفظ ما بين حجرتي ومصلاتي روضة من رياض الجنة هـ .

ومن ورد عنه أيضاً أم سلمة وعبد الله ابن بسر وفي التيسير قال المؤلف يعني السيوطي متواتر هـ .

٢٤٤ - أحاديث :

إن المدينة حرام .

ذكر ابن القيم في اعلام الموقعين أنه رواها بضعة وعشرون صحابياً ونصه المثال السادس والثلاثون يعني لترك المحكم للمتشابه رد السنة الصحيحة الصريحة المحكمة التي رواها بضعة وعشرون صحابياً في أن المدينة حرام يحرم صيدها ودعوى أن ذلك خلاف الأصول ومعارضتها بالمتشابه من قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير ما فعل النغيرا هـ . المراد منه .

٢٤٥ - حديث :

أحد جبل يحبنا ونحبه .

عن :

- | | |
|--|-------------------------|
| ١ سهل بن سعد | ٢ وأنس |
| ٣ وسويد بن عامر الأنصاري قال في الجمع وماله غيره لكن ذكر ابن الأثير له حديثاً آخر وهو بلوا أرحامكم ولو بالسلام . | |
| ٤ - وأبي عبس بن جبر | ٥ - وأبي هريرة |
| ٦ - وأبي حميد الساعدي | ٧ - وعمرو بن عوف المزني |

(١) أى هذا الصحابي ليس له إلا رواية هذا الحديث والحديث المشار إليه (الناشر) .

٨ - وأبي قلابة الجرمي ، وفي الترغيب والترهيب للمنذرى : صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه ، وفي فيض القدير استقصاء المؤلف يعنى السيوطي لخرجيهِ لا اتجاه له وليس من أدبه في هذا الكتاب يعنى الجامع نعم لك أن تقول حاول بذلك إدخاله في حيز المتواتر ٥١ .

٢٤٦ - حديث :

المرء مع من أحب .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث .

- ١ - أبي موسى
 - ٢ - وصفوان بن عسال
 - ٣ - وجابر بن عبد الله
 - ٤ - وابن مسعود
 - ٥ - وأبي هريرة
 - ٦ - وعلى
 - ٧ - وأبي قتادة
 - ٨ - وأبي سريحة
 - ٩ - وعبد الله بن يزيد الخطمي .
 - ١٠ - وصفوان بن قدامة
 - ١١ - وعروة بن مضر الطائي
 - ١٢ - ومعاذ بن جبل
 - ١٣ - وأبي أمامة الباهلي (ثلاثة عشر نفساً) .
- (قلت) ورد أيضاً من حديث .

- ١٤ - أبي ذر
- ١٥ - وأنس

وفي شرح المواهب هذا الحديث متواتر قال في الفتح جمع أبو نعيم الحافظ طرقة في كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم المرء مع من أحب وفي بعضها بلفظ حديث أنس أنت مع من أحببت ١٥١٥ .

وفي التيسير مشهوراً ومتواتراً ٥١ .

وفي شرح الأحياء هو مشهور جداً أو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة طرقة ٥١ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب المعجزات والخصائص

٢٤٧ - حديث :

دعوى النبوة منه صلى الله عليه وسلم وإظهاره للمعجزات .

ذكر السعد في شرح النسفية أنها متواترة ونصه بعد كلام أما دعوى النبوة فقد علم بالتواتر وأما إظهار المعجزة فنقل عنه من الأمور الخارقة للعادة ما بلغ القدر المشترك منه حد التواتر وإن كانت تفاصيله آحاداً كشجاعة على وجود حاتم فإن كلا منهما ثبت بالتواتر وإن كانت تفاصيله آحاداً وهي مذكورة في كتب السير اهـ .

بإسقاط ما لم تدع الحاجة إليه وفي الشفا للقاضي عياض نقلاً عن بعض الأئمة قال جرى على يديه صلى الله عليه وسلم آيات وخوارق عادات إن لم يبلغ واحد منها القطع فيبلغه جميعاً قال الشهاب في شرحها أى مجموعها وهذا يسمى التواتر المعنوى اهـ .

وفي دلائل الخيرات وصلى الله على أفضل من طاب منه النجار وسما به الفخار واستنارت بنور جبينه الأقمار وتضاءلت عند جود يمينه الغمام والبحار سيدنا محمد الذى بياهر آياته أضاءت الأنجاد والأغوار وبمعجزات آياته نطق الكتاب وتواترت الأخبار (١) اهـ .

قال في مطالع المسرات وإن لم تكن معجزات كلها متواترة الأشخاص فهي متواترة المعنى والقدر المشترك بين أفرادها اهـ على أنه قد تواتر بعضها عنه صلى الله عليه وسلم بعينه وخصيصة نفسه كما يأتى وناهيك بمعجزة القرآن التى ليس قبلها ولا بعدها معجزة تساويها بل وتدانها فإنها معلومة قطعاً ومنقولة إلينا بالتواتر ولامرية ولاخلاف بمجى النبي صلى الله عليه وسلم بها وظهورها من قبله واستدلاله بحجتها قال عياض في الشفا وإن أنكر هذا معاند جاحد فهو كإنكاره وجود سيدنا محمد في الدنيا اهـ .

(١) المؤلف - الشيخ الكتانى - رحمه الله وبرغم ، علمه وتبحره في الحديث إلا أنه قد تأثر ببعض مشايخ الصوفية - ولعل نقله من كتاب دلائل الخيرات ، لشاهد بذلك - عن الله عنا وعنه (الناشر) .

٢٤٨ - أحاديث :

إجابة دعوته صلى الله عليه وسلم .

وذكر تواترها عياض وغيره ونص عياض وإجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للجماعة دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة اهـ .
وكتب الشهاب على قوله على الجملة أى متواتر تواتراً معنوياً باعتبار معناه الإجمالى وإن لم تتواتر أفراد اهـ .

٢٤٩ - أحاديث :

أطلعه صلى الله عليه وسلم على المغيبات وأنبأه عنها .

ذكر تواترها أيضاً عياض فى الشفا وغيره ونص عياض وكذلك أخباره عن الغيوب وأنبأه بما يكون وكان معلوم من آياته على الجملة بالضرورة اهـ .
وقال بعده فى فصل ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون ما نصه والأحاديث فى هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا يتزف غمره وهذه المعجزة من معجزاته المعلومة على القطع الواصل إلينا خبرها على التواتر لكثرة روايتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب اهـ .

وفى جواهر المعاني نقلا عن جواب لأبى العباس التجانى رضى الله عنه فى معنى قوله تعالى فى حقه صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ما نصه والأخبار والآثار وكتب الحديث كلها مشحونة بإخباراته بالغيوب التى تأتى من بعده المتقاربة والمتباعدة حتى قال بعض الصحابة رضى الله عنه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً يكون فى أمته من بعده إلا ذكره إلى قيام الساعة وقال صلى الله عليه وسلم ما من شئ لم أكن أريته إلا رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار والأخبار كثيرة متواترة حتى لا يكاد أن يرتاب فيها أحد من المسلمين والسلام اهـ .

٢٥٠ - أحاديث :

حسن صورته صلى الله عليه وسلم وجمالها وتناسب أعضائها .

ذكر القاضى عياض فى الشفا أنه جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة بالكثيرة بها من حديث :

- ١ - علي
 - ٢ - وأنس
 - ٣ - وأبي هريرة
 - ٤ - والبراء
 - ٥ - وعائشة
 - ٦ - وابن أبي هالة
 - ٧ - وأبي جحيفة
 - ٨ - وجابر بن سمرة
 - ٩ - وأم معبد
 - ١٠ - وابن عباس
 - ١١ - ومعرض بن معيقب
 - ١٢ - وأبي الطفيل
 - ١٣ - والعداء بن خالد
 - ١٤ - وخريم بن فاتك
 - ١٥ - وحكيم بن حزم وغيرهم
- قال الشهاب في شرحها وأشار بقوله وغيرهم إلى من وراء هؤلاء .
- ١٦ - كعكب بن مالك
 - ١٧ - والفاروق
 - ١٨ - والصديق
 - ١٩ - وبنت معوذ كما في كتاب الدلائل والوفاء وغيرهما هـ .

٢٥١ - أحاديث :

إنه كان أبيض اللون مشرباً بحمرة .

ذكر الشهاب في شرح الشفا في القسم الأخير منها في الكلام على كفر من قال أنه عليه الصلاة والسلام كان أسود اللون أنها متواترة ونصه والمتواتر من حليته أنه كان أبيض مشرباً بحمرة كما تقدم هـ .

وقال المناوي في شرح الشرائع في الكلام على قول أنس أسمر اللون ما نصه قال الحافظ أبو الفضل العراقي هذه اللفظة يعني لفظة أسمر انفرد بها حميد عن أنس ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ أزهر اللون ثم نظرنا من روى صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير أنس فكلهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابياً هـ . ومثله في جمع الوسائل .

٢٥٢ - أحاديث :

شجاعته صلى الله عليه وسلم :

ذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوي في حرف كان من شرح الجامع أنها ثابتة بالتواتر ودلالة القرآن وكذا قال في شرح المواهب .

٢٥٣ - أحاديث :

حلمه وعفوه وتجاوزه صلى الله عليه وسلم .

ذكروا أنها متواترة يعنون معنى لأنه ورد من الأحاديث والأخبار ما يؤذن بالقطع بذلك في الجملة وإن كانت تفاصيله آحاداً. وفي شرح المواهب أثناء كلام له في قصة كعب بن زهير ما نصه تواتر أن العفو من أخلاقه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم اه .

وفي شرح الشيخ إبراهيم الباجوري على قصيدة كعب المذكور المعروفة ببيان سعاد ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم من أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاء والأحاديث بحلمه صلى الله عليه وسلم واردة والأخبار والآثار بعفوه وصفحه متواترة اه .

٢٥٤ - أحاديث :

معرفة بالأمور الدنيوية وأحوالها تفصيلاً وسياسة أهلها على اختلاف عقولهم وعاداتهم والسنتهم .

ذكره عياض في الشفا ونصه: وقد تواتر بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم من المعرفة بأمور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسة فرق أهلها ما هو معجز في البشر كما نبهنا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب اه . وهذا أيضاً من التواتر المعنوي كما هو واضح ونبه عليه الشهاب في شرح الشفا .

٢٥٥ - أحاديث :

عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وأنه بعث إلى كل أحر وأسود .

ذكر غير واحد أنها متواترة معنى وعصدها القرآن والإجماع وفي كفاية المحتاج في ترجمة الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم التلمساني المعروف بابن الإمام حين استطرد الكلام على حديث بعثت إلى الأحمر والأسود نقلاً عن الشمني ما نصه هذا الحديث وإن كان آحاداً في نفسه متواتر معنى كما في الكتب لأنه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر وأفاد القطع وإن

كانت تفاصيله آحاداً كجود حاتم وشجاعة علي ١٥١ هـ . ومثله له في نيل الابتهاج .

٢٥٦ - أحاديث :

إنه عليه السلام خاتم النبيين وإنه لا نبي بعده .

ذكر غير واحد أنها ثابتة بالتواتر ودلالة القرآن وفي المواهب قد أخبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال ضال ولو تحذلق وتشعبد وأتى بأنواع السحر والطلاسم والنيرنجيات فكلها محال وضلالة عند أولى الأبواب ١٥١ هـ .

٢٥٧ - حديث :

أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فإما رجلي من أمتي أدركته الصلاة فليصل . وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------|----------------------------------|
| ١ - جابر بن عبد الله | ٢ - وأبي هريرة |
| ٣ - وعلى | ٤ - وابن عباس |
| ٥ - وابن عمرو | ٦ - وأبي ذر |
| ٧ - وأبي موسى | ٧ - وابن عمر |
| ٩ - والسائب بن يزيد | ١٠ - وأبي سعيد الخدري (عشر أنفس) |
- (قلت) ذكره من حديث العشرة المذكورين أيضاً في مناهل الصفا ونقل في فيض القدير أيضاً عن السيوطي أنه متواتر .

٢٥٨ - حديث :

قصة الإسراء .

أورده فيها أيضاً من حديث :

- | | |
|---------|--------------------|
| ١ - أنس | ٢ - ومالك بن صعصعة |
|---------|--------------------|

- ٣ - وأبي ذر
٤ - وجابر بن عبد الله
٥ - وبريدة
٦ - وحذيفة بن اليمان
٧ - وابن عباس
٨ - وأبي بن كعب
٩ - وأبي سعيد الخدري
١٠ - وشداد بن أوس
١١ - وأبي هريرة
١٣ - وابن مسعود
١٤ - وعلى ابن أبي طالب
١٥ - وعمر بن الخطاب
١٦ - وأبي حبة الأنصاري
١٧ - وأبي ليلى الأنصاري
١٨ - وأبي الحمراء
١٩ - وأبي أيوب
٢٠ - وأبي أمامة
٢١ - وسمرة بن جندب
٢٢ - وابن عمرو
٢٣ - وصهيب بن سنان
٢٤ - وأسما بنت أبي بكر
٢٥ - وعبد الرحمن بن قرط
٢٦ - وأم هانيء
٢٧ - وأم سلمة (سبعة وعشرين نفساً) .

(قلت) عد الحافظ الشامي في معراجهم الذين رووا قصة الإسراء عنه صلى الله عليه وسلم فبلغوا تسعة وثلاثين وعد منهم ممن لم يذكره السيوطي هنا .

- ٢٨ - أسامة بن زيد
٢٩ - وبلال بن حمزة
٣٠ - وبلال بن سعد
٣١ - وسهل ابن سعد
٣٢ - وابن عمر
٣٣ - وابن الزبير
٣٤ - وابن أبي أوفى
٣٥ - وعبد الله بن أسعد بن زرارہ
٣٦ - عبد الرحمن بن عايس
٣٧ - والعباس بن عبد المطلب
٣٨ - وأبا بكر
٣٩ - وعثمان
٤٠ - وأبا الدرداء
٤١ - وأبا سفيان بن حرب
٤٢ - وأبا سلمة
٤٣ - وأبا سلمى الراعي

٤٤ - وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في شرح المراهب نقلا عن ابن دحية
٤٥ - عياض

٢ - فمجموع ذلك خمسة وأربعون صحابياً وتقدم عن فتح المغيث عن الحاكم أن من جملة ما تواتر حديث الإسراء وأن إدريس في الرابعة، راجع كلامه في أول هذا المجموع، وفي شرح المواهب ما نصه: وقد تواترت الأخبار بأنه صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق هـ .
وعليه فالإسراء متواتر وكونه على البراق كذلك .

٢٥٩ - أحاديث :

أن موسى عليه الصلاة والسلام في السماء السادسة .

قال على القارى في شرح الشفا قال الحاكم تواترت الأحاديث بذلك

٢٦٠ - أحاديث :

رجوع النبي صلى الله عليه وسلم إلى موسى ليلة الإسراء، حين فرض ربه عليه الصلوات الخمس وقول موسى له إرجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك .

ذكر ابن تيمية في رسالة الفرقان أنه مما تواتر في حديث المعراج ونصه ومحمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به إلى ربه وفرض عليه الصلوات الخمس ذكر أنه رجع إلى موسى وأن موسى قال له ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك كما تواتر هذا في أحاديث المعراج هـ .

٢٦١ - حديث :

شق الصدر ليلة الإسراء .

نقل في المواهب اللدنية عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ويعني في فتح الباري أنه تواترت الروايات بلى وأقره هو وشارحه وقال القرطبي في المفهم رواه ثقات مشاهير وقال الشهاب الهيثمي في شرح الحمزية لما تعرض فيه لشق الصدر الشريف في حال الصبا وبعد ذلك وهو ابن عشر سنين أو نحوها وبعد ذلك وهو بغار حراء عند مجيء جبريل له بالوحى ما نصه وثبت مرة أخرى تواترت بها الروايات خلافاً لمن أنكرها ليلة الإسراء هـ .
(قلت) وهو ثابت في الصحيحين من حديث :

- ١ - أنس عن مالك بن صعصعة وفيهما أيضاً من حديثه عن
- ٢ - أبي ذر وفي .
- ٣ - مسلم وغيره من حديثه نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة قال في شرح المواهب وله طرق أخرى هـ .
- ومع هذا أنكره ابن حزم وتبعه عياض في الشفا ورده الحافظ بن حجر وغيره بأن الروايات تواردت بذلك فلا وجه لإنكاره نعم في الأبريز عن القطب الغوث الشيخ مولانا عبد العزيز بن مسعود الدباغ الحسنى رضى الله عنه إنكاره كشفاً فراجعوا والعلم عند الله تبارك وتعالى .

٢٦٢ - أحاديث :

إن الإسراء كان من مكة .

ذكر ابن تيمية في وصيته الكبرى أنها متواترة ونصه : والمعراج إنما كان من مكة باتفاق أهل العلم وبنص القرآن والسنة المتواترة هـ .

٢٦٣ - حديث :

حنين الجذع .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| ١ - سهل بن سعد | ٢ - وجابر بن عبد الله |
| ٣ - وابن عمر | ٤ - وأبي بن كعب |
| ٥ - وبريدة | ٦ - وابن عباس |
| ٧ - وأبي سعيد الخدري | ٨ - وأنس |
| ٩ - وأم سلمة | |

١٠ - والمطلب بن أبي وداعة السهمي (عشرة أنفس) .

(قلت) قال عياض في الشفا أمره مشهور منتشر والخبر به متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر ثم ذكر منهم العشرة المذكورين وقال الحافظ بن حجر في أماليه طرقه كثيرة قال البيهقي أمره ظاهر نقله الخلف عن السلف وإيراد الأحاديث فيه كالتكلف يعني لشدة شهرته وهو كما قال فقد وقع لنا من حديث :

- | | |
|---------------------|----------------------|
| ١ - عبد الله بن عمر | ٢ - عبد الله بن عباس |
| ٣ - وأنس | ٤ - وجابر |
| ٥ - وسهل بن سعد | ٦ - وأبي |
| ٧ - وأبي سعيد | ٨ - وبريدة |
| ٩ - وعائشة | ١٠ - وأم سلمة |

ثم ذكر أحاديثهم كلها فانظره ، وقال في فتح الباري حديث حنين الجذع وإنشقاق القمر نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطالع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك والله أعلم اهـ .

وفي شرح الفية السيرة للعراقي للشيخ عبد الرؤوف المناوي ورد حديث الجذع من طرق كثيرة صحيحة يفيد مجموعها التواتر المعنوي ثم ذكر أنه ورد عن جمع من الصحابة نحو العشرين وممن نص على تواتره أيضاً التاج السبكي في شرحه مختصر ابن الحاجب الأصلي وأبو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغنين بخير الأنعام نقل كلامه الدميري في حياة الحيوان في مبحث العشاء فراجعه .

٢٦٤ - حديث :

انشقاق القمر -

قال التاج ابن السبكي في شرحه مختصر ابن الحاجب الأصلي الصحيح عندي أن إنشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق من حديث شعبة عن سليمان بن مهران عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود ثم قال وله طرق أخرى شتى بحيث لا يمتري في تواتره وقال في الشفا بعد ما ذكر أن كثيراً من الآيات الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع ما نصه: أما إنشقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه وأخبر بوجوده ولا يعدل عن ظاهره إلا بدليل وجاء برفع احتمال له صحيح الأخبار من طرق كثيرة فلا يوهن عزماً خلاف أخرق منحل عرى الدين ولا يلتفت إلى سخافة مبتدع يلتقي الشك في قلوب ضعفاء المؤمنين بل نرغم بهذا أنفه وننبذ بالعراء سخفه اهـ .

وفي أمالي الحافظ ابن حجر أجمع المفسرون وأهل السير على وقوعه قال ورواه من الصحابة على وابن مسعود وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وابن عباس وأنس وقال القرطبي في المفهم رواه العدد الكثير من الصحابة ونقله عنهم الجهم الغفير من التابعين فمن بعدهم اهـ .

وفي المواهب اللدنية جاءت أحاديث الانشقاق في روايات صحيحة عن جماعة من الصحابة منهم أنس وابن مسعود وابن عباس وعلى وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم اهـ .

وقال ابن عبد البر روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفير إلى أن انتهى إلينا وتأيد بالآية الكريمة اهـ .

وقال المناوي في شرحه لألفية السير للعراق تواترت بانشقاق القمر الأحاديث الحسان كما حققه التاج السبكي وغيره اهـ .

وفي نظم السيرة لأبي الفضل العراقي :

فصار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجماع والنص والتواتر السماعي

قال تلميذه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما ملخصه وأظن قوله بالإجماع يتعلق بانشقاق القمرين فإنه لا أعلم من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم، وفي المواهب: لعل قائل مرتين أراد به فرقتين وهذا الذي لا ينتجه غيره جمعاً بين الروايات اهـ .

٢٦٥ - حديث :

قصة نبع الماء من أصابعه صلى الله عليه وسلم .

نقل الشهاب في شرح الشفا عن النووي ويعني في شرح مسلم أنها متواترة وقال القرطبي تكررت منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي وقال عياض في الشفا قصة نبع الماء وتكثير الطعام رواها

الثقات والعدد الكثير عن الجرم الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلاً عن حدث بها من جملة الصحابة وأخبارهم إن ذلك كان في مواطن اجتماع الكثير منهم يوم الخندق وفي غزوة بواط وعمره الحديبية وغزوة تبوك وأمثالها من محافل المسلمين ومجتمع العساكر ولم يوثر عن أحد من الصحابة مخالفة للراوى فيما حكاه ولا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رأوه كما رآه إلى أن قال فهذا النوع كله ملحق بالقطعي من معجزاته كما بيناه هـ . وراجع المواهب وشرحها .

٣٦٦ - أحاديث :

تكثير القليل ببركته صلى الله عليه وسلم .

ذكر الأبي في كتاب الصلاة من شرح مسلم قبيل شرح حديث من تنام عن صلاة أو نسيها أنها متواترة .

٣٦٧ - أحاديث :

تكثير الطعام ببركته .

وردت من رواية جماعة من الصحابة حتى قال بعضهم أنها متواترة تواتراً معنوياً وأشار لتواترها أيضاً عياض فيما تقدم قريباً عنه بل أشار إلى أن القصص المشهورة عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى كلها معلومة على القطع ثم قال بعد كلام في الاستدلال على ذلك وهذا حق لا غطاء عليه وقد قال به من أئمتنا القاضي أبى بكر الباقلانى والأستاذ أبى بكر أبى ابن فورك وغيرهما وما عندي أوجب قول القائل أن هذه القصص المشهورة من ياب خبر الواحد إلا قلة مطالعته للأخبار وروايتها وشغله بغير ذلك من المعارف وإلا فن اعتنى بطرق النقل وطالع الأحاديث والسير لم يرتب في صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذى ذكرناه هـ .

وقال أيضاً في فصل تكثير الطعام ببركته ودعائه بعدما أورد فيه أحاديث وقضايا وقد اجتمع على معنى هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة وراه عنهم أضعافهم من التابعين ثم من لا يعد بعدهم وأكثرها في قصص مشهورة ومجامع مشهورة لا يمكن التحدث عنها إلا بالحق ولا يسكت الحاضر لها على ما أنكره هـ .

٢٦٨ - أحاديث :

كلام الشجر معه صلى الله عليه وسلم وطواعتها له .

قال عياض في الشفا في فصل كلامها وشهادتها له بالنبوة وإيجابها دعوته بعد سياق أحاديث ما نصه فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة وأسامة بن زيد وأنس بن مالك وعلى ابن أبي طالب وابن عباس وغيرهم قد اتفقوا على هذه القصة يعنى كلام الشجر أو معناها وقد رواها عنهم من التابعين أضعافهم فصارت فى انتشارها من القوة حيث هى اه .

قال الشهاب فى شرحها يعنى أنها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين بلغت التواتر المعنوى وصارت فى مرتبة قوية لا يشك فيها أحد من العقلاء اه .

٢٦٩ - أحاديث :

قلة أكله صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا تغذى لم يتعش وعكسه وأنه كان ربما طوى أياماً .

قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره .

٢٧٠ - تقدم الكلام عليها فى كتاب الأطعمة .

عن عائشة رضى الله عنها قال العيني فى عمدة القارى وفى هذا الباب

عن :

- | | |
|---|-----------------------|
| ١ - أنس | ٢ - وجابر بن عبد الله |
| ٣ - وحجاج بن عمرو | ٤ - وحذيفة |
| ٥ - وزيد بن خالد | ٦ - وصفوان بن المعطل |
| ٧ - وعبد الله بن عباس | ٨ - وعبد الله بن عمر |
| ٩ - وعلى ابن أبي طالب | ١٠ - والفضل بن العباس |
| ١١ - ومعاوية بن الحكم السلمي | ١٢ - وأبي أيوب |
| ١٣ - وخباب | ١٤ - وأم سلمة |
| ١٥ - وصحابي لم يسم ثم ذكر أحاديثهم ومن أخرجه فانظره . | |

٢٧٠ - أحاديث :

مواظبته صلى الله عليه وسلم على عبادة ربه تعالى .
ذكر الزرقاني في شرح المواهب في الكلام على أسمائه صلى الله عليه وسلم لما تكلم على اسمه العابد أنها متواترة ونصه ومواظبته على العبادة تواترت بها الأحاديث ١ هـ .

٢٧١ - حديث :

- الجمل الذي شكى إليه صلى الله عليه وسلم ماله .
أورده في الأزهار من حديث أحمد عن أنس ولم يزد :
(قلت) قال المنذرى في الترغيب بعد ذكره عن :
١ - أنس ، رواه أحمد بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون والبخاري بنحوه ورواه النسائي مختصراً وابن حبان في صحيحه من حديث :
٢ - أبي هريرة بنحوه باختصار ١ هـ .
وقد ورد أيضاً شكواه في قصة أخرى من حديث .
٣ - يعلى بن مرة الثقفي رواه أحمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح وفي أخرى من حديث :
٤ - جابر رواه أحمد وهي ضعيفة السند لكن رواها البيهقي في الدلائل بإسناد جيد رجاله ثقات وكذا رواها الدارمي والبخاري وفي أخرى من حديث :
٥ - عكرمة عن ابن عباس رواها الطبراني وهي ضعيفة أيضاً لكن رواها أحمد في حديث طويل من حديث يعلى بن مرة قال المنذرى وإسناده جيد وفي أخرى من حديث .
٦ - عبد الله بن جعفر رواه أحمد وابن شاهين في الدلائل قال البغوي في المصابيح وهو حديث صحيح قال ورواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل عن مهيدي بن ميمون وفي الشفا بعد ذكر حديث أنس ما نصه وعن أبي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً فجاء بعير فسجد له ومثله في الجمل عن :

٧ - ثعلبة ابن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال: وكان لا يدخل أحد الحائط إلا شد عليه الجمل فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دعاه ، فوضع مشفره في الأرض وبرك بين يديه فحطمه وقال ما بين السماء والأرض شيء ألا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والإنس ، ومثله عن :

٨ - عبد الله بن أبي أوفى وفي خبر آخر في حديث الجمل أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن شأنه فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أنه شكى كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية أنه شكى إلى أنكم أردتم ذبحه بعد أن استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم اه .

قال السيوطي في تخريج أحاديثها حديث أنس ، أحمد والبخاري بسند صحيح ، وأبي هريرة البزار بسند حسن وثعلبة بن مالك أبو نعيم ، وجابر بن عبد الله أحمد والدارمي والبزار والبيهقي ، ويعلى بن مرة أحمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح ، وعبد الله بن جعفر ، مسلم وأبو داود ، وعبد الله بن أبي أوفى أبو نعيم والبيهقي اه .

٢٧٢ - حديث :

لانورث ما تركنا صدقة .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|------------------------------------|-----------------------|
| ١ - عمر | ٢ - عثمان |
| ٣ - وعلى | ٤ - وسعد بن أبي وقاص |
| ٥ - والعباس | ٦ - وأبي بكر الصديق |
| ٧ - وعبد الرحمن بن عوف | ٨ - والزبير بن العوام |
| ٩ - وأبي هريرة | ١٠ - وعائشة |
| ١١ - وطلحة | ١٢ - وحذيفة |
| ١٣ - وابن عباس ، ثلاثة عشر نفساً . | |

قال فقد رواه من العشرة المشهود لهم بالجنة ثمانية نظير حديث من كذب على اه .

(قلت) لكن حديث من كذب تقدم أنه رواه العشرة كلهم ثم هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر أيضاً في أماليه أنه حديث صحيح متواتر .

٣٧٣ - أحاديث :

تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد ، وسودة ، وعائشة ، وأم سلمة ، ، وحفصة ، وزينت بنت خزيمة ، وزينت بنت جحش ، وأم حبيبة ، وجويرية بنت الحارث ، وصفية بنت حيي ، وميمونة بنت الحارث .

ذكر ابن رشد في جامع المقدمات أنها منقولة بطريق التواتر ونصه :
بعد ذكرهن على هذا الترتيب فهؤلاء أزواجه اللاتي لم يختلف فيهن فحصل العلم بنقل التواتر بهن وهن إحدى عشر امرأة منهن ست من قریش خديجة وسودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وأربع من العرب زينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش وجويرية وميمونة وواحدة من بني اسرائيل وهى صفية توفى منهن اثنان في حياته خديجة أول نساؤه وزينب بنت خزيمة وتوفى صلى الله عليه وسلم عن التسع الباقيات على ما تقدم من ذكرهن اهـ .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب جامع ما تقدم

٢٧٤ - حديث :

الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

وفى لفظ من خمسين وفى آخر من سبعين وفى آخر من أربعين أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

- | | |
|---------------|---------------------------------|
| ١ - أبى هريرة | ٢ - وابن عباس |
| ٣ - وابن عمر | ٤ - وعبد الله بن عمرو |
| ٥ - وجابر | ٦ - والعباس بن عبد المطلب |
| ٧ - وسمرة | ٨ - وابن مسعود |
| ٩ - وأنس | ١٠ - وعوف بن مالك (عشرة أنفس) . |

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١١- أبي سعيد ١٢- وأبي رزبن بن العقيلي

١٣- وعادة ابن الصامت ١٤- وحذيفة

١٥- وأبي قتادة .

وفي التيسير أيضاً أنه متواتر وكذا في فيض القدير نقلا عن السيوطي .
وقال الزرقاني في شرح الموطأ والحديث متواتر جاء عن جمع من الصحابة .

٢٧٥ - حديث :

من رآني في المنام فقد رآني .

وفي رواية فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي أورده فيها في كتاب
الأدب أيضاً من حديث :

١ - أنس ٢ - وأبي مسعود

٣ - وأبي قتادة ٤ - وأبي هريرة

٥ - وجابر ٦ - وابن مسعود

٧ - وابن عباس ٨ - وأبي جحيفة

٩ - وأبي مالك الأشجعي ١٠ - وأبي سعيد

١١ - وابن عمرو ١٢ - وأبي بكر

١٣ - ومالك بن عبد الله الخثعمي

١٤ - وطارق بن أشيع الأشجعي (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٥ - البراء ١٦ - وعمران بن حصين

١٧ - وابن عمر ١٨ - وحذيفة

ومصرح المناوي أيضاً بتواتره .

٢٧٦ - أحاديث :

أن السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهما وما بينهما بالنسبة للعرش كحلقة ملقات في فلاة من الأرض .

ذكر العلامة ابن زكري في شرحه للصلاة المشيشية لدى قوله فيها ولا شيء إلا وهوبه منوط أنها متواترة .

٢٧٧ - أحاديث :

خروج المصطفى من مكة يوم الإثنين ودخوله المدينة يوم الإثنين .

قال الحاكم أنها متواترة لكن قال ابن حجر أن قوله خرج من مكة يوم الإثنين فيه مجاز أطلق اليوم مراداً به الليلة لقربها منه والمراد أيضاً الخروج من الغار لا من مكة وفي عمدة القارى في باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد قال الحاكم تواترت الأخبار بورود النبي صلى الله عليه وسلم قباء يوم الإثنين ثمان خلون من ربيع الأول ١ هـ .

٢٧٨ - حديث :

لا هجرة بعد الفتح .

أورده في الأزهار من حديث :

- ١ - مجاشع ابن مسعود
- ٢ - وأبى سعيد
- ٣ - وغرية بن الحارث
- ٤ - والحارث بن غزية (أربعة أنفس)

(قلت) في البخارى من حديث .

٥ - ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وفي رواية أحمد عنه لا هجرة بعد الفتح الخ ورواه ابن السكن والباوردى وابن منته في الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك عن عبد الله ابن رافع أخبره عن الحارث بن غزية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح الحديث قال ابن السكن ورواه

يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن غزية بن الحارث قاله أعلم وفي التجريد (١) للذهبي الحارث بن غزية وقيل غزية بن الحارث يعد في المدنيين روى عنه عبد الله بن رافع ا هـ .
فالثالث هو عين الرابع إلا أنه اختلف في اسمه .

٢٧٩ - حديث :

وجود الإبدال .

له طرق عن :

- ١ - أنس بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة ، وورد أيضاً عن
- ٢ - عبادة بن الصامت
- ٣ - وابن عمر
- ٤ - وابن مسعود
- ٥ - وأبي سعيد
- ٦ - وعلى
- ٧ - وعوف بن مالك
- ٨ - وأبي هريرة
- ٩ - ومعاذ بن جبل وغيرهم

للحافظ السخاوى فيهم جزء سماه نظم اللآل في الكلام على الإبدال وأورد ابن الجوزى في الموضوعات أحاديث وجودهم وطعن فيها واحداً واحداً وحكم بوضعها وتعقبه السيوطى في النكات وفي التعقبات بأن خبر الأبدال صحيح فضلاً عما دون ذلك وإن شئت قلت متواتر وقد أفردته بتأليف استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك ثم ذكر من رواه من الصحابة والتابعين ومن أخرجه عنهم من الحفاظ ، ثم قال ومثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوى لا محالة بحيث يقطع بصحة وجود الإبدال ضرورة ا هـ .
وقد نقله في شرح الاحياء وأقره وفي شرح المواهب ما نصه :

وقد زعم ابن الجوزى أن أحاديث الإبدال كلها موضوعة ونازعه السيوطى ، وقال خبر الإبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر ، يعنى تواتراً معنوياً ، كما أشار إليه ا هـ .

وبهذا يظهر بطلان زعم ابن تيمية أنه لم يرد لفظ الأبدال في خبر صحيح ولا ضعيف إلا في خبر منقطع وليته نفي الرؤية فقط لكنه نفي الوجود وكذب من ادعى الورود ، وفي فتاوى الحفاظ ابن حجر ، الأبدال وردت

في عدة أخبار منها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وأما القطب فورد في بعض الآثار ، وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت اهـ .

٢٨٠ - أحاديث :

وجود الجن .

نقل الشيخ أبو علي الحسن بن رجال المعداني في شرحه لمختصر خليل عن البرزلي ، أن الصواب أن حكم من أنكر وجودهم من المعتزلة أنه كافر لأنه جحد نص القرآن والسنة المتواترة ، والاجماع الضروري ، وفي كتاب آكام المرجان في أحكام الجان للقاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي ، في الباب الأول في إثبات وجود الجن والخلاف فيه ما نصه : قال إمام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا رحمكم الله أن كثير من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن رأساً ، ولا يبعد لو أنكروا ذلك من لا يتدبر ولا يتشبه بالشرعية ، وإنما العجب من انكار القدرية مع نصوص القرآن وتواتر الأخبار واستفاضة الآثار ، ثم ساق جملة من نصوص الكتاب والسنة اهـ .

وفي عمدة القارى في كتابي الصلاة وبدء الخلق وجود الجن ، تواترت به أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تواتراً معلوماً بالاضطرار .

وقال في إرشاد السارى ، دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع إجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه ، وتواتر نقله عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواتراً ظاهراً يعلمه الخاص والعام اهـ .

وفي فتح البارى عن إمام الحرمين ، قال : ولا يتعجب ممن أنكروا ذلك ، يعنى وجود الجن من غير المشرعين ، وإنما العجب من المشرعين مع نصوص القرآن والأخبار المتواترة اهـ .

٢٨١ - أحاديث :

تطورهم على صور شتى من صور الحيوانات .

ذكر في إرشاد السارى أيضاً أنها متواترة ونصه .

وقد تواترت الأخبار بتطورهم في صور شتى ، ثم ذكر لإنهم يتصورون

بصور بني آدم وفي صورة الحيوانات ، وفي صورة الكلاب ، وفي فتح الباري ، وقد تواردت الأخبار بتطورهم في الصور ا هـ .

٢٨٢ - حديث :

قصة هاروت وماروت .

ذكر ابن حجر والسيوطي أنه ورد من نحو عشرين طريقاً ، وفي حواشي البيضاوي للسيوطي القصة ثابتة ، وقد استوعبت طرقها في التفسير المسند وكذا ذكر في كتابه الحباث في أخبار الملائك ، أنه استوفى طرقها في تفسيره الكبير ، وقال في مناهل الصفا ورد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح وغيره ، كما استوعبت طرق القصة في التفسير المسند ، وحاصل ذلك أن القصة وردت مرفوعة من حديث ابن عمر ، أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وابن جرير في تفسيره ، وعبد بن حميد في مسنده ، وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وغيرهم من طرق عنه ووردت مرفوعة أيضاً باختصار من حديث علي ، أخرجه ابن راهويه في مسنده ومن حديث أبي الدرداء ، أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ، ووردت موقوفة على علي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم بأسانيد عدة صحيحة وغيرها ، قال ابن حجر في شرح البخاري ، وفي القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم بصحتها ا هـ .

وفي اللآلئ المصنوعة قصة هاروت وماروت روينها من طرق كثيرة عن ابن عمر ، وابن عباس ، وعلي ، وغيرهم وموقوفاً بالفاظ مختلفة ثم نقل عن ابن حجر في القول المسدد ، قال : وردت من طرق يقطع الناظر فيها بوقوع هذه القصة ، وفي فيض القدير للمناوي ، قصة هاروت وماروت وردت من نحو عشرين طريقاً ، بعضها حسن ، فزعم بطلانها غير صواب ، كما بينه الحافظ ابن حجر ، وقال : من وقف عليها يكاد يقطع بوجود القصة ا هـ . .

وهذا رد نفي عياض هذه القصة وإبطاله إياها لكن في الأبريز عن الشيخ مولانا عبد العزيز ، أن الحق في ذلك معه فراجعه ، وتدبر .

٢٨٣ - أحاديث :

ذم الرياء .

قال في التيسير في شرح حديث ، أن الله لا يقبل من العمل ، إلا ما كان له خالصاً ، وابتغى به وجهه ما نصه :
والرياء من أكبر الكبائر ، وأخبت السرائر ، شهدت بمقتة الآيات والاثار ، وتواترت بذهمه القصص والأخبار ا هـ .

٢٨٤ - حديث :

من أحب وفي رواية من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار .

أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد صحيح ، والترمذي ، وقال : حديث حسن عن معاوية ، قال الترمذي : وفي الباب عن أبي أمامة ا هـ .
وحديث أبي أمامة أخرجه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن ، ولفظه لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضهم بعضاً . فهو حديث آخر غير حديثنا ، وقد أردهما المنذرى في الترغيب ، وكذا في العهود المحمدية في عهد النبی عن استبعاد أحد من المسلمين والتميز عنهم ، وقال عقب حديث من أحب ما نصه :
قال الجلال السيوطي وهو لحديث متواتر ا هـ ، ولم أره في الأزهار وحرر ذلك .

٢٨٥ - حديث :

لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .

أورده في الأزهار في كتاب الأدب من حديث :

- ١ - أنس .
 - ٢ - وأبي أيوب الأنصاري .
 - ٣ - وسعد بن أبي وقاص .
 - ٤ - وهشام بن عامر .
 - ٥ - وابن عباس .
 - ٦ - وابن عمرو .
 - ٧ - وابن مسعود .
- سبعة أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

- ٨ — أنى هريرة وأخرجه أبو داوود والنسائي بإسناد على شرط الشيخين .
- ٩ — وعائشة . أخرجه أبو داوود وأخرج الطبراني بسند رواه رواة الصحيح عن فضالة بن عبيد ، مرفوعاً من هجر أخاة فوق ثلاث فهو في النار ألا أن يتداركه الله برحمته .

٢٨٦ — حديث :

لعن الله الواصلة والمستوصلة .

- ١ — عن : ابن عمر
- ٢ — وعائشة .
- ٣ — وأسماء بنت أبي بكر .
- وأحاديثهم في الصحيحين وغيرهما وعن :
- ٤ — أنى هريرة في الصحيح وعن :
- ٥ — أنى أمامة .
- ٦ — وابن عباس وغيرهم .
- والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب أشرط الساعة

٢٨٧ — حديث :

بعث أنا والساعة كهاتين .

وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة ، أورده في الأزهار ، وهو آخر حديث أورده فيها من حديث :

- ١ — أنس .
- ٢ — وسهل بن سعد .
- ٣ — وأنى هريرة .
- ٤ — والمستورد بن شداد .
- ٥ — وبريدة .
- ٦ — وجابر بن سمرة .
- ٧ — وهب السوائي .
- ٨ — وابن عمر .
- ٩ — وأنى جبيرة بن الضحاك
- ١٠ — وأشياخ من الأنصار .
- (عشرة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١١- جابر بن عبد الله ، ونقل في فيض القدير أيضاً عن السيوطي أنه متواتره

٢٨٨ - أحاديث :

الهرج والفتن في آخر الزمان .

سبق ان الجلال السيوطي في إتمام الدراية عندها من المتواتر .

٢٨٩ - أحاديث :

خروج المهدي الموعود المنتظر الفاطمي .

١ - عن : ابن مسعود ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ،

وابن ماجه .

٢ - وأم سلمة ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم في

المستدرک .

٣ - وعلى بن أبي طالب ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٤ - وأبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي

وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والحاكم في المستدرک .

٥ - وثوبان ، أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم في المستدرک .

٦ - وقرة بن إياس المزني ، أخرجه البزار ، والطبراني في الكبير

والأوسط .

٧ - وعبد الله بن الحارث بن جزء ، أخرجه ابن ماجه ، والطبراني

في الأوسط .

٨ - وأبي هريرة ، وأخرجه أحمد ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والبزار

في مسندهما ، والطبراني في الأوسط وغيرهم .

٩ - وحذيفة بن اليمان ، أخرجه الروياني .

١٠ - وابن عباس ، أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي .

١١ - وجابر بن عبد الله ، أخرجه أحمد ومسلم إلا أنه ليس فيه

تصريح بذكر المهدي ، بل أحاديث مسلم كلها لم يقع فيها تصريح به .

- ١٢- وعثمان ، أخرجه الدارقطني في الأفراد .
- ١٣ - وأبي إمامة أخرجه الطبراني في الكبير .
- ١٤- وعمار بن ياسر ، أخرجه الدارقطني في الأفراد والخطيب ، وابن عساكر .
- ١٥- وجابر ابن ماجد الصدفي ، أخرجه الطبراني في الكبير .
- ١٦- وابن عمر .
- ١٧ - وطاحه بن عبيد الله ، أخرجهما الطبراني في الأوسط .
- ١٨ - وأنس بن مالك ، أخرجه ابن ماجه .
- ١٩ - وعبد الرحمن بن عوف ، أخرجه أبو نعيم .
- ٢٠ - وعمران بن حصين ، أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه وغيرهم .

وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوي ، أنها متواترة ، والسخاوي ذكر ذلك في فتح المغيث ونقله عن أبي الحسين الأبري ، وقد تقدم نصه : أول هذه الرسالة ، وفي تأليف لأبي العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الحسيني العراقي في المهدي ، هذا أن أحاديثه متواترة ، أو كادت ، قال : وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد هـ .

وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس ما نصه : ورد خبر المهدي في أحاديث ذكر السخاوي ، أنها وصلت إلى حد التواتر هـ .

وفي شرح المواهب نقلا عن أبي الحسين الأبري ، في مناقب الشافعي ، قال : تواترت الأخبار أن المهدي من هذه الأمة ، وأن عيسى يصلي خلفه ، ذكر ذلك رداً لحديث ابن ماجه عن أنس ولا مهدي إلا عيسى هـ .

وفي مغاني الوفا بمعاني الاكتفا ، قال الشيخ أبو الحسين الأبري ، قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وأنه سيملك سبع سنين ، وأنه يملأ الأرض عدلاً هـ .

وفي شرح عقيدة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي ما نصه :

وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداً لهم ، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة ، وقال بعدها ، وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة ، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعة العلم القطعي ، فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة اهـ .

وتتبع ابن خلدون في مقدمته طرق أحاديث خروجه مستوعباً لها على حسب وسعه فلم تسلم له من علة لكن ردوا عليه بأن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً ، تبلغ حد التواتر ، وهي عند أحمد والترمذي ، وأبي داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبراني ، وأبي يعلى الموصلي ، والبزار وغيرهم من دواوين الإسلام من السنن والمعاجم والمسانيد وأسندوها إلى جماعة من الصحابة فانكارها مع ذلك مما لا ينبغي والأحاديث يشد بعضها بعضاً ، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات ، وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار ، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولون على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشرط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره ، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتم بالمهدي في بعض صلواته إلى غير ذلك .

وللقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني اليمنى رحمه الله رسالة سماها للتوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ، قال فيها : والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون حديثاً ، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر ، وهي متواترة بلا شك ، ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لها حكم الرفع إذا لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك اهـ .

وانظره فقد ذكر أحاديثه وتكلم عليها ، وفي الصواعق لابن حجر الهيتمي ما نصه :

قال أبو الحسين الإبري قد تواترت الأخبار واستفاقت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه عملاً الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى صلى الله عليه وآله نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب له بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه اهـ .

ومثله له في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر إلا أنه عبر عن أبي الحسين المذكور ببعض الأئمة ونصه :

قال بعض الأئمة قد تواترت الأخبار الخ . . . ما مر عنه في الصواعق وقال قبله بيسير ما نصه :

قال بعض الأئمة الحفاظ أن كونه أي المهدي من ذريته صلى الله عليه وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم اهـ .

(قلت) وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري السجستاني ، مصنف كتاب مناقب الشافعي وهو كتاب حافل رتبته على أربعة أو خمسة وسبعين باباً ، وأبر من قرى سجستان ، توفي في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، راجع ترجمته في الطبقات الكبرى للسيبكي ، ولولا مخافة التطويل لأوردت ها هنا ما وقفت عليه من أحاديثه ، لأنني رأيت الكثير من الناس في هذا الوقت يتشككون في أمره ويقولون يا ترى هل أحاديثه قطعية أم لا ، وكثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون ويعتمده مع أنه ليس من أهل هذا الميدان ، والحق الرجوع في كل فن لاربابه والعلم لله تبارك وتعالى

٢٩٠ — أحاديث :

خروج المسيح الدجال .

ذكر غير واحد أنها واردة من طرق كثيرة صحيحة عن جماعة كثيرة من الصحابة ، وفي التوضيح للشوكاني منها مائة حديث ، وهي في الصحاح والمعاجم والمسانيد والتواتر يحصل بدونها فكيف بمجموعها ، وقال بعضهم

أخبار الدجال تحتل مجلدات ، وقد أفرد لها غير واحد من الأئمة بالتأليف ، وذكر جملة وافرة منها في الدر المنثور لدى قوله إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم أن في صدورهم الأكبر (الآية) فراجعه .

٢٩٨ - أحاديث :

نزول سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وحكمه في الناس .

قال الأبي في شرح مسلم في الكلام على أحاديث الأشراف ما نصه :
وتقدم في حديث جبريل عليه السلام قول ابن رشد ، الأشراف عشرة
بالمئات منها خمسة هـ .

والذي تقدم له في حديث جبريل هو أنه يعد ما نقل عن القرطبي أن
الأشراف تنقسم إلى معتاد كالمذكورات في حديث جبريل ، وكرفع
العلم وظهور الجهل وكثرة الزنى ، وكثرة شرب الخمر ، وغير معتاد كالرجال
ونزول عيسى ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدابة ، وطلوع الشمس من
مغربها ، قال : قلت ، قال : ابن رشد واتفقوا على أنه لابد من ظهور هذه
الخمس واختلّفوا في خمسة آخر ، خسف بالشرق ، وخسف بالمغرب ،
وخسف بجزيرة العرب ، والدخان ونار تخرج من قعر عدن تروح معهم
حيث راحوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ، زاد بعضهم ، وفتح قسطنطينية ،
وظهور المهدي هـ .

وقال أيضاً قبله في الكلام على أحاديث نزول عيسى ما نصه :

لابد من نزوله لتواتر الأحاديث بذلك هـ .

وقد ذكروا أن نزوله ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والأحاديث
في نزوله كثيرة ، ذكر الشوكاني منها في التوضيح تسعة وعشرين حديثاً ما
بين صحيح وحسن وضعيف منجبر منها ما هو مذكور في أحاديث الدجال
ومنها ما هو مذكور في أحاديث المنتظر ، وتنضم إلى ذلك أيضاً الآثار الواردة
عن الصحابة فلها حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد في ذلك والحاصل أن
الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة ، وكذا الواردة في الدجال ،
وفي نزول سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام .

٢٩٢ - أحاديث :

طلوع الشمس من مغربها .

- ١ - عن : أبي سعيد .
- ٢ - وأبي هريرة .
- ٣ - وابن عمر .
- ٤ - وحذيفة .
- ٥ - وأبي ذر .
- ٦ - وابن عباس .
- ٧ - وعبد الله بن أبي أوفى .
- ٨ - وصفوان بن عسال .
- ٩ - ومعاوية ابن أبي سفيان .
- ١٠ - وعبد الرحمن بن عوف .
- ١١ - وأنس .
- ١٢ - وأبي أمامة .
- ١٣ - وحذيفة بن أسيد .
- ١٤ - وأبي موسى الأشعري .
- ١٥ - وأبي ذر وغيرهم .

راجع الدر المنثور لدى قوله (يوم يأتي بعض آيات ربك) .

٢٩٣ - أحاديث :

خروج الدابة .

- ١ - عن : أبي هريرة .
 - ٢ - وابن عمرو .
 - ٣ - وأنس .
 - ٤ - وحذيفة بن أسيد .
 - ٥ - وحذيفة بن اليمان .
 - ٦ - وأبي أمامة .
 - ٧ - وسلمان ، وغيرهم .
- وقد دل عليه أيضاً نص الكتاب في قوله ، (وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الأرض تكلمهم) ، وانعقد عليه اجماع العلماء رضى الله عنهم .

٢٩٤ - أحاديث :

خروج ياجوج ومأجوج .

- ١ - عن : ابن مسعود .
 - ٢ - وحذيفة .
 - ٣ - والنواس بن سمعان .
 - ٤ - وأبي سعيد .
 - ٥ - وأبي هريرة وغيرهم .
- وقد دل عليه أيضاً نص الكتاب في قوله (حتى إذا فتحت ياجوج ومأجوج

وهم من كل جنس يتناسلون) وانعقد عليه اجماع العلماء ، وتواتر هذه الثلاثة تقدم في كلام الأبي في شرح مسلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

٢٩٥ - أحاديث :

بعث العباد ومعادهم الجسماني وسوقهم إلى المحشر لفصل القضاء بينهم .
ذكر اللقاني في شرحه لجوهرته أن جملتها ثابت بالتواتر المعنوي ودلالة القرآن وأنه من ضروريات الدين وإنكاره كفر بيقين .

٢٩٦ - أحاديث :

الصراط والميزان وإنطاق الجوارح وتطابير الصحف وأحوال الموقف وأحوال الجنة والنار .

نقل البرزلي عن شرح الإرشاد أنها متواترة ونقله عنه أبو علي بن رجال في شرحه لمختصر خليل ، وفي الشهاب على الشفا في الكلام على حديث الشفاعة الكبرى على قوله فيه ، وتأني الأمانة والرحم فتقومان على جنبي الصراط ما نصه :

وفي هذا ونحوه مما بلغ حد التواتر المعنوي رد المعتزلة المنكرين للصراط كما بين في الكتب الكلامية اهـ . . .

وانظر الدر المشثور لدى قوله (والوزن يومئذ الحق) فقد ذكر فيه هناك كثيراً من أحاديث الميزان .

٢٩٧ - أحاديث :

الحساب .

تقدم عن كتاب مسلم الثبوت عن ابن الجوزي أنها متواترة .

٢٩٨ - أحاديث :

وزن الأعمال .

ذكر اللقاني في شرح جوهرته أنها بالغة مبلغ التواتر وعصدها القرآن والاجماع .

٢٩٩ - أحاديث :

إن الجنة والنار مخلوقتان الآن .

ذكر في إرشاد السارى أن كون النار مخلوقة الآن أى وكذا الجنة مما تواترت به الأخبار تواتراً معنوياً .

وقال ابن كثير في تفسيره لدى قوله (أعدت للكافرين) ما نصه :
وقد استدلل كثير من أئمة السنة بهذه الآية على أن النار موجودة الآن لقوله تعالى ، أعدت . أى أرصدت وهيئت ، وقد رويت أحاديث كثيرة في ذلك منها تحاجت الجنة والنار ، ومنها استأذنت النار ربها فقالت رب آكل بعضى بعضاً ، فأذن لها بنفسين (١) ، نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، وحديث ابن مسعود سمعنا وجبة ، فلقنا : ما هذه ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر التى من شفير جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل إلى قعرها ، وهو عند مسلم ، وحديث صلاة الكسوف وليلة الاسراء ، وغير ذلك من الأحاديث المتواترة في هذا المعنى ، وقد خالفت المعتزلة بجهلهم في هذا المعنى ووافقهم القاضي منذر بن سعيد البلوطى قاضى الأندلس اه منه .

٣٠٠ - حديث :

لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإنى اختبأت دعوتى

شفاعة لأمتى :

قال السفارينى في شرحه لعقيدته ، قال الحافظ السيوطى ، وحديث لكل

نبي دعوة الخ . . . متواتر ورد من حديث :

- ١ - أبى هريرة ، أخرجه الشيخان .
 - ٢ - ومن حديث أنس .
 - ٣ - وجابر ، أخرجهما مسلم .
 - ٤ - وعبد الله بن عمرو .
 - ٥ - وعبادة بن الصامت .
 - ٦ - وأبى سعيد الخدرى ، أخرجهما الإمام أحمد .
 - ٧ - وعبد الرحمن بن أبى عقى ، أخرجه البزار ، والبيهقى اه .
- (قلت) فى المناهل للسيوطى ، والترغيب للمندرى ، أن الشيخين اتفقا

عليه من حديث أنس والكل صحيح فانهما أخرجاه من حديث أبي هريرة ،
وأنس وانفرد مسلم بإخراجه عن جابر .

٣٠١ - حديث :

الشفاعة الطويل وترددهم إلى الأنبياء .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|----------------------|----------------------------|
| ١ - أنس . | ٢ - وأبي هريرة . |
| ٣ - وابن عمر . | ٤ - وحذيفة . |
| ٥ - وجابر . | ٦ - وأبي بكر . |
| ٧ - وابن عباس . | ٨ - وأبي بن كعب . |
| ٩ - وأبي سعيد . | ١٠ - وسلمان . |
| ١١ - وعقبة بن عامر . | ١٢ - وعبد الله بن الصامت . |
- أثنى عشر رجلاً .

٣٠٢ - أحاديث :

التوسل به صلى الله عليه وسلم في حال حياته الدنيوية .

قال التقى السبكي في شفاء السقام ، هذا متواتر والأخبار طاقحة به
ولا يمكن حصرها وقد كان المسلمون يفرعون إليه ويستغيثون به في جميع
مناهم اهـ . المراد منه .

٣٠٣ - أحاديث :

التوسل به في عرصات القيامة .

ذكر التقى السبكي أيضاً في شفاؤه (١) أنه مما قام عليه الاجماع وتواترت
الأخبار به ، وقال في المواهب اللدنية ما نصه :

وأما التوسل به صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة فما قام عليه
الاجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة اهـ . انظره في الكلام على
زيارة قبره صلى الله عليه وسلم .

(١) شفاء السقام في زيارة خير الأنعام للتق السبكي - ألفه في الاعتراض على مذهب شيخ
الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في شد الرحال للقبور ، ورد عليه الحافظ ابن عبد الهادي في
« الصارم المنكى في الرد على السبكي » فليراجع . (الناشر)

٣٠٤ - حديث :

شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها .

ذكر السيوطي في الجامع أنه أخرجه ابن منيع يعني في المعجم عن زيد ابن أرقم وبضعة عشر من الصحابة ، قال المناوي في شرحه ، ومن ثم أطلق عليه التواتر اهـ .

(قلت) مثل هذا لا يكفي في إثبات التواتر ، لكن سهل لإطلاقه هنا كون أحاديث الشفاعة مطلقاً أو في المذنبين متواترة المعنى ، وقد أورد في الجامع أيضاً حديث شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، وفي لفظ آخر لأهل الذنوب من أمتي ، وفي آخر خیرت بين الشفاعة ، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم واكفی ، أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوئين الخطأين ، وذكر الأول من رواية :

١ - أنس . ٢ - وجابر

٣ - وابن عباس . ٤ - وابن عمر

٥ - وكعب بن عجرة ، والثاني من رواية

٦ - أبي الدرداء ، والثالث من رواية .

٧ - ابن عمر . ٨ - وأبي موسى .

وقال السعد في شرح النسفية بعد ذكر حديث شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ما نصه :

وهو مشهور بل الإحاديث في باب الشفاعة متواترة المعنى اهـ .

وقال الشهاب في شرح الشفا لما تكلم على شفاعته صلى الله عليه وسلم في بعض المذنبين ممن استوجب دخول النار ما نصه :

وهذه الشفاعة ثابتة بأحاديث كثيرة بلغ مجموع طرقها التواتر ، ولا يعتد بمن أنكرها من الخوارج والمعتزلة اهـ .

وقال التقي السبكي في شفاء السقام ، لما تكلم على الشفاعة المختصة به صلى الله عليه وسلم وهي الإراحة من طول الوقوف وتعجيل الحساب وهي الشفاعة العظمى ، قال : ولم ينكرها أحد وعلى الشفاعة فيمن دخل النار من المذنبين ما نصه :

وهذه الشفاعة والشفاعة الأولى العظمى تواترت الأحاديث بهما واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالعظمى ، كما سبق ، وإما هذه فقد جاء فيها شفاعة الملائكة والأنبياء والمؤمنين ، وأن الله تعالى بعد ذلك يخرج برحمته من قال : لا إله إلا الله اه .

وقال عياض جاءت الأحاديث التي بلغ مجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة للمذنبين المؤمنين ، وفي فتح الباري جاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى ، عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالع الواحدى فنقل فيه الإجماع ولكنه أشار إلى ما جاء عن مجاهد وحذيفة اه .

وتقدم عن فتح المغيث للسخاوى أن عدد روايات حديث الشفاعة والحوض من الصحابة زاد على أربعين ، قال وممن وصفهما بذلك يعنى بالتواتر ، عياض في الشفا ، وقال ابن عبد البر في الاستذكار ، إثبات الشفاعة ركن من أركان اعتقاد أهل السنة وهم مجمعون على أن تأويل قول الله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، المقام المحمود هو شفاعته صلى الله عليه وسلم في المذنبين من أمته ولا أعلم في هذا مخالفاً إلا شيئاً ، روى عن مجاهد ، ذكرته في التمهيد أنه جلوسه على العرش ، وروى عنه خلافه على ما عليه الجماعة فصار إجماعاً منهم والحمد لله ، وقد ذكرت في التمهيد كثيراً من أقاويل الصحابة والتابعين في ذلك ، وذكرت من أحاديث الشفاعة ما فيه كفاية ، والأحاديث فيها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحاح ثابتة ، وذكرنا أيضاً في التمهيد حديث ابن عمر ، وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة ، وقال جابر من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة ، وقال ابن عمر ، ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال صلى الله عليه وسلم أنى أخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، وقد ذكرنا الأسانيد بذلك كله في التمهيد وهذا الأصل الذى ينازعنا فيه أهل البدع اه منه .

وقد نقله الزرقاني في شرح الموطأ مختصراً ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته في الاستغاثة بسيد الخلق ما نصه :

قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الأمة أن نبينا صلى الله عليه وسلم الشافع وأنه يشفع في الخلائق يوم القيامة ، وأن الناس يستشفعون به يطلبون منه أن يشفع لهم إلى ربهم ، وأنه يشفع لهم ثم انفق أهل السنة والجماعة أنه يشفع في أهل الكبائر وأنه لا يخلد في النار من أهل التوحيد أحد .

٣٠٥ - أحاديث :

الحوض .

أوردها في الأزهار من حديث :

- ١ - أنس .
- ٢ - وأسيد بن حضير .
- ٣ - وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلي .
- ٤ - وحارثة بن وهب .
- ٥ - وسهل بن سعد .
- ٦ - وعبد الله بن زيد .
- ٧ - وابن عمر .
- ٨ - وابن مسعود .
- ٩ - والمستورد بن شداد .
- ١٠ - وأبي هريرة .
- ١١ - وأسماء بنت أبي بكر .
- ١٢ - وابن عباس .
- ١٣ - وثوبان .
- ١٤ - وجابر بن سمرة .
- ١٥ - وحذيفة بن اليمان .
- ١٦ - وعقبة بن عامر .
- ١٧ - وأبي ذر .
- ١٨ - وأبي سعيد الخدري .
- ١٩ - وعائشة .
- ٢٠ - وأم سلمة .
- ٢١ - وأبي بكر الصديق .
- ٢٢ - وعمر بن الخطاب .
- ٢٣ - وعتبة بن عبد السلمي .
- ٢٤ - وعلي بن أبي طالب .
- ٢٥ - وسمرة بن جندب .
- ٢٦ - وأسامة بن زيد .
- ٢٧ - وحمزة بن عبد المطلب .
- ٢٨ - وزوجته خولة بنت قيس .
- ٢٩ - وخباب بن الأرت .
- ٣٠ - وزيد بن أرقم .
- ٣١ - وعائذ بن عمرو .
- ٣٢ - وكعب بن عجرة .
- ٣٣ - ولقيط بن عامر .
- ٣٤ - وأبي برزة الأسلمي .

- ٣٥- وبريدة .
 ٣٦- وأبي بن كعب .
 ٣٧- والبراء ابن عازب .
 ٣٨- وجابر بن عبد الله .
 ٣٩- وحذيفة بن أسيد .
 ٤٠- والحسن بن علي .
 ٤١- وزيد بن ثابت .
 ٤٢- وسلمان .
 ٤٣- وأبي أمامة .
 ٤٤- وأبي بكرة .
 ٤٥- وأبي الدرداء .
 ٤٦- وأبي مسعود .
 ٤٧- وسويد بن جبلة الفزاري .
 ٤٨- والعرباص بن سارية .
 ٤٩- والنواس بن سمعان .
 تسعة وأربعين نفساً .

(قلت) زاد في شرح الإحياء ممن رواها أيضاً :

- ٥٠- أبا لبابة .
 ٥١- وجبير بن مطعم .
 ٥٢- وأوس بن الأرقم ، وهو أخو زيد بن الأرقم .
 ٥٣- وزيد بن أوفى وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى .
 ٥٤- وسويد ابن عامر .
 ٥٥- والصنابحي بن الأعسر .
 ٥٦- وعبد الله الصنابحي ، وهو غير الذي قبله وغير أبي عبد الله الصنابحي التابعي .
 ٥٧- وسمرة بن جنادة السوائي العامري ، وهو والد جابر بن سمرة .
 (ثمانية أنفس) ، وزاد غير غيرهم ، طالع تطلع .
 وقد ذكر عياض في الشفا ممن رواها أربعة وعشرين نفساً ، وذكره قبلها عن ثلاثة آخرين ، ويوجد في بعض نسخه زيادة ثلاثة أيضاً ، مجموع ذلك ثلاثون .

وذكر القرطبي في المفهم أنه رواها نيف على ثلاثين ، وزاد عليهم ابن حجر في فتح الباري فأوصل رواها لست وخمسين ، وأوصلهم في البدور السافرة إلى ثمان وخمسين ذاكرًا لفظ كل واحد ، ونقل في شرح المواهب

عن الحافظ ، قال : بلغني أن بعض المتأخرين أوصلهم إلى ثمانين نفساً ، وفي مناهل الصفا روى أحاديث الحوض خمسة وخمسون صحابياً خرجت أحاديثهم المتواترة اهـ ، وانظره وانظر أيضاً شرح على القارى على الشفا وشرح الإحياء ، فقد عد فيه من رواها خمسة وأربعين ، وذكر ألفاظهم ومن خرجها في نحو من نصف كراسة ، وقال في آخرها فهذا ما تيسر لي من جمع أحاديث الحوض في وقت الكتابة ولو استوفيت النظر في مجموع ما عندي من الفوائد والاجزاء والتعليق والتخريج ، ربما بلغ أكثر مما ذكرت اهـ .

وفي الاستذكار في الكلام على حديث ، «ومنبرى على حوضى» ما نصه : وقد ذكرنا الآثار المتواترة في الحوض في كتاب التمهيد اهـ ، وفي فيض القدير قال القاضي ويعنى به البيضاوى الحوض ظاهره عند أهل السنة متواتر يجب الإيمان به وتردد البعض في تكفير منكروه ، وقال القرطبي ، أحاديث الحوض متواترة اهـ .

ومن جمعها الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور بأسانيدھا وطرقھا ، وفي بعض ذلك ما يقتضى كونھا متواترة ، لكن قال بعض تواترها معنوى لا لفظى ، انظر الشهاب على الشفا وغيره .

٣٠٦ - أحاديث :

الكوثر .

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير ، تواترت من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث .

٣٠٧ - حديث :

إنكم سترون ربكم يعنى يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر . ذكره السعد في شرح النسفية وقال هو حديث مشهور رواه أحد وعشرين من أكابر الصحابة رضى الله عنهم اهـ . وقد نقله الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى في حواشيه على المسامرة لشيخه ابن الهمام ، وقال عقبه ما نصه :

قلت أخذ هذا من الكفاية قال فيها : وذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله في تصنيف له ، قال على صحة حديث الرؤية عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أئمة منهم :

- ١ - ابن مسعود .
- ٢ - وابن عمر .
- ٣ - وابن عباس .
- ٤ - وصهيب .
- ٥ - وأنس .
- ٦ - وأبو موسى .
- ٧ - وأبو هريرة .
- ٨ - وأبو سعيد الخدري .
- ٩ - وعمار بن ياسر .
- ١٠ - وجابر بن عبد الله .
- ١١ - ومعاذ بن جبل .
- ١٢ - وثوبان .
- ١٣ - وعمار بن ربيعة الثقفي .
- ١٤ - وحذيفة .
- ١٥ - وأبو بكر الصديق .
- ١٦ - وزيد بن ثابت .
- ١٧ - وجريز بن عبد الله اليماني .
- ١٨ - وأبو أمامة الباهلي .
- ١٩ - وبريدة الأسلمي .
- ٢٠ - وأبو برزة .
- ٢١ - وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيلي رضوان الله عليهم أجمعين فهم أحد وعشرون من مشاهير الصحابة وكبرائهم نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقوا على ثبوته ولم يشتهر عن غيرهم خلاف ذلك فكان إجماعاً هـ .

ثم ذكر الشيخ قاسم من خرج أحاديثهم من الأئمة ثم عد أيضاً ممن رواه

- ٢٢ - ابارزين العقيلي .
- ٢٣ - وعباد بن الصامت .
- ٢٤ - وكعب بن عجرة .
- ٢٥ - وفضالة بن عبيد .
- ٢٦ - وأبي بن كعب .
- ٢٧ - وعبد الله بن عمرو .
- ٢٨ - وعائشة .

فانظره ، وقال ابن أبي شريف في شرحها أيضاً أحاديث الرؤية متواترة معني فقد وردت بطرق كثيرة عن جمع كثير من الصحابة ذكرنا عدة منها في حواشي شرح العقائد هـ .

وفي تحفة الجلساء رؤية الله تعالى في الموقف حاصلة لكل أحد بلا نزاع .
وقال اللقاني في شرح جوهرته أحاديث رؤية الله تعالى في الآخرة باغ
مجموعها مبلغ التواتر مع اتحاد ما تشير إليه وإن كان تفاصيلها آحاداً هـ .
وقال الدميرى في حياة الحيوان في مبحث العلق لما ذكر أن رؤيته
تعالى في الدنيا والآخرة جائزة بالأدلة العقلية ما نصه وأما النقلية فنها كذا
إلى أن قال ومنها ما تواترت به الأحاديث من أخباره صلى الله عليه وسلم
برؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين هـ .
وفي المواهب في الكلام على الإسماء تواترت الأخبار عن أبي سعيد
وأبي هريرة وأنس وجابر وصهيب وبلال وغير واحد من الصحابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن المؤمنين يرون الله تعالى في الدار الآخرة في
العرصات وفي روضات الجنات جعلنا الله منهم هـ .

٣٠٨ - أحاديث :

عدم تخليد المؤمن العاصي في النار وخروج من كان في قلبه مثقال ذرة .
من إيمان .

ذكر السيوطي وغيره أنها متواترة وفي مطالع المسرات ما نصه وإما
العصاة من المؤمنين فالأحاديث في عدم تخليد المؤمن العاصي في النار زائدة
على التواتر قال الحافظ الجلال السيوطي في البدور السافرة فقد رويناها
من حديث أكثر من أربعين صحابياً وسقناها في كتابنا الأزهار المتناثرة في
الأخبار المتواترة هـ .

ولعله يريد به الأصل وأما المختصر الذي ننقل عنه فلم نر هذا الحديث
فيه وفي رسالة الفرقان لابن تيمية ما نصه وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه يخرج منها يعنى من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان هـ .
وفي عمدة القارى الأدلة القطعية قد دلت عند أهل السنة والجماعة أن
طائفة من عصاة الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة هـ .
وفي الترمذى بعد إيراد حديث عبادة بن الصامت من شهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ما نصه: قال أبو عيسى .

ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار وقد روى عن عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة هكذا روى عن سعيد ابن جبير وإبراهيم النخعي وغير واحد من التابعين وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال إذا خرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين هـ .

٣٠٩ - حديث :

يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب .

أورده في الأزهار من حديث :

- | | |
|--|------------------------|
| ١ - ابن عباس | ٢ - وأبي هريرة |
| ٣ - وعمران بن حصين | ٤ - وأبي أمامة |
| ٥ - وأبي بكر الصديق | ٦ - وابنه عبد الرحمن |
| ٧ - وابن مسعود | ٨ - وجابر بن عبد الله |
| ٩ - وأبي أيوب الأنصاري | ١٠ - وثوبان |
| ١١ - وحذيفة بن اليمان | ١٢ - وأنس |
| ١٣ - وأبي سعيد الخدري | ١٤ - ورفاعة الجهني |
| ١٥ - والفلتان بن عاصم | ١٦ - وسمرة بن جندب |
| ١٧ - وعمرو ابن حزم | ١٨ - وأبي سعد الأنصاري |
| ١٩ - وأسماء بنت أبي بكر ، (تسعة عشر نفساً) . | |

٣١٠ - حديث :

الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن .

قال في شرح المواهب جاء مرفوعاً من حديث :

- ١ - أبي موسى . ٢ - وكعب بن عجرة .

- ٣ - وابن عمر
٤ - وأبي بن كعب
٥ - وأنس
٦ - وأبي هريرة

وجاء موقوفاً على أبي بكر الصديق وحذيفة وابن عباس وابن مسعود وجاء عن جماعة من التابعين كما بسطه في البدور وقال ، قال : البيهقي هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال إلا بتوقيف وقال يحيى بن معين عندي سبعة عشر حديثاً كلها صحاح وزاد عليه في البدور اثنين وساق ألفاظ الجميع عازياً لخرجهم وقال أنها بلغت مبلغ التواتر عندنا معاصر أهل الحديث اهـ .

وفي نواهد الأبرار وشواهد الأفكار للسيوطي رحمه الله هذا التفسير هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصاً في تفسير هذه الآية فيما أخرجه مسلم في صحيحه وعن أصحابه أبي بكر وحذيفة وأبي موسى وعبادة ابن الصامت وغيرهم والأحاديث والآثار بهذا التفسير كثيرة أوردتها في التفسير المأثور اهـ .

وفي مطالع المسرات ما نصه والنظر إلى وجه الله سبحانه في الجنة جائز عقلاً وثابت نقلاً بالكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وقوله (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقوله (ولدينا مزيد) وقوله (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) يعنى الكفار وقد بلغ ما جاء مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين في تفسير هذه الآيات بالرؤية مبلغ التواتر وأما السنة فقد ثبتت الرؤية من حديث نحو العشرين صحابياً كلها أحاديث مسندة صحيحة إلى ما يتبعها من المراسيل والمعضلات والموقوفات والمقطوعات وأما الإجماع فقد أجمع عليها أهل السنة قبل ظهور أهل البدع والأهواء الذين أعماهم الضلال اهـ . وانظر الدر المنثور لدى تفسير هذه الآية .

(قلت) وهذا ما تيسر الآن جمعه وذكره من الأحاديث المتواترة اللفظ أو المعنى على ما في بعضها ومجموعها ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث وباب الزيادة فيها مفتوح للمستزيد ومنتهى العلم إلى الله المجيد فإن الأحاديث المتواترة المعنى كثيرة جداً وما ذكرت منها إلا ما وقفت وقت التقييد على من نص أنه متواتر تكميلاً للفائدة بضم الشئ * إلى مثله أو نظيره .

خاتمة

ختم الله لنا بالحسنى ومن علينا بالنظر إلى وجهه الكريم الأسنى قد صرح جماعة من الأئمة بتواتر أحاديث أخر عديدة ولكنهم نوزعوا فيها .

(منها) حديث مازال جبريل يوصيني بالجار قال بتواتره من يقول بالعدد في التواتر .

(ومنها) حديث النظر إلى على عبادة ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق قال السيوطى فى التعقبات وتلك عدة التواتر فى رأى جماعة .
(ومنها) حديث أنه صلى الله عليه وسلم ولد مختوناً مقطوع السر قال الحاكم فى المستدرک تواترت به الأخبار ، وتعقبه الذهبى فى تلخيصه وقال لانعلم صحة ما ذكره فكيف يكون متواتراً ، والقول بأنه أراد بتواتره شهرته لأنه جاءت أحاديث كثيرة فى ذلك من الحفاظ من صحيحها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان لا ما إصطلح عليه المحدثون بعيد ، وكذلك قول على القارى يجوز أن يكون الشيء متواتراً عنه بعض دون بعض بعيد بالنسبة للذهبى والحاكم ، وانظر شرح الشفا للشهاب ، وشرح البوصيرى لابن حجر المكى ، وحاشية الحفنى عليه .

(ومنها) حديث إباحة أكل الخيل أورده الطحاوى فى شرح معانى الآثار من حديث جابر بن عبد الله وأسماء بنت أبى بكر ثم ذكر أن الآثار به صحيحة متواترة ورده بعضهم بأنه مجازفة بل لم يخرج عن كونه خبر آحاد وإن كان صحيحاً .

(ومنها) حديث أن لله تسعة وتسعين اسماً الحديث زعم ابن عطية أنه متواتر فى نفسه ومن حديث أبى هريرة ، ورده فى فتح البارى .

(ومنها) حديث ويل لمن قرأ هذه الآية ثم لم يتفكر فيها يعنى إن فى خلق السماوات والأرض ذكر بعضهم أنه متواتر بل حكى الإجماع على تواتره ، وفيه نظر فإن المخرجين له لم يذكره إلا من حايث عائشة فكيف يكون مع ذلك متواتراً فضلاً عن أن يجمع على تواتره نعم فى مكانه ما أخرجه

ابن أبي الدنيا في التفكير عن سفيان رفعه من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله ، فعد بأصابعه عشراً قيل للأوزاعي ما غاية التفكير فيمن قال : يقرؤهن وهو يعقلهن انظر الدر المنثور والله سبحانه وتعالى أعلم وهذا ما تيسر مع شغل البال وتراكم الأهوال ، وقلة المساعد ووجود الزمن المضاد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين .



الفهارس العلمية

- أولاً : فهرس الموضوعات .
- ثانياً : فهرس هجائي بموضوعات الكتاب .
- ثالثاً : فهرس هجائي بأطراف الأحاديث .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٣	مقدمة الناشر	...
٥	خطبة الكتاب	...
٩	مقدمة فى معنى المتواتر لغة واصطلاحاً	...
٢١	تنبيه فى إختلاف العلماء حول إفادة العلم من الخبر المتواتر	...
٢٤	بداية موضوع الكتاب وسرد الأحاديث المتواتره	...
٢٤	حديث إنما الأعمال بالنيات	١
كتاب العلم		
٢٨	حديث من كذب على متعمداً	٢
٣٣	حديث نضر الله إمرءاً	٣
٣٤	حديث ليبلغ الشاهد منكم الغائب	٤
٣٤	أحاديث فضل العلم والعلماء	٥
٣٥	حديث طلب العلم فريضة	٦
٣٧	حديث من سئل عن علم فكتمه	٧
كتاب الإيمان		
٣٨	حديث من شهد أن لا إله إلا الله وجبت	٨
٣٩	حديث أمرت أن أقاتل الناس	٩
٤١	حديث المسلم من سلم المسلمون	١٠
٤١	حديث لا يزنى الزانى حين يزنى	١١
٤٣	حديث الإيمان	١٤
٤٣	حديث أكمل المؤمنين إيماناً . . .	١٥
٤٣	أحاديث أنه سبحانه فوق سماواته . . .	١٥
٤٥	أحاديث إكتفائه من المشركين بمجرد الإقرار . . .	١٧
٤٥	حديث إفرقت اليهود . . .	١٨
٤٧	أحاديث ذم الخوارج والأمر بقتالهم	١٩
٤٨	حديث أن الإسلام بدأ غريباً . . .	٢٠

رقم الصفحة الموضوع رقم الحديث

كتاب الطهارة

٤٩	حديث دباغ الأديم طهوره	٢١
٥٠	حديث مر بقبرين يعذبان	٢٢
٥٠	حديث هو الطهور ماؤه	٢٣
٥١	حديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور	٢٤
٥١	حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٥
٥٣	أحاديث فعل السواك والحث عليه	٢٦
٥٤	أحاديث صفة الوضوء	٢٧
٥٥	حديث تحليل اللحية	٢٨
٥٦	حديث الأذنان من الرأس	٢٩
٥٧	حديث ويل للأعقاب	٣٠
٥٨	أحاديث غسل الرجلين	٣١
٦٠	أحاديث المسح على الخفين	٣٢
٦٣	حديث التوقيت في المسح على الخفين	٣٣
٦٥	حديث من مس فرجه فليتوضأ	٣٤
٦٧	حديث توضئوا مما مست النار	٣٥
٦٧	حديث ترك الوضوء مما مست النار	٣٦
٦٨	حديث نضح بول الصبي وغسل بول الجارية	٣٧
٦٩	الماء من الماء	٣٨
٧٠	أمر الجنب بالوضوء	٣٩
٧٠	الاغتسال بفضل المرأة	٤٠

كتاب الأذان

٧١	أحاديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان	٤١
٧١	حديث عبد الله بن زيد في الأذان	٤٢
٧١	فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة	٤٣
٧١	حديث المؤذنون أطول الناس أعناقاً	٤٤
٧٢	حديث يغفر للمؤذن مدى صوته	٤٥
٧٢	حديث تشفيح الأذان وإيتار الإقامة	٤٦

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
	كتاب الصلاة	
٧٣	أحاديث كان يصلى المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب	٤٩
٧٤	أحاديث الصلاة الوسطى هى صلاة العصر	٥٠
٧٤	أحاديث القبلة هى الكعبة	٥١
٧٥	أحاديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى جوف الكعبة	٥٢
٧٥	حديث أن الفخذ عورة	٥٣
٧٦	حديث من بنى لله مسجداً	٥٤
٧٧	حديث من أكل من هذه الشجرة	٥٦
٧٧	أحاديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى ثوب متوشحاً به	٥٧
٧٨	حديث صلاة فى مسجدى هذا	٥٨
٧٩	حديث جعلت لى الأرض مسجداً أو طهوراً	٥٩
٨٠	حديث بشر المشاءين	٦٠
٨٠	حديث أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	٦١
٨١	حديث إذا اشتد الحر	٦٢
٦١	حديث خير صفوف الرجال أولها	٦٣
٩٢	أحاديث الأمر بتعديل الصفوف	٦٤
٨٣	حديث لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك	٦٥
٨٤	حديث مفتاح الصلاة الطهور	٦٦
٨٥	حديث رفع اليدين فى الأحرام والركوع والاعتدال	٦٧
٨٦	أحاديث وضع اليدين أحدهما على الأخرى فى الصلاة	٦٨
٨٧	أحاديث قراءة البسملة	٦٩
٧١	أحاديث ترك الجهر بالبسملة	٧١
٩٠	أحاديث قراءة البسملة	٧٢
٩١	حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٧٣
٩١	أحاديث وضع اليدين على الركبتين فى الركوع	٧٤
٩٢	حديث القول عند الرفع من الركوع	٧٥
٩٣	أحاديث التشهد فى الصلاة	٧٦

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٩٥	أحاديث الإشارة بالسبابة في التشهد	٧٧
٩٦	حديث كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم	٧٨
٩٧	حديث تسليمتان في الصلاة	٧٩
٩٩	أحاديث بنو آدم لا يقطعون الصلاة إذا مروا بين يدي المصلي	٨٠ ...
٩٩	أحاديث صلاته عليه السلام في نعليه	٨١
١٠٠	حديث نومه عند صلاة الصبح بالوادي	٨٢
١٠٠	حديث النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر	٨٣
١٠٢	أحاديث النهي عن الصلاة في معاطن الإبل	٨٤
١٠٢	حديث النهي عن إتخاذ القبور مساجد	٨٥
١٠٤	حديث إن الله زادكم صلاة	٨٦
١٠٤	حديث أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله .	٨٧
١٠٦	أحاديث صلاة الضحى	٨٨
١٠٨	أحاديث السجود في المفصل	٨٩
١٠٨	أحاديث سجود الشكر	٩٠
١٠٩	أحاديث قصر الرباعية في السفر	٩١

كتاب الجمعة والعيدین

١٠٩	حديث من ترك الجمعة ثلاثاً	٩٢
١١٠	حديث الغسل يوم الجمعة	٩٤
١١٢	أحاديث كان يقول أما بعد في خطبه	٩٤
١١٣	حديث كان يذهب في العيد في طريق	٩٥
١١٣	أحاديث من قال لصاحبه أنصت والإمام يخطب ...	٩٦

كتاب المراضى والجنائز وأحوال الموتى

١١٤	حديث من عاد مريضاً خاض في الرحمة	٩٧
١١٤	حديث الحمى من فيح جهنم	٩٨
١١٥	حديث يقول الله من أذهب حبيتيه فصبر	٩٩
١١٥	حديث لقنوا موتاكم	١٠٠
١١٦	أحاديث من مات لا يشرك بالله	١٠١
١١٦	أحاديث تكفينه عليه السلام في ثلاثة أثواب	١٠٢

رقم الحديث	الموضوع	رقم الصفحة
١٠٣	حديث مر بجنازة فأثنى عليها خيراً	١١٧
١٠٤	حديث لا يموت لأحد ثلاثة من الولد	١١٧
١٠٥	أحاديث دخول أطفال المسلمين الجنة	١١٨
١٠٦	حديث إن الميت يعذب ببكاء الحي	١١٨
١٠٧	حديث الصلاة على القبر	١١٩
١٠٨	حديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور	١٢٠
١٠٩	حديث لعن الله اليهود والنصارى	١٢١
١١٠	أحاديث بقاء الأرواح	١٢٢
١١٢	أحاديث سؤال الملكين	١٢٣
١١٢	أحاديث عود الروح بالبدن وقت السؤال	١٢٤
١١٣	أحاديث عذاب القبر ونعيمه	١٢٥
١١٤	أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر	١٢٦
١١٥	أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم	١٢٦

كتاب الزكاة والصدقة والمعروف

١١٦	حديث الزكاة في المال حتى يحول عليه الحول	١٢٧
١١٧	أحاديث تحريم الصدقة على موالى بنى هاشم كتحريمها عليهم	١٢٧
١١٨	حديث اتقوا الله ولو بشق تمره	١٢٨
١١٩	حديث كل معروف صدقة	١٢٨

كتاب الصيام

١٢٠	حديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	١٢٩
١٢١	أحاديث تعجيل الفطر وتأخير السحور	١٢٩
١٢٢	أحاديث الأمر بالتسحر والحث عليه	١٣٠
١٢٣	حديث كان يدركه الفجر وهو جنب	١٣٠
١٢٤	حديث كان عليه السلام يقبل وهو صائم	١٣١
١٢٥	حديث أفطر الحاجم والمحجوم	١٣١
١٢٦	حديث لارتقى درجة المنبر فقال آمين	١٣٣
١٢٧	حديث ليس من البر الصيام في السفر	١٣٣
١٢٨	حديث من صام رمضان وأتبعه ستاً	١٣٤

رقم الحديث	الموضوع	رقم الصفحة
١٢٩	حديث صيام يوم عاشوراء وعرفة	١٣٤
١٣٠	حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب	١٣٥

كتاب الحج والعمرة

١٣١	أحاديث القرآن	١٣٥
١٣٢	أحاديث أمره أصحابه عام حجة الوداع بفسخ الحج إلى العمرة	١٣٦
١٣٣	أحاديث حجه راكباً	١٣٦
١٤٣	أحاديث وقوفه يوم الجمعة	١٣٧
١٣٥	أحاديث وقوفه على بعيره وقوله أى يوم هذا	١٣٧
١٣٦	أحاديث رمى الجمار فى الحج بسبعين حصاة	١٣٧
١٣٧	أحاديث لم يزل يلبي إلى أن رمى	١٣٧
١٣٨	أحاديث أمره عليه السلام لأصحابه بالإعتماد قضاء عن عمرة الحديبية	١٣٨
١٣٩	حديث عمرة فى رمضان تعدل حجة	١٣٨
١٤٠	أحاديث تزوج ميمونة وهو حلال	١٣٩
١٤٠	أحاديث نحر الإبل وذبح البقر والغنم	١٣٩

كتاب الزكاة

١٤٢	حديث زكاة الجنين زكاة أمه	١٣٩
١٤٣	أحاديث التسمية عند الزكاة	١٤٠
١٤٤	حديث تسموا بلسمى ولا تكونوا بكنيتى	١٤٠

كتاب الجهاد

١٤٥	أحاديث ذم الخوارج والأمر بقتالهم	١٤١
... ..	حديث لا تزال طائفة من أمتى	...
١٤٦	حديث الخيل معقود بنواصيا الخير	١٤٢
١٤٧	أحاديث ركوبه البغال فى الحرب وغيرها	١٤٢
١٤٨	حديث الحرب خدعه	١٤٣
١٤٩	حديث غدوة فى سبيل الله	١٤٣
١٥٠	حديث النهى عن قتل النساء والصبيان	١٤٤
١٥١	أحاديث النهى عن قتل المشهدين المصلين	١٤٤

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٤٤	أحاديث أن الكافر إذا قتل ملصماً وأتلف ما له لم يضمن	١٥٢
١٤٥	حديث من قتل قتيلاً له عليه بينة	١٥٣
١٤٥	أحاديث أن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه	١٥٤
١٤٦	حديث من قتل دون ماله فهو شهيد	١٥٥
كتاب النكاح		
١٤٧	أحاديث أنه عليه السلام مكاتر الأمم بهذه الأمة	١٥٦
١٤٧	حديث لا نكاح إلا بولي	١٥٧
١٤٨	حديث لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها	١٥٨
١٤٩	أحاديث النهي عن وطئ النساء في أدبارهن	١٥٨
كتاب اللباس		
١٥٠	حديث حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتي	١٦٠
كتاب الأطعمة والأشربة		
١٥١	أحاديث قلّة أكله عليه السلام	١٦١
١٥١	حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع	١٦٢
١٥١	أحاديث تحريم الحمر الأهلية	١٦٣
١٥٢	أحاديث تحريم الحمر	١٦٤
١٥٣	حديث كل مسكر حرام	١٦٥
١٥٤	حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٦٦
١٥٤	حديث المؤمن يأكل في معي واحد	١٦٧
كتاب البيوع		
١٥٥	حديث من غشنا فليس منا	١٦٨
١٥٥	حديث من باع عقاراً	١٦٩
١٥٦	أحاديث تحريم التفاضل في الذهب بالذهب	١٧٠
١٥٦	حديث النهي من بيع الغرر	١٧١
١٧٧	أحاديث النهي عن المزانة	١٧٢
١٥٧	أحاديث الترخيص في بيع العرايا بخرصها	١٧٣
١٥٨	حديث قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم	١٧٤

رقم الصفحة الموضوع رقم الحديث

كتاب الإمامة

- ١٥٩ حديث الأئمة من قریش
١٦٩ أحاديث الأمر بالطاعة والنهی عن الخروج علیهم

كتاب الأحكام والحسدود

- ١٦٠ أحاديث بذل النصيحة للأئمة وغيرهم
١٦١ أحاديث إرسال الآحاد إلى النواحي لتبلیغ الأحكام
١٦١ أحاديث عصمة الأمة من الخطأ
١٦١ حديث إذا حکم الحاكم فاجتهد
١٦٢ حديث الولد للفراش
١٦٣ حديث قصة ما عز في الزنى ورجمه
١٦٤ حديث من شرب الخمر فاجلدوه
١٦٥ حديث النهی عن الشفاعة في الحلد إذا بلغ الإمام

كتاب التحذير من الظالم

- ١٦٥ حديث الظلم ظلمات
١٦٦ حديث من ظلم قيد شبر
١٦٦ أحاديث النهی عن ظلم أهل الذمة

كتاب الولاء

- ١٦٦ حديث الولاء لمن أعتق

كتاب الوصايا

- ١٦٧ حديث لا وصية لوارث

كتاب الأيمان

- ١٦٨ حديث القضاء باليمين مع الشاهد
١٦٩ حديث البينه على من إدعى واليمين على من أنكر
١٧٠ حديث إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها
١٧١ حديث من حلف على يمين صبر

كتاب بدء الخلق

- ١٧٢ أحاديث أول ما خلق الله

رقم الصفحة الموضوع رقم الحديث

كتاب القرآن وفضائله

١٧٢	أحاديث كون البسمة قرآنًا منزلاً في أوائل السور	١٩٥
١٧٣	أحاديث ترتيب الآيات ووضعها في مواضعها في السور	١٩٦
١٧٤	حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن	١٩٨
١٧٥	حديث لقد أوتى مزاراً من مزامير آل داود	١٩٩

كتاب الأذكار والدعوات

١٧٥	حديث لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٠٠
١٧٦	أحاديث فعله صلى الله عليه وسلم للدعاء ومواظبته عليه	٢٠١
١٧٦	أحاديث الترغيب في الدعاء والحث عليه	٢٠٢
١٧٦	أحاديث رفع اليدين في الدعاء	٢٠٣
١٧٨	أحاديث طلب العافية	٢٠٤
١٧٨	أحاديث التعوذ	٢٠٥
١٧٨	أحاديث النزول	٢٠٦
١٧٩	حديث اللهم أنك سألتنا من أنفسنا	٢٠٧

كتاب الأدب والرفائق

١٨٠	حديث أن لا يمتلأ جوف أحدكم قبحاً	٢٠٨
١٨٠	أحاديث إباحة الشعر	٢٠٩
١٨٠	حديث إن من الشعر لحكمة	٢١٠
١٨١	أحاديث نفي العدوى	٢١١
١٨١	أحاديث نفي الطيرة	٢١٢
١٨٢	حديث من لا يرحم لا يرحم	٢١٣
١٨٢	حديث لو كان لابن آدم واد من مال	٢١٤
١٨٣	حديث الدنيا خضرة حلوة	٢١٥
١٨٣	حديث إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة	٢١٦
١٨٤	حديث المستشار مؤتمن	٢١٧
١٨٤	حديث اللهم بارك لأمتي في بكورها	٢١٨

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٨٥	حديث زرغباً تزداد حباً	٢١٩
١٨٦	حديث شيطان يتبع شيطانة	٢٢٠
١٨٦	حديث شيبتي هود وأخواتها	٢٢١
	حديث القبضتين	...
١٨٧	حديث لن يدخل أحدكم الجنة عمله	٢٢٢
١٨٩	حديث إذا كتب أحدكم كتاباً فليبدأ بنفسه	٢٢٣

كتاب المناقب

١٩٠	أحاديث أفضلية أبي بكر	٢٢٧
١٩١	حديث أمره لأبي بكر في حياته بالإمامة	٢٢٨
١٩١	حديث الأمر بسد الأبواب في المسجد	٢٢٩
١٩٣	حديث أن أمن الناس على في صحبته أبو بكر	٢٣٠
١٩٣	حديث لو كنت متخذاً خليلاً	٢٣١
١٩٤	حديث من كنت مولاه	٢٣٢
١٩٥	حديث أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى	٢٣٣
١٩٥	أحاديث إن أحب أهله إليه فاطمة	٢٣٤
١٩٦	حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	٢٣٥
١٩٦	حديث إن إني هذا سيد	٢٣٦
١٩٧	حديث تقتل عمار الفئة الباغية	٢٣٧
١٩٨	حديث إهتز العرش لموت سعد بن معاذ	٢٣٨
١٩٩	أحاديث تفضيل الصحابة على غيرهم	٢٣٩
١٩٩	حديث خير الناس قرني	٢٤٠
٢٠٠	أحاديث التسوية بين أول الأمة وآخرها	٢٤١
٢٠٠	حديث أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها	٢٤٢
٢٠٠	حديث بين يتي ومنبري	٢٤٣
٢٠١	أحاديث المدينة حرام	٢٤٤
٢٠١	حديث أحد جبل يحبنا ونحبه	٢٤٥
٢٠٢	حديث المرء مع من أحب	٢٣٦

الصفحة الموضوع رقم الحديث

كتاب المعجزات والخصائص

٢٠٣	أحاديث دعوى النبوة وإظهار المعجزات	٢٤٧
٢٠٤	أحاديث إجابة دعوته	٢٤٨
٢٠٤	أحاديث حسن صورته وجمالها	٢٤٩
٢٠٤	أحاديث أنه كان أبيض اللون مشرباً بحمرة	٢٥٠
٢٠٥	أحاديث شجاعته	٢٥١
٢٠٥	أحاديث حلمه وعفوه وتجاوزه	٢٥٢
٢٠٦	أحاديث معرفته بالأمور الدنيوية	٢٥٣
٢٠٦	أحاديث عموم رسالته	٢٥٤
٢٠٦	أحاديث أنه خاتم النبيين	٢٥٥
٢٠٧	حديث أعطيت خمساً	٢٥٦
٢٠٧	حديث قصة الإسراء	٢٥٧
٢٠٧	أحاديث أن موسى في السماء السابعة	٢٥٩
٢٠٩	أحاديث رجوع النبي إلى موسى ليلة الإسراء	٢٥٩
٢٠٩	حديث شق الصدر ليلة الإسراء	٢٦٠
٢٠٩	أحاديث أن الإسراء كان من مكة	٢٦١
٢١٠	حديث حنين الجذع	٢٦٢
٢١٠	حديث إنشاق القمر	٢٦٣
٢١١	حديث قصة نبع الماء من أصابعه	٢٦٤
٢١٢	أحاديث تكثير القليل	٢٦٥
٢١٣	أحاديث تكثير الطعام	٢٦٦
٢١٣	أحاديث كلام الشجر معه	٢٦٧
٢١٤	أحاديث قيامه بالليل في رمضان	٢٦٨
٢١٥	حديث مواظبته على عبادة ربه	٢٧٠
٢١٥	حديث الجمل الذي إشتكى إليه ماله	٢٧١
٢١٥	حديث لا نورث ما تركناه صدقة	٢٧١
٢١٧	أحاديث تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجه	٢٧٣

الصفحة الموضوع رقم الحديث

كتاب جامع

٢١٧	حديث الرؤية جزء من ستة وأربعون جزءاً من النبوة	٢٧٤
٢١٨	حديث من رأى في المنام فقد رآنى	٢٧٥
٢١٩	حديث أن السموات السبع والأرضين السبع	٢٧٦
٢١٩	أحاديث خروج المصطفى من مكة يوم الاثنين	٢٧٧
٢١٩	حديث لا هجرة بعد الفتح	٢٧٨
٢٢٠	حديث وجود الأبدال	٢٧٩
٢٢١	أحاديث وجود الجن	٢٨٠
٢٢١	أحاديث تطورهم على صور شتى	٢٨١
٢٢١	حديث قصة هاروت وماروت	٢٨١
٢٢٣	أحاديث ذم الرياء	٢٨٣
٢٢٣	حديث من أحب أن يمثّل له الرجال	٢٨٤
٢٢٣	حديث لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	٢٨٥
٢٢٤	حديث لعن الله الواصلة	٢٨٦

كتاب أشراط الساعة

٢٢٤	حديث بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٨٧
٢٢٥	أحاديث الهرج والفتن آخر الزمان	٢٢٨
٢٢٥	أحاديث خروج المهدي	٢٨٩
٢٢٨	أحاديث خروج الدجال	٢٩٠
٢٢٩	أحاديث نزول سيدنا عيسى	٢٩١
٢٣٠	أحاديث طلوع الشمس من مغربها	٢٩٢
٢٣٠	أحاديث خروج الدابة	٢٩٣
٢٣٠	أحاديث خروج يأجوج ومأجوج	٢٩٤

كتاب البعث وأحوال القيامة

٢٣١	أحاديث بعث العباد	٢٩٥
٢٣١	أحاديث الصراط والميزان	٢٩٦
٢٣١	أحاديث الحساب	٢٩٧
٢٣١	أحاديث وزن الأعمال	٢٩٨

الصفحة	رقم الحديث
٢٣٢	أحاديث الجنة والنار مخلوقتان ٢٩٩
٢٣٢	حديث لكل نبي دعوة ٣٠٠
٣٢٢	حديث الشفاعة الطويل ٣٠١
٢٣٣	حديث التوسل به في حال حياته ٣٠٢
٢٣٣	أحاديث التوسل به في عرصات القيامة ٣٠٣
٢٣٥	حديث شفاعتي يوم القيامة ٢٠٤
٢٣٦	أحاديث الخوض ٣٠٥
٢٣٣	أحاديث الكوثر ٣٠٦
٢٣٨	حديث إنكم سترون ربكم ٣٠٧
٢٤٠	أحاديث عدم تخليد المؤمن العاصي في النار ٣٨٠
٢٤١	حديث يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ٣٠٩
٢٤١	حديث الحسنی الجنة « والزيادة النظر إلى وجه الله ٣١٠
٢٤٣	خاتمة وأحاديث تنازع العلماء في تواترها
٢٤٥	الفهارس العلمية

فهرس هجائى لموضوعات الكتاب

١٨٠	كتاب الأدب والرفائق	١٤١	كتاب الجهاد
١٧٥	كتاب الأذكار والدعوات	١٣٥	كتاب الحج والعمرة
٧١	كتاب الآذان	١٣٩	كتاب الزكاة
٢٤٢	كتاب أشراف الساعة	١٢٧	كتاب الزكاة والصدقة والمعروف
١٦٠	كتاب الأحكام والحدود	٧٣	كتاب الصلاة
١٥١	كتاب الأطعمة والأشربة	١٢٠	كتاب الصيام
١٦٨	كتاب الإيمان	٤٩	كتاب الطهارة
٣٨	كتاب الإيمان	٢٨	كتاب العلم
١٥٩	كتاب الإمامة	١٧٢	كتاب القرآن وفصائله
		١٥٠	كتاب اللباس
١٧٢	كتاب بدء الخلق	١١٤	كتاب المرضى والجنائز وأحوال الموتى
٢٣١	كتاب البعث وأحوال القيامة	٢٢٧	كتاب المناقب
١٥٥	كتاب البيوع	٢٠٣	كتاب المعجزات والخصائص
١٦٥	كتاب التحذير من الظلم	١٤٧	كتاب النكاح
٢١٧	كتاب جامع	١٨٩	كتاب الوصايا
١٠٩	كتاب الجمعة والعيدين	١٦٦	كتاب الولاء

فهرس هجائي بأطراف الأحاديث

رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث	الموضوع
		(أ)	
١٧ ...	اكتفائه من المشركين بمجرد	٢٩ ...	الأذان من الرأس
٢٠٧ ...	اللهم إنك سألنا	١٧٥ ...	الأئمة من قریش
٢١٨ ...	اللهم بارك لأمتي في	١٧٦ ...	الأمر بالطاعة و
١٧٨ ...	ارسال الأحاد إلى النواحي	٦٤ ...	الأمر بتعديل الصفوف
١٢٦ ...	ارتقى درجة المنبر فقال	١١٤ ...	الاستعاذة من عذاب القبر و
١٣٢ ...	أمره أصحابه عام حجة الوداع	٤٠ ...	الاغتسال بفضل المرأة
١٣٨ ...	أمره أصحابه بلا عمار	٧٧ ...	الإشارة بالسبابة
٩ ...	أمرت أن أقاتل الناس	١٢٢ ...	الأمر بالتسحر والحث عليه
٢٢٨ ...	أمره لأبي بكر في حياته بالإمامة	٢٢٩ ...	الأمر بسد الأبواب إلا
٢٣٣ ...	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	١٤ ...	الإيمان بيمان
٣٩ ...	أمر الجنب بالوضوء	٢٠٩ ...	إباحة الشعر
٤١ ...	أمره بالأذان	١١٨ ...	اتقوا الله ولو بشق
٤٩ ...	إمامة جبريل بالنبي	٢٤٨ ...	إجابة دعوته
١٥٢ ...	إن الكافر إذا قتل مسلماً وأتلف	١٣١ ...	أحاديث القرآن
٢١٦ ...	إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة	٢٤٥ ...	أحد جهل يحبنا ونحبه
٢٣٤ ...	إن أحب أهله إليه فاطمة	١٨٠ ...	إذا حكم الحاكم
٢٣٦ ...	إن إبنی هذا سيد	١٩٢ ...	إذا حلفت على يمين
٢٠ ...	إن الإسلام بدأ غريباً	٢٢٤ ...	إذا كتب أحدكم كتاباً
٢٣٠ ...	إن أمن الناس على في صحبته و	٦٢ ...	إذا اشتد الحر فأبردوا
٢٦١ ...	إن الإسرائ كان من مكة	٢٤٢ ...	أسلم سالمها الله وغفار
٢٧٦ ...	إن السموات السبع والأرضين	٦١ ...	أسفروا بالفجر
٨٧ ...	إن الشمس والقمر آيتان من	٢٥٦ ...	أعطيت خمساً
٥٤ ...	إن الفخذ عورة	١٨ ...	إفترقت اليهود
١٩٧ ...	أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف	١٢٥ ...	أفطر الحاجم والمحجوم
١٥٤ ...	إن المتجهز للغزو	٢٢٧ ...	أفضلية أبي بكر
٢١٠ ...	إن من الشعر لحكمة	١٥ ...	أكمل المؤمنين إيماناً
١ ...	إنما الأعمال بالنيات		

رقم الحديث	النص	رقم الحديث	النص
٧٦	التشهد في الصلاة	١٠٦	ان الميت يعذب ببكاء الحي
١٩٦	ترتيب الآيات	٢٠٨	ان لا يمتلأ جوف أحدكم
١٧٣	الترخيص في بيع العرايا	٨٦	إن الله زادكم صلاة ...
١١٧	تحريم الصدقة على بني هاشم	٢٥٨	ان موسى في السماء السابعة
١٦٣	تحريم الحمر الأهلية	٣٠٧	إنكم سترون ربكم
١٦٤	تحريم الحمر	٢٥٠	إنه كان أبيض اللون
١٧٠	تحريم ربا الفضل	٢٥٥	إنه خاتم النبيين ...
٢٧٣	تروجه بخديجة	٢٥٥	انه سبحانه فوق سماواته
١٤٠	تزوج ميمونة	١٥٦	انه مكاثر الأمم
٢٢٧	تقتل عمار الفتة الباغية	٢٦٤	إنشقاق القمر
١٠٢	تكفينه في ثلاثة أبواب	٢٣٨	اهتز العرش لموت سعد بن
٢٦٦	تكثير التقليل بين	١٦٤	أول ما خلق الله القلم ...
٢٦٧	تكثير الطعام	٤٧	إيجاب الصلوات الخمس
٢٠٥	التعوذ	١٣٠	أيام التشريق أيام أكل
٣٦	ترك الوضوء مما ممست النار		(ب)
٢٨	تخليل اللحية	١٧٧	بذل النصيحة للأئمة ...
١٢١	تعجيل الفطر	١١٠	بقاء الأرواح
٢٨١	تطور الجن على صور شتى	٢٨٧	بعث أنا والساعة كهاتين
٣٦	ترك الوضوء مما مست النار	٢٩٥	بعث العباد
٧٠	ترك الجهر بالبسملة	٦٠	بشر المشائين في الظلم
٧٢	ترك قراءة البسملة	٨٠	بنو آدم لا يقطعون الصلاة
٢٠٢	الرغبة في الدعاء	١٩١	البينة على من ادعى ...
٢٣٩	تفضيل الصحابة على غيرهم		(ت)
٣٣	التوقيت في المسح	١٤٤	تسموا باسمي ولا تكونوا ...
٣٠٢	التوسل به في حال حياته	١٤٣	التسمية عند الذكاة ...
٣٠٣	التوسل به في عرصات القيامة	٢٤١	التسوية بين أول الأمة ...
	(ج)	٧٩	تسليمان في الصلاة ...
٥٩	جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً	٤٦	تشجيع الآذان
٢٧١	الجعل الذي شكى إليه		

رقم الحديث	النص
٢٤٨	دعوى النبوة
٢١٥	الدنيا حلوة خضرة

(ذ)

١٤٣	ذكاة الجنين
١٩	ذم الخوارج
٢٨٣	زم الرياء

(ر)

١٤٧	ركوب البغال في الحرب
١٣٦	رمى الجار في الحج
٢٧٤	الرؤية جزء من ...
٢٦٠	رجوعه إلى موسى ليلة الإسراء...
٦٧	رفع اليدين في الصلاة
٢٠٣	رفع اليدين في الدعاء

(ز)

٢١٩	زرغباً ترد حياً
١٦	الزكاة في المال

(س)

٩٠	سجود الشكر
٨٩	السجود في المفصل
١٣	سؤال جبريل النبي عن ...
١١١	سؤال الملكين ...

(ش)

٢٥٢	شجاعته صلى الله عليه وسلم
٣٠١	الشفاعة
٣٠٤	شفاعتى يوم القيامة
٢٦١	شق الصدر
٢٢١	شيتنى هود ...

رقم الحديث	النص
٧١	الجهنم بالبسملة
٢٩٩	الجنة والنار مخلوقتان

(ح)

٢٩٧	الحساب
١٣٣	حجه ركباً
٣١٠	الحسنى الجنة
١٦٠	حرم لباس الذهب
٢٦٣	حنين الجذع
٣٠٥	الحوض
٢٥٢	حلمه وعفوه
١٤٨	الحرب خدعة
٩٨	الحصى من فيح جهنم
٢٣٥	الحسن والحسين سيدا شباب
٢٥٩	حسن صورته وجمالها
١٢	الحياء من الإيمان
١١٥	حياة الأنبياء في قبورهم

(خ)

٢٩٣	خروج الدابة
٢٩٠	خروج الدجال
٢٨٩	خروج المهدي
٢٧٧	خروج المصطفى من مكة
٢٤٠	خير الناس قرنى
٦٣	خير صفوف الرجال
١٤٦	الخيل معقود في نواصيها الخير
٢٩٤	خروج يأجوج ومأجوج

(د)

٢١	دباغ الأديم طهوره
١٠٥	دخول أطفال المسلمين الجنة

رقم الحديث	النص	رقم الحديث	النص
٥٢	القبلة هي الكعبة	٢٢٠	شيطان يتبع شيطانه
٩١	قصر الرباعية في السفر	(ص)	
١٨٢	قصة ما عز في الزنى	٢٦٩	الصراط والميزان
٢٥٨	قصة الإسراء	٢٧	صفة الرضوء
٢٦٥	قصة نبع الماء	١٢٠	صوموا لرؤيته
١٩٠	القضاء باليمين	١٠٧	الصلاة على القبر
٢٨٢	قصة هاروت وماروت	٨٨	صلاة الضحى
٦٩	قراءة البسملة	٨١	صلاته في نعليه
١٦١	قلة أكله	٥٨	صلاة في مسجدى
٧٥	القول عند الرفع	٥٧	صلاته في ثوب واحد
١٩٨	قل هو الله أحد	٥٣	صلاته في الكعبة
٢٦٩	قيامه الليل	٥١	الصلاة الوسطى
(ك)		١٢٩	صيام عاشوراء وعرفة
٥٠	كان يصلى المغرب	(ط)	
٩٤	كان يقول أما بعد	٢٦٢	طلوع الشمس من مغربها
٩٥	كان يذهب في العيد	٦	طلب العلم فريضة
١٩٣	كان يدركه الفجر	٢٠٤	طلب العافية
١٢٤	كان يقبل وهو صائم	(ظ)	
١١٩	كل معروف صدقة	١٨٥	الظلم ظلمات
١٦٥	كل مسكر حرام	(ف)	
٣٠٦	الكوثر	٥	فضل العلم والعلماء
١٩٥	كون البسملة قرآناً	٣٤	فعل الأذان للصلوات
١٠٨	كنت نهيتكم عن زيارة القبور	٢٦	فعل السواك
٢٦٨	كلام الشجر معه	٢٠١	فعله للدعاء
٧٨	كيفية الصلاة عليه	(ق)	
(ل)		٢٢٢	حديث القبضتين
١٠٩	لعن الله اليهود والنصارى	١٧٤	قاتل الله اليهود
١٣٧	لم يزل يلبي إلى أن		
٢٨٦	لعن الله الواصلة		

رقم الحديث	النص	رقم الحديث	النص
١٥٣	من قتل قتيلا	٣٠٠	لكل نبي دعوة مستجابة...
٢٥٣	معرفة بالأموال الدنيوية	١٠٠	لقنوا موتاكم
٢٧٥	من رآني في المنام	٢٣١	لو كنت متخذاً خليلاً
٣٤	من مس فرجه	٦٥	لولا أن أشق على
٢٧٥	من رآني في المنام	٤	ليبلغ الشاهد منكم
٣٤	من مس فرجه	٢٢٣	لن يدخل أحدكم الجنة عمله
١٠٣	مر بجنزة فأثني عليها	٢١٤	لو كان لابن آدم واد
٢٢	مر بقبرين بعدنان	١٢٧	ليس من البر
٢٤٤	المدينة حرام	(م)	
١٠١	من مات لا يشرك	١٦٦	ما أسكر كثيره
٢٣٢	من كنت مولاة	٢٤٣	ما بين يبي ومنبري
٢٨٤	من أحب أن	٥٥	من بنى لله مسجداً
٤٤	المؤذنون أطول الناس	١٦٩	من باع
٢	من كذب على	٩٢	من ترك الجمعة
١٠	المسلم من سلم	١٩٣	من حلف على يمين
١٦٧	المؤمن يأكل في	٣٨	الماء من الماء
٢١٣	من لا يرحم لا يرحم	٣٢	المسح على الخفين
٢٧٠	مواظبته على عبادة ربه	٧	من سئل عن علم
٢٤٦	المرء مع من أحب	٨	من شهد أن لا إله إلا الله
(ن)		٢١٧	المستشار مؤتمن
١٤٦	نحر الإبل	١٨٣	من شرب الخمر
٣	نصر الله امرأ	١٢٨	من صام رمضان
٣٧	نضح بول الصبي	١٦٨	من غشنا فليس منا
٢٠٦	النزول	٩٧	من عاد مريضاً
٢٩١	نزول سيدنا عيسى	٥٦	من أكل من هذه
٢١١	نفي العدوى	١٠٣	مر بجنزة فأثني عليها
٢١٢	نفي الطيرة	١٥٥	من قتل دون ماله
		٩٦	من قال لصاحبه

رقم الحديث	النص	رقم الحديث	النص
٣٠	ويل للأعقاب	٨٢	نومه عن صلاة الصبح
(٥)		٨٥	النهي عن اتخاذ القبور مساجد
٢٣	هو الطهور ماؤه	١٥٠	النهي عن قتل النساء
(لا)		١٥١	النهي عن قتل المتشبهين
١٤٥	لا تزال طائفة من أمتي	١٥٩	النهي عن وطئ النساء
١٥٨	لا تنكح المرأة على عمتها	١٦٢	النهي عن أكل كل
٢٠٠	لا حول ولا قوة إلا بالله	١٧١	النهي عن بيع الغرر
٧٣	لا صلاة لمن لم	١٧٢	النهي عن المزانية
١٨٩	لا وصية لوارث	١٨٤	النهي عن الشفاعة في
١١	لا يزني الزاني	١٨٧	النهي عن ظلم أهل الذمة
٢٤	لا يقبل الله صلاة بغير	٨٥	النهي عن الصلاة في
١٠٤	لا يموت لأحد	٨٣	النهي عن الصلاة بعد
١٥٧	لا نكاح إلا بولي	(و)	
٢٧٢	لا نورث	٢٨١	وجود الجن
٢٧٨	لا هجرة بعد الفتح	٢٨٠	وجود الأبدال
٢٥	لا وضوء لمن لم	٢٩٨	وزن الأعمال
٢٨٥	لا يحل لمسلم أن	٦٨	وضع اليدين أحدهما
(ى)		٧٤	وضع اليدين على
٤٥	يغفر للمؤذن مدى	١٣٥	وقوفه على بعبه
٩٩	يقول الله	١٣٤	وقوفه يوم الجمعة
		١٨١	الولد للفراس
		١٨٨	الولاء لمن أعتق

* * *

مطبعة النقيض

٤٤ شارع الواردى بالمستبة - القاهرة

تليفون ٨٤١٤٢١

رقم الإيداع ٨٣/٢٧٦٤